



حرب شوكولاتة تندلع
بين فرنسا والجزائر
على مواقع التواصل

١٣ ص 5



خيرة مباركي
الشعر لم يعد مجرد شكل
لحمل مضامين أيديولوجية

١٣ ص 13



مزاج الغزيين يتغير
تجاه حماس مع طول
أمد الحرب

٢ ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/09/18

15 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13254

Wednesday 18/09/2024

47th Year, Issue 13254

العرب

تأجيل استقالة الحكومة يبعث على الشك في كلام تبون عن التغيير

● الجزائر - بدأ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عهده الرئاسية بطلب تأجيل استقالة الحكومة واستمرار العمل على ملفاتها، ما يعني استمرارية العمل بالمنهجية القديمة. وهو ما يشكك في كلام تبون عن التغيير خلال الحملة الرئاسية، في وقت تعهد فيه بفتح حوار وطني يستبعد متابعون توصله إلى أي نتيجة.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية الثلاثاء أن رئيس الوزراء نذير العرابوي قدم استقالة الحكومة، لكن تبون أمر بتأجيل القرار لمواصلة العمل في ملفات عاجلة تتطلب دراية بالوضع من الوزراء الحاليين.

ويقول مراقبون إن هذه البداية المرتبكة لتبون مؤشر سلبي يؤكد تكهنات بأن الأمور ستبقى كما هي عليه وأن الحديث عن التغيير والتطوير يبقى مجرد كلام وأن أقصى ما يمكن أن يتم هو استكمال الملفات التي ظلت عالقة من العهدة الأولى مثل سد حالة النقص في التوريدات الأساسية من الحبوب، على الرغم من أنها لا تعد مكلفة بالمقارنة مع المواد المصنعة والتكنولوجيا المتقدمة.

واستعرض تبون خلال مراسم أداء اليمين الدستورية أمام البرلمان أبرز محاور برنامجه الذي يهدف إلى تطبيقه في العهدة الرئاسية الثانية، والتي كانت نسخة مطابقة لما رده خلال الحملة الانتخابية، حيث اكتفى بالحديث عن تفاصيل مجزة دون ذكر سياسات شاملة، كما هو الشأن بخصوص تحقيق الإكتفاء الذاتي والكمال للفحم الصلب، والوصول إلى اكتفاء ذاتي دون استيراد ولو قنطار واحد من الشعير والذرة، وتوسيع المساحات المسقية إلى مليون هكتار.

وقال "سنعمل على خلق مناصب شغل، والتزم أمامكم في العهدة الثانية بخلق 450 ألف منصب شغل لشبابنا، والوصول إلى إطلاق 20 ألف مؤسسة ناشئة من نهاية العهدة الثانية، بالإضافة إلى خلق 20 ألف مشروع استثماري جديد، فضلا عن مساهمة الصناعة بـ 12 في المئة في الناتج الداخلي الخام، وأن العام الجديد سيشهد ربط السودان الكبرى وإنجاز مليوني سكن بكل الصبغ، وطى ما يعرف بملف نقاط الضل".

والافت أن تبون بخبرته الطويلة في مجال التسيير وشغل المناصب السامية، وخمس سنوات قضاه في قصر المرادية، لم يقدم برنامجا انتخابيا شاملا كما لم يضبط الأولويات المطروحة في البلاد.

وأكد الرئيس الجزائري على التزامه بتقديم حصيلة عهده الأولى

هجوم البيجر أولى مراحل توسيع الحرب إلى لبنان

الاختراق الكبير للموافات تم في إيران نفسها قبل أن ينتقل إلى لبنان



قياديو حزب الله مصدومون: النائب علي عمار يتلقى التعازي بمقتل ابنه

الحل الذي سيسمح بعودة السكان إلى بلداتهم.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن "المجلس السياسي والأمني قام بتحديث أهداف الحرب لتشمل العودة الآمنة لسكان الشمال إلى منازلهم". ومضى وزير الدفاع يواف غالاتز إلى أبعد من ذلك بقوله للمبعوث الأميركي إلى لبنان أموس هوكستين إن "السبيل الوحيد المتبقي لضمان عودة سكان شمال إسرائيل إلى مناطقهم سيكون من خلال عمل عسكري".

وفي ظل ارتفاع خطر نشوب حرب واسعة، يتوقع أن يصل وزير الخارجية انتوني بلينكن إلى مصر الأربعاء لمناقشة اقتراح جديد يهدف إلى وقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن عشرات الرهائن المحتجزين في القطاع، في مسعى أميركي لمنع توسع دائرة الحرب.

وقال مايكل هوروفيتس الخبير الجيوسياسي في شركة "لو بيك"، وهي شركة استشارات أمنية مقرها في الشرق الأوسط، "من دون وقف لإطلاق النار في غزة لن يكون هناك اتفاق بشأن مسألة الحدود مع لبنان. بالنسبة إلى إسرائيل هذا يعني أنه سيكون من الضروري على الأرجح الاستعداد لحل عسكري، خصوصا مع تصاعد الضغوط وبقاء عشرات الآلاف من الإسرائيليين نازحين".

إشارة توسيع الحرب بعد محاولة اغتيال مسؤول عسكري إسرائيلي سابق.

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شاباك) الثلاثاء أنه أحبط مخططا من حزب الله لاغتيال مسؤول دفاعي كبير سابق. ولم يكشف عن اسم المسؤول المستهدف.

وأضاف في بيان أنه ضبط جهازا متفجرا متصلا بنظام تفجير عن بعد كان حزب الله يعتزم تفعيله من داخل لبنان باستخدام هاتف محمول وكاميرا.

وأشار جهاز الأمن الداخلي إلى أن محاولة الهجوم شبيهة بمخطط آخر لحزب الله تم إحباطه في تل أبيب قبل عام، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ووقعت انفجارات الهوائف بعد مرور ساعات قليلة على إعلان إسرائيل توسيع أهداف الحرب ضد حركة حماس في قطاع غزة إلى الحدود الشمالية مع لبنان، فمضد بدء الحرب في غزة قبل عام تقريبا، تشهد المنطقة الحدودية تبادلًا شبه يومي لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، حليف حماس، ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين في كلا الجانبين.

وأعلنت إسرائيل قبل بدء تفجيرات البيجر بقليل أنها قررت توسيع أهداف الحرب إلى الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، على أساس أن ذلك هو

الأجهزة يتم الاعتماد عليها على مستوى عال في دوائر حزب الله وحلفائه، وأن الأمر لن يقف عند مقتل وإصابة المئات من المسلحين والمدنيين، وأن قادة الحزب قد يلحقهم أذى التفجيرات.

وقال حزب الله في بيانه "بعد التدقيق في كل الوقائع والمعطيات الراسنة والمعلومات المتوافرة حول الاعتداء الأثم (...) فإننا نحمل العدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان الإجرامي"، مضيفا أن "هذا العدو الغادر والمجرم سينال بالتأكيد قصاصه العادل".

ويرى خبراء أن التفجيرات ستكون مركبة لقادة حزب الله وخطله، وتريد من مخاوف اكتشاف عملياته خاصة بعد أن تم قبل أسابيع قليلة إحباط الهجوم الشامل الذي كان يستعد للقيام به عبر توجيه المئات من الصواريخ إلى مواقع في إسرائيل.

وقال الخبير العسكري هشام جابر إن التفجيرات "رسالة إلى حزب الله (تفيد ب) أنه في حال الحرب الشاملة فإن إسرائيل تملك تقنيات كبيرة".

وفي إسرائيل بدأ الجيش منذ أيام بسحب قواته الأساسية نحو الشمال مع الاكتفاء بعمليات محدودة في غزة، وهو مؤشر على التهيؤ لرد غير تقليدي في لبنان يتجاوز قواعد الاشتباك المعهودة.

وقد يكون حزب الله ساعد على إطلاق

● بيروت - أعطت التفجيرات المتزامنة التي استهدفت أجهزة تلقي الإشعارات (بيجر) لدى عناصر حزب الله إشارة توسيع الحرب، وهو الخيار الذي كان حزب الله ومن ورائه إيران يسعيان إلى تجنبه، وسيجد حزب الله نفسه مجبرا على الرد بعد أن اكتفى في السابق ببرد محسوب على اغتيال قياداته العسكرية من الصف الأول والثاني من دون تجاوز الخطوط الحمراء، في وقت يستعد فيه الإسرائيليون لنقل الحرب إلى لبنان.

ولم تنضج إلى حدود وقت متأخر من مساء الثلاثاء قائمة المستهدفين من قيادات حزب الله بالتفجيرات، لكن الاستهداف الواسع طال المئات من عناصر الحزب، عسكريين ومدنيين.

وقال مصدر مقرب من حزب الله إن من بين القتلى ابني النائبين في حزب الله علي عمار وحسن فضل الله. وأصيب كذلك ابن مسؤول أمني بارز في حزب الله، وفق المصدر نفسه.

وعزا مصدر آخر الانفجارات إلى "القرصنة الإسرائيلية"، علما أن هذه الأجهزة -وهي أجهزة إيرانية استلمتها الحزب قبل أشهر- "موجودة لدى عدد من العاملين في وحدات ومؤسسات حزب الله المختلفة"، وفق الحزب.

ومن الواضح أن الإسرائيليين اخترقوا المصنع في إيران ووضعوا عبوة كجزء من البطارية لكل الهوائف يتم تفجيرها وقتما يشاؤون باعتماد شيفرة معينة، وهو ما يعني أن الاختراق الكبير تم في إيران نفسها قبل أن ينتقل إلى لبنان على ذمة شبكة حزب الله والإيرانيين في سوريا.

من الواضح أن الإسرائيليين
اخترقوا المصنع في إيران
ووضعوا عبوة كجزء من
البطارية لكل الهوائف يتم
تفجيرها وقتما يشاؤون

وسارع حزب الله إلى تأكيد أن أمينه العام حسن نصرالله لم يصب بسوء، بهدف طمأنة الحزب ومنع توسع دائرة الفوضى والتخوف داخله من اختراق كبير يضع الحزب في حرج ويشكك في جدية تهديداته.

وما يزيد من الفوضى داخل الحزب أن التفجيرات طالت السفير الإيراني في بيروت مجتبي أمانى، ما يعني أن هذه

تفاؤل يمني بأول لقاء بين طارق صالح وعيدروس الزبيدي

والمجلس الانتقالي الجنوبي لا يمثّلان الجنوب كله".

وما يميز هذا الحوار هو الاستعداد للتعامل بشفافية وشجاعة مع جميع الملفات المطروحة على الطاولة، حيث يدرك الطرفان أن المرحلة الحالية تتطلب مواجهة الحقائق بجرأة، بعيداً عن المناورات السياسية.

وأكد المحلل السياسي صالح أبوغزل أن هذه الخطوة تعتبر "فرصة لتوحيد الصفوف في مواجهة التهديدات المشتركة التي تواجه اليمن والجنوب والمنطقة برمتها، سواء من الجماعات المسلحة الإرهابية في اليمن أو تنظيم القاعدة، أو التدخلات الإقليمية والدولية".

بهذه الكيفية وبهذه الصورة فيه خير لكل اليمن".

ورحب القيادي في المقاومة الجنوبي أديب العيسى بأي حوارات سياسية بين مختلف القوى اليمنية. وفي تصريح صحفي قال "نرحب بأي حوارات سياسية بين مختلف القوى السياسية في اليمن والجنوب، ولكن نؤكد للحوار من قيمة إنسانية، ولكن نؤكد على أن الأولوية يجب أن تكون لحوارات بين مختلف القوى اليمنية الشمالية فيما بينها والقوى الجنوبية فيما بينها".

واعتبر العيسى أن الحوار شيء جميل، لكنه أشار إلى أن "طارق محمد عبدالله صالح قائد المقاومة الوطنية لا يمثل الشمال كله، وعيدروس الزبيدي

وعلق الخبير العسكري والإستراتيجي محمد عبدالله الكميم على لقاء طارق صالح وعيدروس الزبيدي قائلا "لمن لا يعلم فإن علاقاتهما في تكامل وتعاون تام وفي أوج قوتها وبريقها، وهي تصل إلى درجة لا يتوقعها أكثر المتفائلين، وتأكّدوا أن اجتماعهما

طارق صالح وعيدروس
الزبيدي يمكن أن يكونا
حليفين قادرين على رسم
خارطة الوضع النهائي
للحل في اليمن

مهما كان حجمها هي ظاهرة صحية فإن العمل على تجسيدها هو الموقف الطبيعي والصحيح".

ورأى مراقبون محليون أن اللقاء بين صالح وعيدروس كان منظرًا منذ فترة، لاسيما أن الرجلين يتفقان على جملة من الملفات المهمة، ويمكن أن يكونا حليفين قادرين على رسم خارطة الوضع النهائي للحل السياسي في اليمن.

ورجّحت أوساط محلية إمكانية تشكيل غرفة عمليات واحدة بين المجلس الانتقالي الجنوبي وبين المقاومة الوطنية، بما يقطع الطريق أمام التمدد الحوثي ويمنع حصول المزيد من التشرذم في صفوف القوى الوطنية شمالًا وجنوبًا.

أشكّاله، وأكد الطرفان ضرورة استمرار التواصل والتنسيق الفعال في مختلف الملفات والقضايا ذات الصلة، وتشكيل لجنة تواصل وتنسيق لمتابعة المستجدات.

واعتبر عضو مجلس القيادة الرئاسي عبدالله العلمي اللقاء الذي جمع قيادتي المجلس الانتقالي الجنوبي والمكتب السياسي للمقاومة الوطنية بزعامة طارق صالح "تعزيزًا لوحدة الكلمة وتماسك الصف الوطني".

وقال في منشور على منصة إكس إن "كل لقاء أو حوار كان محدودا أو موسعاً هو علامة صحية في جسد الدولة، ومثلما أن الخلافات في الرأي

الحبيب الأسود

● بحث الاجتماع الذي جمع بين عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح ورئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي ووفد من المجلس الانتقالي الجنوبي، في العاصمة المؤقتة عدن، مسحة من التناؤل في الشوارع اليمنى بإمكانية توحيد القوى الفاعلة على الأرض وذات التأثير الفعلي في المشهد السياسي.

وقالت تقارير محلية إن اللقاء شهد التطرق إلى سبل التعاون والتنسيق المشترك بما يعزز الجهود المبذولة لمواجهة ميليشيات الحوثيين وجماعات الإرهاب والتطرف بمختلف

مزاج الغزيين يتغير تجاه حماس مع طول أمد الحرب

تراجع كبير في تأييد هجوم السابع من أكتوبر



أظهر استطلاع فلسطيني للرأي أجري في سبتمبر الحالي على عينة من سكان غزة والضفة الغربية تراجعاً لافتاً في تأييد الفلسطينيين لهجوم السابع من أكتوبر، الأمر الذي يضع قيادة حماس في موقف صعب مع استمرار الحرب.

غزة - تراجع تأييد سكان قطاع غزة بشكل واضح للهجوم الذي شنته حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، لاسيما مع دخول الحرب الإسرائيلية جراه شهرها الثاني عشر.

ويرى متابعون أن تغير مزاج الغزيين تجاه حماس من شأنه أن يضع القيادة الجديدة للحركة في موقف صعب، وهي التي قررت تغيير أولوياتها بالدخول في ما أسماه رئيس المكتب السياسي يحيى السنوار "حرب استنزاف طويلة"، بدل الانتظار والرهان على المفاوضات.

وأظهر استطلاع للرأي صدرت نتائجه الثلاثاء أن أغلب سكان غزة يعتقدون أن قرار حركة حماس شن عملية طوفان الأقصى خاطئ. وبحسب الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في أوائل سبتمبر، فإن 57 في المئة من المشاركين فيه من سكان القطاع قالوا إن قرار شن الهجوم كان غير صائب بينما لا يزال يعتقد 39 في المئة أنه كان صائباً.

57 في المئة من المشاركين في استطلاع الرأي من سكان غزة قالوا إن شن الهجوم كان غير صائب

وهذه هي المرة الأولى منذ السابع من أكتوبر التي يجد فيها استطلاع للرأي يجريه المركز الفلسطيني أن أغلب المشاركين فيه بغزة يدعون القرار خاطئاً. ورافق هذا انخفاض في تأييد الهجوم في الضفة الغربية رغم أن أغلبية بلغت 64 في المئة من المشاركين في الاستطلاع هناك مازالت تعتقد أن القرار كان صائباً. ووجد استطلاع سابق أجراه المركز خلال يونيو 57 في المئة من المشاركين فيه بغزة يعتقدون أن القرار كان صائباً.

ويقول المتابعون إن تغير موقف الغزيين من الهجوم أمر منتظر خصوصاً مع حجم الخسائر الجسيمة التي تكبدها ومازالوا يتكبدونها، سواء في الأرواح أو في الممتلكات. وبلغت المتابعون إلى أن هناك اليوم ياساً من إمكانية حصول اتفاق لوقف إطلاق النار، وأن تصريحات السنوار الأخيرة من شأنها أن تضاعف حالات الشعور بالإحباط داخل القطاع.

وقال السنوار في رسالة شكر توجه بها إلى حلفاء الحركة الحوثيين، ونشرت الاثنين، إن "المقاومة بخير". وأضاف "أعدنا أنفسنا لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية". ورأى السنوار في رسالته إلى جماعة الحوثي أن "تضافر جهودنا معكم ومع إخواننا في المقاومة الباسلة في لبنان، والمقاومة الإسلامية في العراق سيكسر هذا العدو وسيلحق به الهزيمة".

ويعتقد المتابعون أن رهان السنوار على طول نفس الغزيين أمر خاطئ، فالناس في القطاع يعانون اليوم من حالة استنزاف كبيرة.

واندلعت الحرب في غزة إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على جنوب إسرائيل وتسبب في مقتل 1205 أشخاص في الجانب الإسرائيلي. ويشمل هذا العدد رهائن قضاو خلال احتجازهم في قطاع غزة. وخطف خلال الهجوم 251 شخصاً، لا يزال 97 منهم محتجزين، من

بينهم 33 يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم. ورتب إسرائيل حملة قصف وهجوم بري على غزة، ما أسفر عن سقوط 41226 قتيلاً على الأقل، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وتؤكد الأمم المتحدة أن غالبية القتلى من النساء والأطفال.

وتسببت الحرب في حدوث دمار هائل في القطاع المحاصر وأوضاع كارثية لسكانه البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة.

وقال المركز الفلسطيني إن الاستطلاع شمل 1200 شخص جرى سؤالهم بشكل مباشر، 790 منهم في الضفة الغربية و410 في غزة، بهامش خطأ 3.5 في المئة.

وتظهر استطلاعات الرأي، التي يجريها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية منذ هجوم السابع من أكتوبر، باستمرار أن أغلب المشاركين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية يعتقدون أن الهجوم كان قراراً صحيحاً، مع تأييد أكبر له بشكل عام في الضفة الغربية مقارنة بالقطاع.

وقال المركز إن الاستطلاع الذي صدر الثلاثاء يمثل المرة الأولى منذ السابع من أكتوبر التي تظهر فيها نتائجها انخفاضاً كبيراً في نسبة

التأييد للهجوم، في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل متزامن، وكذلك في التوقعات بأن حماس ستنتصر في الحرب الحالية.

ووجد الاستطلاع بشكل عام أن أغلبية نسبتها 54 في المئة من

المشاركين في غزة والضفة الغربية تعتقد أن القرار كان صائباً.

واتهم الجيش الإسرائيلي حماس في أغسطس ببذل جهود لتزوير نتائج استطلاعات الرأي التي يجريها المركز من أجل إظهار الدعم للحركة ولهجومها في السابع من أكتوبر على خلاف الحقيقة. لكن الجيش قال إنه لا يوجد دليل على تعاون المركز مع حماس.

وذكر المركز أنه أخذ هذا الادعاء على محمل الجد وحقق فيه. وقال "لم بشر تحليلنا للبيانات القادمة من قطاع غزة إلى أي تناقضات فيها قد تنشأ عادة عندما يتم تغير البيانات بشكل تعسفي. أعتقدنا مراجعة جميع تدابير مراقبة الجودة الأخرى التي تم اتخاذها أثناء جمع بيانات الاستطلاع المعني بأنه لم يحدث أي تلاعب بالبيانات".

وأوضح المركز أن تأييد هجوم السابع من أكتوبر لا يعني بالضرورة دعم حماس أو عمليات القتل أو الأعمال الوحشية التي تستهدف المدنيين، مضيفاً "يعتقد حوالي 90 في المئة من الجمهور أن رجال حماس لم يرتكبوا الفظائع التي تم تصويرها في مقاطع الفيديو التي تم التقاطها في ذلك اليوم". وظهر الاستطلاع انخفاض نسبة المشاركين في غزة الذين قالوا إنهم يؤيدون حماس إلى 35 في المئة من 38 في المئة، لكن الحركة الإسلامية ظلت أكثر شعبية من حركة فتح التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في كل من غزة والضفة الغربية.

بروكسل - يتجه الاتحاد الأوروبي

إلى إعادة النظر في سياساته تجاه سوريا، بضغط من عدد من الدول الأعضاء وفي مقدمتها إيطاليا. وكشفت مصادر دبلوماسية خليجية في العاصمة البلجيكية بروكسل، أن اجتماعاً عُقد مؤخراً على مستوى المبعوثين الخاصين لدول الاتحاد الأوروبي إلى سوريا ومديري دوائر الشرق الأوسط للدول الأعضاء في المفوضية الأوروبية.

ونقلت صحيفة "الوطن" القريبة من الحكومة السورية عن المصادر قولها إنه تم الاتفاق خلال الاجتماع، على تأسيس مجموعة عمل هدفها إعادة مناقشة سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه سوريا وصياغة توصيات جديدة، تحد من العقوبات المفروضة عليها، وتعيد فتح السفارات الأوروبية بدمشق.

وقال أحد المصادر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن إيطاليا كانت القوة الضاغطة في هذا الاجتماع، يساندها سبع دول من الاتحاد الأوروبي سبق أن تقدموا بورقة تطالب الاتحاد الأوروبي بتغيير نهجه تجاه سوريا.

وأضاف المصدر أن الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي، ستكون له آثار إيجابية وخاصة أن ألمانيا لم تعترض على ما جاء فيه، وكذلك فرنسا التي اكتفت بتوجيه بعض الانتقادات على مضمون الاجتماع دون أن تعترض على ما خُصص إليه.

وشهدت العلاقات السورية - الأوروبية خلال الفترة الماضية بعض الاختراقات تمثلت في تعيين روما، في يوليو الماضي المبعوث الخاص لسوريا ستيفانو رافاجنانو سفيرا في دمشق، لتصبح إيطاليا أول دولة من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي تستأنف عمل بعثتها الدبلوماسية في دمشق بعد إقني عشر عاماً من القطعية.

وتتصدر إيطاليا في ظل حكومة جورجيا ميلوني جهود إعادة العلاقات بين سوريا والاتحاد الأوروبي حيث ترى روما بأن القطعية مع دمشق أفضت إلى تأثيرات سلبية، من بينها غياب شريك في مواجهة الهجرة غير النظامية.

وقال المصدر لصحيفة "الوطن" إن الانجساع كان أفضل من المتوقع بالنسبة للدول المعارضة لسياسة الاتحاد الأوروبية، وإنه بات من الممكن التأكيد بأن عملية "تصحيح العلاقة" بين دول الاتحاد وسورية انطلقت. ووفق المصدر ذاته فإن التوصيات الجديدة ستعرض فور الانتهاء من صياغتها على لجنة السياسة والأمن ومن ثم لجنة الشؤون الخارجية في الاتحاد لإقرارها.

وختم المصدر بالإشارة إلى أن المجتمعين اتفقوا على تأجيل إصدار التقرير الخاص عن سوريا الذي يصدر سنوياً، إلى أن تنتهي مجموعة العمل

الاتحاد الأوروبي يعيد النظر في سياسته تجاه سوريا

من صياغة سياسة أوروبية جديدة تجاه سوريا.

ويرى متابعون أن إيطاليا وباقي الدول المعارضة للسياسة الأوروبية تجاه دمشق، نجحت في أن تكون تحالفاً ضاعطاً على باقي الدول ولاسيما على فرنسا وألمانيا، غير مستبعدين حدوث تحول في الموقف خلال الفترة المقبلة من باريس وبرلين حيال سوريا.

ويلفت المتابعون إلى أن تغيير الاتحاد الأوروبي لسياسته تجاه سوريا سيشكل انتصاراً كبيراً بالنسبة للرئيس بشار الأسد، الذي نجح تدريجياً في كسر الطوق المفروض عليه من خلال إعادة العلاقات مع محيطه العربي.

ويقول المتابعون إن الأهم بالنسبة للرئيس الأسد في إعادة العلاقات مع التكتل الأوروبي هو التخفيف من ضغط العقوبات الاقتصادية التي كبلته لسنوات.

وكانت إيطاليا وسبع دول أوروبية هي: النمسا وقبرص وجمهورية التشيك واليونان وكرواتيا وسلوفينيا وسلوفاكيا، طالبت في يوليو الماضي من خلال وثيقة رسمية من ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل اتباع نهج واقعي ومستدام تجاه سياسة الاتحاد مع سورية.

تأسيس مجموعة عمل لمناقشة سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه سوريا وصياغة توصيات جديدة تحد من العقوبات

واقترحت هذه الدول "مراجعة وتقييم النتائج المحققة حتى الآن، من حيث فعالية الإجراءات الأوروبية وأدواتها، وخيارات لتعديل نهجها بناء على الواقع المتغير في سورية وما حولها"، وذلك بهدف اتباع "سياسة أكثر نشاطاً، مدفوعة بالنتائج، وعملياتية أكثر تجاه سوريا، وهذا من شأنه بحسب هذه الدول السماح للأوروبيين بزيادة نفوذهم السياسي، وفعالية المساعدات الإنسانية ونهج التعافي المبكر، والمساهمة في تحقيق شروط العبودية الآمنة والطوعية والكرامة للاجئين السوريين وفقاً لمعايير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين".

كما انتقدت تلك الدول، سياسة الإفراط في فرض عقوبات مصرفية على السوريين وتساءلت "لماذا يتزايد الامتثال المفرط في النظام المصرفي ما يؤدي إلى نوع من المقاطعة لسوريا بدلاً من اعتماد نهج العقوبات المستهدفة؟ ونظراً لأن الإنعاق الأخلاقي لا يكفي، فما الآلية التي يمكننا تصورها لمواجهة هذا الامتثال المفرط بشكل فعال؟".

تلاميذ جنوب لبنان يعودون إلى مقاعد الدراسة رغم القصف

على الصوت"، مضيفاً أنه يعلمهم "ألا يجزعوا وألا يصرخوا لكي لا يخيفوا أصدقاءهم في المدرسة". وتعد مدرسة القليبين الأقدسين واحدة من مدارس خاصة فتحت أبوابها في جنوب لبنان.

لكن بالنسبة للمدارس الرسمية التي يتوقع أن يكون لها النصيب الأكبر من التلاميذ، من المقرر أن تبدأ الدراسة اعتباراً من الثلاثين من سبتمبر وفق رئيس المنطقة التربوية في الجنوب أحمد صالح.

وفي القرى الأمامية، المدارس الحكومية مغلقة بحكم الأمر الواقع.

ويقول المسؤول إن "هناك سبع مدارس تابعة لمنطقة الجنوب" مغلقة حالياً، كانت تحتوي على نحو 600 تلميذ، "لكنه يشير إلى أن هذه المدارس لم تدمر بل تعرض بعضها لأضرار فقط.

ويتوقع أن "يزيد عدد الطلاب بين 20 و30 في المئة في المدارس الرسمية" عن العام الماضي في جنوب لبنان.

ويعزو ذلك خصوصاً إلى أن "القرى التي تتعرض للقصف نزح أهلها وسوف يتسجل طلابها النازحون في مكان نزوحهم إلى حين استتباب الأمن"، وإلى واقع أن رسوم التسجيل فيها أقل بكثير من المدارس الخاصة.

وتستقبل ثانوية القليبين الأقدسين 350 تلميذاً هذا العام، بينهم نازحون، وفق مديرة المدرسة. وتقول إن "هناك نازحين من قرى أخرى تمكونا من تامين منازل هنا والتحقوا بالمدرسة، لكن آخرين لم يتمكنوا من ذلك".

يتوقع أن يزيد عدد الطلاب بين 20 و30 في المئة في المدارس الرسمية عن العام الماضي في مناطق جنوب لبنان

وفي السنوات الماضية بلغ عدد التلاميذ أكثر من 500، وفق رئيسة المدرسة، لكن العدد تراجع "لأن قرى عديدة حولنا اضطر سكانها إلى النزوح" بسبب القصف.

ومن المدرسة، يسمع أحياناً صوت القصف الذي يطلال القرى المجاورة، وأحياناً أخرى أصوات طائرات الاستطلاع التي تجوب أجواء الجنوب، أو صوت خرق الطائرات الإسرائيلية لجدار الصوت.

ويقول إيلي رميح الذي أقل ولديه إلى مدرسة القليبين الأقدسين "عودنا أولادنا

في ظروف استثنائية لكن لا يمكن أن نستسلم ونضيع على الأولاد عاماً إضافياً بالتعليم عن بعد". ومنذ بدء التصعيد بين حزب الله وإسرائيل في المنطقة الحدودية، قتل 627 شخصاً على الأقل في لبنان، بينهم 141 مدنياً، وفق تعداد لوكالة فرانس برس، بينما قتل 24 جندياً و26 مدنياً على الجانب الإسرائيلي وفق الجيش.

ونزح أكثر من 112 ألف شخص من بيوتهم في جنوب لبنان، وفق منظمة الهجرة العالمية، 35 في المئة منهم أطفال.

والثلاثاء، أصيب "المئات من الأشخاص" بجروح في لبنان إثر انفجار لأجهزة اتصالات يحملونها، كما قال وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض. وأكد مصدر مقرب من حزب الله أن "عدداً كبيراً" من عناصره أصيبوا بجروح في هذه الانفجارات.

مع ذلك، تشعر غلاديس رزق بسعادة لعودة الأولاد إلى المدرسة.

وتضيف بعدما أوصلت أولادها إلى الحصة "ست سنوات بالكاد تعلم الأولاد، مرة بسبب كورونا، أو بسبب الأزمة، والآن الحرب التي لم يتوقعوها أحد ولا يريدوا أحد".

وتتابع "يدفع أولادنا الثمن، لا نريد أن يكبر جيل من دون علم".

بيروت - قرعت الراهية جرس المدرسة صباحاً للمرة الأولى منذ نحو عام إذانا ببدء العام الدراسي في ثانوية القليبين الأقدسين في بلدة مرجعيون في جنوب لبنان والتي عاد تلاميذها إلى مقاعدهم على الرغم من القصف اليومي.

والتقى التلاميذ باصدقائهم بعد عام أتقوه في التعلم عن بعد بسبب التصعيد بين حزب الله وإسرائيل منذ الثامن من أكتوبر 2023، خشية من أن يطلال البلدة التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن الحدود.



فرحة العودة

صدور المرسوم المتعلق بتنظيم المجلس الأعلى للتربية والتعليم خطوة أولى في مسار النهوض بالمنظومة التعليمية في تونس

الرئيس قيس سعيد يتخذ من إصلاح التعليم أولوية



التعليم عماد الدولة

التوجه عن طريق البناء بإرساء المعالم المنهجية والتنفيذية لمدرسة تونس الغد، كما سيكون بوصلة البلاد في الشؤون التربوية التي تتصل بالأسرة والمدرسة والمجتمع عموماً (من دور شباب وثقافة وعبادة ومجتمع مدني وفضاءات اتصال وفضاء رقمي). واعتبر الخبير التونسي "أن رسالة المجلس تختص بالرؤية والاختيارات وتتمثل في وضع السياسة التربوية والتعليمية للبلاد في طريق يتقاطع مع المنوال التنموي المعتمد، فهو الجهاز الجامع للسياسات (وأولها سياسة بيئية تنحدر منها السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والخارجية - التربوية - التعليمية)، بمعنى أن المجلس الأعلى للتربية والتعليم ليس دوره الإشراف على البنية التحتية ولا على السير البيداغوجي للدروس".

مستوى المناهج وبسبب النقص في عدد المدرسين، إضافة إلى تدهور البنية التحتية وتداعيات المطالب النقابية، ما جعل البلاد تحتل مراكز غير مطمئنة في التصنيفات الدولية لقطاع التعليم. وقال عامر الجريدي الخبير في التخطيط الإستراتيجي والتعليم أن "ملف إصلاح التعليم بات من أولويات الدولة من حيث اهتمام الرئيس وإيلائه الأولوية في مسار وجيه يربط بين الرؤية التربوية والرؤية التنموية باعتبار أن التعليم هو الأداة المحورية لتحقيق المنوال التنموي المعتمد". وأضاف الجريدي في تصريح سابق لـ"العرب"، "هذا التوجه المنهجي التأسيسي الإستراتيجي هو المطلوب لوضع البلاد على سكة الإصلاح الحقيقي، وسيكون المجلس الأعلى للتربية والتعليم الإطار المؤسسي التشاركي الجامع لوضع أسس هذا

التحسين المستمر للتعليم والتغييرات الجذرية على مستوى حوكمة المنظومة التعليمية، والقطع مع التردد والاضطراب السابق، والمفاهيم اليوم أصبحت واضحة من أجل الإصلاح، ونريد أن تستعيد منظومة التعليم العمومي إشعاعها".

المجلس الأعلى للتربية والتعليم يُعرف بأنه هيئة دستورية تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية المالية

ويشهد قطاع التعليم في تونس أزمة حادة منذ اندلاع ثورة يناير 2011، في ظل تراجع المنظومة التربوية خاصة على

وأضاف قاسم في تصريح لـ"العرب"، "نتنظر أن يقوم المجلس الأعلى للتربية على أركان مهمة، من بينها التخطيط التربوي والمبني على معطيات دقيقة تنطلق من واقع المؤسسة التربوية، وأن يكون آلية حوكمة للمنظومة التعليمية عبر إرساء قواعد التشاركية والشفافية والمساءلة وعلوية القانون التي لم تكن موجودة بالوضوح الكافي في السابق، فضلاً عن آلية تقييم الأداء تقيماً علمياً على شاكلة التقييمات الدولية، إلى جانب التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية والمتدخلين في الشأن التربوي على غرار وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ووزارة الشباب والرياضة ووزارة الشؤون الثقافية، وتشغل كلها في نفس الاتجاه لضمان التكامل بينها". وأوضح رئيس الجمعية التونسية لجودة التعليم أن "التوجه اليوم في الساحة العالمية هو توجه نحو مبدأ

يشكل صدور المرسوم المتعلق بتنظيم المجلس الأعلى للتربية والتعليم خطوة أولى في مسار إصلاح المنظومة التعليمية في تونس، والتي يجمع المعنويون بتراجعها، لاسيما خلال السنوات الأخيرة، نتيجة السياسات المتخطة للحكومات المتعاقبة.

ويتبادل الوزراء الأعضاء المعنويون بالقطاعات المذكورة على رئاسة المجلس ونوابتها كل ستة أشهر. ويتولى رئيس الجمهورية بامر دعوة المجلس لعقد جلسته الافتتاحية. ويرأس رئيس المجلس هيئته العليا التي تتركب من الوزراء المكلفين، إلى جانب سبعة أعضاء من ذوي الخبرة والكفاءة في المجالات المتعلقة بمهام المجلس، يتم تعيينهم بامر باقتراح من الوزراء المعنويين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

كما تضم تركيبة الهيئة العليا للمجلس، رئيس هيئة الخبراء، ورئيس هيئة التقييم، وممثل عن النقابة الأكثر تمثيلاً في القطاعات المذكورة بالفصل الثالث من المرسوم، يتم اختياره من النقابة التي يمثلها، ويدعى كلما تضمن جدول الأعمال مسائل تتعلق بالحق النقابي في القطاع الذي يمثلته.

ولرئيس الهيئة العليا للمجلس دعوة كل من يرى فائدة في حضور أشغالها دون المشاركة في التصويت.

وتتداول الهيئة العليا في كل المسائل المعروضة على المجلس وفقاً لأحكام الفصلين 12 و13 من المرسوم. وتتداول كذلك في الآراء والتقارير والتوصيات وهيئة التقييم.

وللمجلس الأعلى للتربية والتعليم إحد عشر لجان دائمة أو مؤقتة أو مجموعات عمل متخصصة للنظر في مسائل محددة ترفع نتائج أعمالها إلى الهيئة العليا. وتُصادق الهيئة العليا للمجلس على مشروع برنامج العمل السنوي للمجلس ومشروع ميزانيته.

ويُنظر الكثيرون بتفاهل إلى صدور المرسوم بشأن المجلس، وقال سليم قاسم رئيس الجمعية التونسية لجودة التعليم إن "الدافع الذي جعل تأسيس المجلس الأعلى للتربية اليوم ضرورة، هو ما عاشته المنظومة التربوية من تخبط منذ فترة التسعينات والانقطاع عن الواقع الدولي لأنها كانت قائمة على أهداف سياسية وحزبية، وكانت منظومة أخذ القرار التربوي بعيدة عن الواقع".

تونس - صدر بالرائد الرسمي في تونس الثلاثاء، المرسوم المتعلق بتنظيم المجلس الأعلى للتربية والتعليم، والذي يراهن عليه التونسيون كبوابة لإصلاح المنظومة التعليمية التي شهدت تراجعاً في العقود الأخيرة. وضبط المرسوم تركيبة المجلس الأعلى للتربية والتعليم واختصاصاته وطرق تسيرها. حيث يُعرف هذا المجلس بأنه هيئة دستورية تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية المالية.

إقرار المجلس يأتي التزاماً بما جاء به دستور 2022، حيث يتخذ الرئيس قيس سعيد من إصلاح التعليم أحد الأولويات التي يجب إيلائها الاهتمام الكافي.

وسبق وأن انتقد الرئيس سعيد مرارا الوضعية التعليمية في تونس، وقال في إحدى تصريحاته أنه "تم العبث مطوّلاً بالتعليم في السنوات الأخيرة، فبات مصير الأجيال رهين قرار وزاري يتغير كلما تغير المسؤول عن الوزارة". وأكد سعيد على "أهمية التربية والتعليم فكلهما من قطاعات السيادة، وفرونتا البشرية لا تتضبط"، قائلاً إن "الكفاءات التونسية التي هاجرت إلى الخارج لا تقدر بفهم، فتونس هي في الواقع من يقرض الذي يقرضها في الخارج".

وبحسب المرسوم يتركب المجلس الأعلى للقطاعات من وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، والتشغيل والتكوين المهني، والأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، والشباب والرياضة، والشؤون الدينية، والشؤون الثقافية.

عائشة الدويهي.. صوت النساء المنسيات في تندوف

الشديد في مخيمات تندوف، الذي أدى إلى سلسلة من الاعتصامات والمظاهرات. وطالب المغرب في مناسبات عديدة هيئات الأمم المتحدة المعنية بشؤون اللاجئين بفتح تحقيق دولي حول وضعيات المواطنين وأغلبهم من الأقاليم الجنوبية المغربية، في مخيمات تندوف بالأراضي الجزائرية.

وباعتبارها صوت النساء والرجال المضطهدين في تندوف، تتساءل الدويهي عن صمت المجتمع الدولي أمام الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المرتكبة في المخيمات.

وبعد دراستها في العيون والرباط وبوأنبي في فرنسا، حيث حصلت على شهادة عليا في اقتصاد المنظمات، بالإضافة إلى شهادة من معهد إدارة الأعمال، انخرطت هذه الشابة الصحراوية في معركة النضال من أجل حماية حقوق الإنسان.

وبفضل التزامها، توجت هذه الفاعلة الحقوقية بعدد من الجوائز المرموقة، بما في ذلك جائزة الريادة النسائية الدولية بالبرلمان الأوروبي، والتي منحت لها في بلجيكا في عام 2019.

واليوم، تتطلع عائشة الدويهي إلى المستقبل بتفاهل، "متسلحة بالمكاسب الكبيرة التي حققتها المملكة في مجال حقوق الإنسان"، والتي توجت بانتخابها لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للعام الحالي.

ولاحظت أن الفاعلين بالمجتمع المدني المنحدرين من الأقاليم الصحراوية باتوا يدركون بشكل متزايد دورهم الأساسي في فضح الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكب في المخيمات ووضعية اللا قانون السائدة في المخيمات.

ترسم الناشطة المقيمة في جنيف صورة قاتمة عن وضعية المرأة في تندوف، على خلفية الانقسامات داخل بوليساريو

ويقترن هذا الإنكار لحقوق المرأة على وجه الخصوص بعدد كبير من حالات الانتهاكات المرتكبة ضدها، بما في ذلك الاعتصام وغيره من أشكال العنف الجنسي. وسبق وأن نددت منظمات حقوقية دولية بالانتهاكات المسجلة ضد المرأة في مخيمات تندوف، وأخرها لقاء نظمته الشبكة الدولية للنساء الليبراليات في نيويورك دعا إلى ضرورة وضع حد للممارسات التي تتعرض لها النساء على أيدي ميليشيات جبهة بوليساريو الانفصالية. وعبرت الشبكة التي تضم دوليين وناشطين عن "قلقها إزاء الوضعية المساوية لهؤلاء النساء وكذلك التوتر

المخيمات تتجلى مشكلة النساء باقصى وضوح، لاسيما وأننا لا نستطيع حتى الحديث عن أبسط الحقوق والحريات".

وترسم هذه الناشطة المقيمة في جنيف صورة قاتمة عن وضعية حقوق المرأة في مخيمات تندوف، على خلفية التشرد والانقسامات الداخلية داخل بوليساريو، والتي تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن في المنطقة وخارجها.

ومستفيدة من الرؤية التي يتيحها لها منصبها كرئيسة لمنظمة غير حكومية نشطة لدى الأمم المتحدة، لا تتوقف عائشة الدويهي عن الدفاع عن المضطهدين وإعلاء صوت ضحايا الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها الانفصاليون وأسرهم.

وأوضحت قائلة "مهمتنا الأساسية هي تحسيس مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي بمعاناة السكان المحتجزين في هذه المنطقة الواقعة جنوب غرب الجزائر"، مشيرة إلى أن العديد من الضحايا يقدمون شهاداتهم أمام المجلس للفت انتباهه إلى حالات التعذيب والإحتجاز التعسفي والاختفاء القسري وغيرها.

وترى رئيسة المرصد الدولي للسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان أن تقاعس السلطات الجزائرية إزاء الوضع المتفجر في مخيمات تندوف، الذي يشهد بقمع كل صوت معارض، لا يزيد الأمور إلا سوءا.

المنسيات، ومنهن بصيص أمل بعيدا عن التعسف. وعبرت الدويهي، رئيسة المرصد الدولي للسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، عن استيائها قائلة "في

وأبدت المرأة الشابة المنحدرة من العيون، وهي شخصية بارزة في المجتمع المدني الصحراوي، نشاطا مذهلا داخل أعلى هيئة حقوقية في العالم للتعريف بمأساة هؤلاء النساء

جنيف - بين الدفاع عن المثل الإنسانية ونضالها الصادق في خدمة الوطن، جعلت عائشة الدويهي من قضية النساء الصحراويات المنسيات في مخيمات تندوف بالجزائر شغلها الشاغل.



الدويهي بين الدفاع عن المثل الإنسانية والنضال في خدمة الوطن

إعلان نواكشوط يطلق نداء لمحاسبة الضالعين في جرائم قتل الصحفيين

الاقتصادية والاجتماعية توسيعا للحريات وتعزيزا للكفاءة الصحافية، وتمت أيضا مراجعة الأطر القانونية الناضمة للمشهد الإعلامي بما في ذلك القانون المنشئ للسلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية.

وفي البيان الختامي للاجتماع، أكدت الروابط الأفريقية والعربية والاتحاد الدولي للصحافيين على حماية الصحفيين مما يتعرضون له من قتل خاصة ما يحدث في فلسطين التي ارتقئ فيها عشرات الشهداء من الصحفيين (أكثر من 160 صحافيا) في الميدان يقومون بمهنتهم في نقل الأخبار للعالم، واستنكرت ما يقوم به الجيش الإسرائيلي من اغتيال للصحافيين وهم يرتدون خوذاتهم ويحترمون ضوابط العمل في مناطق الحروب، معلنة أنه أمام حرب الإبادة التي يتعرض لها الصحافيون في قطاع غزة تم إصدار إعلان من العاصمة الموريتانية نواكشوط تم الاتفاق على تسميته إعلان نواكشوط لحماية الصحفيين الفلسطينيين، عبرت فيه الروابط الأفريقية والعربية والاتحاد الدولي للصحافيين عن غضبها الشديد واستنكارهم القوي لاستمرار الاحتلال في هذه الجرائم وعجز العالم دولا ومنظومات عن لجمه عن ذلك.



أنتوني بلانشير

موريتانيا تحتاج إلى صحافيين قادرين على العمل باستقلالية

وطالب الإعلان بمحاسبة كل الضالعين من مباشري القتل لأمرهم في كل المستويات وصولا إلى من يوفرون لهم الغطاء ويضمنون لهم الإفلات من العقاب، كما تعهد الموقعون عليه بالعمل على فضح هذه الجرائم وملاحقة مقترفيها عبر كل الوسائل والوسائط الإعلامية وبكل لغات العالم.

ودعوا الأمم المتحدة وكل الجهات الدولية ذات الصلة إلى اتخاذ التدابير الضرورية لوقف دائم لإطلاق النار، والعمل على إنشاء صندوق لدعم الصحفيين الفلسطينيين، وتوفير الحماية اللازمة والدائمة لهم ليتمكنوا من ممارسة مهنتهم النبيلة.

وفي الأثناء، أعرب رئيس رابطة الصحافيين الموريتانيين موسى ولد بهلي عن سعاده باحتضان بلاده لهذا الملتقى الدولي، واعتبر أن نضال الصحافيين وجهودهم هي التي جعلت موريتانيا تصدر المشهد الأفريقي والعربي في مجال حرية الصحافة، مشيرا إلى أن الرابطة التقطت إشارات إيجابية من الحكومة الموريتانية للتعاطي مع ملف الصحافة.

ومن جانبه، أبرز الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين أنتوني بلانجير أن موريتانيا تحتاج إلى صحافيين قادرين على العمل باستقلالية تامة حتى يتمكنوا من القيام بمهنتهم.

وقال إنه من خلال هذا الملتقى سيتمكنون من المضي قدما في دفع هذه القضايا إلى الأمام، في ما أوضح رئيس الفيدرالية الأفريقية للصحافيين عثمان عمر فاروق إنهم يعملون على ضمان تحسين ظروف العمل في المجال الصحفي، مشيدا بالدور الذي تلعبه موريتانيا في حماية الصحفيين والرفع من مستوياتهم ومنهج الحرية التامة في التعبير عن آرائهم.



ضحايا بالجملة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

دعا اعلان نواكشوط للدفاع عن الصحفيين ضحايا الحروب، وخاصة الفلسطينيين، وطالب بمحاسبة كل الضالعين في الجريمة من مباشري القتل إلى أمريهم في كل المستويات وصولا إلى من يوفرون لهم الغطاء ويضمنون لهم الإفلات من العقاب.

وتعهد الموقعون على الإعلان بالعمل على فضح هذه الجرائم وملاحقة مقترفيها عبر كل الوسائل والوسائط الإعلامية وبكل لغات العالم، ودعوا الأمم المتحدة وكل الجهات الدولية ذات الصلة إلى اتخاذ التدابير الضرورية لوقف دائم لإطلاق النار، والعمل على إنشاء صندوق لدعم الصحفيين الفلسطينيين، وتوفير الحماية اللازمة والدائمة لهم ليتمكنوا من ممارسة مهنتهم النبيلة.

واحتضنت نواكشوط السبت والأحد الماضيين اجتماعا موسعا لاتحاد الصحفيين الأفارقة والاتحاد الدولي للصحافيين، تحت إشراف الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني وبحضور وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة الحسين ولد مدو، الذي أكد أن حكومة بلاده تولي عناية قصوى للصحافة، وعيا منها بالدور الذي تلعبه في كشف الحقائق دون مزايدة.

وشدد ولد مدو خلال إشرافه على اختتام أعمال الاجتماع أن اهتمام القطاع بالسلطة الرابعة نابع من العناية الخاصة التي تحظى بها في برنامج وتوجهات الرئيس ولد الشيخ الغزواني، لكونه على "إطالع تام بالدور الذي يلعبه الإعلام في تكريس الديمقراطية" عبر إيصال المعلومة الصحيحة إلى المواطن و"الوقوف أمام التغيير به وتضليله" خاصة في الوقت الراهن الذي لم تعد وسائل الإعلام المهنية وحدها من يمتلك نشر المعلومة. واتجهت موريتانيا إلى العمل على إصلاح قطاع الصحافة ومراجعة المنظومة التشريعية والتنظيمية للقطاع من خلال إصدار قانون الخدمة الإلكترونية، وقانون الصحافي المهني، وقانون إعادة هيكلة صندوق دعم المؤسسات الخاصة وزيادة موارده، وهو ما تسعى حكومة المختار ولد أجلي لتنفيذه ومتابعته.

وتابع الوزير أن تطوير وسائل الإعلام يلعب دورا فعالا في تعزيز الديمقراطية بشكل عام وهو ما أدركه القطاع وعمل جاهدا على إصدار المنظومة القانونية التي تمكن من دعم وسائل الإعلام الخاصة وتحديد هوية الصحافي لتمكين الإعلام من لعب دوره بكل مهنية واحتراف، مشيرا إلى أن هذا الجهد قد انعكس في التقارير الدولية، حيث تبوّأت موريتانيا المرتبة الأولى عربيا وأفريقيا والثالثة والثلاثين دوليا. وهو مجهود على الصحافة أن تعتز به وكذلك القطاع الوصي.

وتم تشكيل لجنة لإصلاح الصحافة قبل ثلاث سنوات، جرى اختيارها من أوساط وأجيال مختلفة من الصحافيين عمدت إلى تشخيص دقيق لواقع الصحافة الموريتانية وأصدرت تقريرها العام الذي تبنته الحكومة وبدأت تطبيق مخرجاته حيث قرّب عليه إدخال المزيد من الإصلاحات والعوامل

فرانس 24 التي تعتبر أبرز أدوات للتشهير بالجزائر، محاولة فرض روايات مغلوطة تتناقض مع الواقع. في هذا السياق ردت وكالة الأنباء الجزائرية بقوة، واصفة القناة بـ"قناة القمامة"، في تعبير عن استنكارها الشديد للتدخل الفرنسي المستمر. هذا الرد يعكس حقيقة أن الجزائر، التي نالت استقلالها بعد ثورة دامية ضد الاستعمار، أصبحت قوة إقليمية قوية ومستقلة، لا تقبل أن تعامل كمحمية فرنسية.

وأكد متابعون أن وكالة الأنباء الجزائرية اعتادت على الاستفاضة في استخدام اللفاظ غير المهنية في مهاجمة الخصوم، بسبب افتقارها للمبررات المنطقية لمواجهة الوقائع والحقائق.

حرب شوكولاتة تندلع بين فرنسا والجزائر على مواقع التواصل الاجتماعي

حملة جزائرية مضادة: شوكولاتة مرجان خطر يهدد نوتيل



حساسية عالية

السوبر ماركت، وفق بيانات اتحاد القطاع.

وقالت شركة فيريريو إنها باعت "نحو 90 مليون علبة نوتيل في فرنسا" العام الماضي، أي أقل بقليل من ثلاث عبوات (2.85 كل ثانية).

من نوع الشوكولاتة السائلة القابلة للدهن، ظهرت في الجزائر عام 2021 من إنتاج شركة داخلية ذات نمو محدود تسمى سيبون. وحظيت بدعاية إعلامية كبيرة في فرنسا، خصوصا في ظل الرواج الكبير الذي حققته عبر حسابات لمؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويأتي هذه الاشتباك الإعلامي امتدادا للوقت الذي تعيشه العلاقات بين البلدين في الآونة الأخيرة بعد اعتراف باريس بمغربية الصحراء، حيث يبدي الإعلام الجزائري حساسية شديدة تجاه أي تغطية صحفية لا تتناسب مع قرارات سلطات بلاده، لاسيما خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في وقت سابق من الشهر الحالي. وقبل يومين شنت صحيفة "الخبر" المقربة من النظام الجزائري هجوما لاذعا على باريس، في مقال تحت عنوان "الإعلام الفرنسي يغرق في أزماته ويهاجم انتصارات الجزائر"، وجاء فيه "في خضم الأزمات الداخلية التي تعصف بفرنسا، يظهر الإعلام الفرنسي كعجلة معطلة في محاولاته لتشويه سمعة الجزائر، متجاهلا بذلك الواقع المدهور الذي تعيشه فرنسا. فبينما تزداد الاحتجاجات وتتصاعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، يختار الإعلام الفرنسي التركيز على الهجوم على الجزائر، كوسيلة للهروب من مشاكل فرنسا المعقدة".

وأضافت الصحيفة "تُظهر قناة فرانس 24 التي تعتبر أبرز أدوات الإعلام الفرنسي، بشكل متعمد نزعته للتشهير بالجزائر، محاولة فرض روايات مغلوطة تتناقض مع الواقع. في هذا السياق ردت وكالة الأنباء الجزائرية بقوة، واصفة القناة بـ"قناة القمامة"، في تعبير عن استنكارها الشديد للتدخل الفرنسي المستمر. هذا الرد يعكس حقيقة أن الجزائر، التي نالت استقلالها بعد ثورة دامية ضد الاستعمار، أصبحت قوة إقليمية قوية ومستقلة، لا تقبل أن تعامل كمحمية فرنسية.

وأكد متابعون أن وكالة الأنباء الجزائرية اعتادت على الاستفاضة في استخدام اللفاظ غير المهنية في مهاجمة الخصوم، بسبب افتقارها للمبررات المنطقية لمواجهة الوقائع والحقائق.

وسخرت ناشطة: @A04Ghiza

العاملة بالمثل لسي قالوا ماش مليجة والله تلقاه داير احتياطي تاع مرجان شوكولاتة في داره وقدام الكاميرا بيذا يتفلسف (علينا أن نعامل الذين قالوا مرجان رديئة بالمثل، أقسم على أنهم يكتزون احتياطيًا من مرجان وحين يصبحون أمام الكاميرا يشرعون في التفلسف).

واستنكرت الفيدرالية الوطنية للمصدرين الجزائريين القرار الفرنسي القاضي بحظر استيراد وبيع شوكولاتة مرجان في البلد الذي تعيش فيه جالية كبيرة من الجزائريين.

وقال ممثل الفيدرالية الوطنية للمصدرين الجزائريين لطفي خمار إن شوكولاتة مرجان تم حظرها بعد أن حققت نجاحا ملحوظا بين المستهلكين الأوروبيين، وخاصة في فرنسا.

وشكّر رئيس حماية المستهلك بالجزائر مصطفى زبدي في النوايا وراء الأسباب المعلنة لحظر المنتج في فرنسا بعد رواجه في الأسواق الفرنسية، قائلا "عندما أصبح بشكل خطرا على منتجهم المفضل (في إشارة إلى منتج نوتيل)، قاموا بكل التحاليل وخرجت كل اللوائح".

وتستند باريس ودول الاتحاد الأوروبي إلى "المادة 20 الفقرة الثالثة من اللائحة رقم 2202/2292 للاتحاد الأوروبي"، التي تنص على منع استيراد دول الاتحاد للحليب ومشتقاته في بموجب "اتفاق يدرج البلد في القائمة المسموحة للاستيراد". وتفسر اللوائح هذا القرار بوجوب مراقبة مراحل تصنيع الألبان في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، وفقا لمطالبات صحة الحيوانات.

وكانت سلسلة المتاجر الفرنسية العملاقة "كارفور" قد أعلنت الخميس أنها تريد "طرح منتجات مرجان الشهيرة"، المصنوعة من شركة سيبون الجزائرية، في متاجرها "خلال أسبوعين إلى أربعة أسابيع". ولفتت وزارة الزراعة الفرنسية إلى أن تحقيقا فصح "من أجل تحديد اليات التحاليل التي ربما سمحت حتى الآن بطرح هذه السلعة في السوق" المحلية.

وبحسب المصدر نفسه، فإن "شحنتين (من منتجات مرجان) محتجزتان حاليا عند نقاط التفتيش الحدودية الفرنسية".

وفي فرنسا تحل منتجات نوتيل المصنوعة من شركة فيريريو العملاقة الصادرة في هذا المجال، إذ تستحوذ على أكثر من ثلاثة أرباع سوق الشوكولاتة القابلة للدهن في محلات

انتقلت الحرب الإعلامية والافتراضية بين الجزائر وفرنسا إلى الشوكولاتة وسط اتهامات بوجود مؤامرة تحاك ضد المنتج الجزائري، بعد قرار باريس منع استيراد "مرجان" التي لا تتوافق مع المعايير الأوروبية، ليرد الجزائريون بحملة مضادة مطالبين ببلادهم بمقاطعة المنتج الفرنسي.

المسؤولين والسلطة في الجزائر بسبب خضوعهم لباريس، وفق زعمهم، لافتين إلى أن هناك مؤامرة تحاك ضد بلادهم:

@miftahibadr01

قرار فرنسي يمنع دخول كريمة وشوكولاتة "مرجان الجزائرية إلى فرنسا بسبب توفرها على مواد غير آمنة.

السؤال: لماذا لا تملك البلاد شجاعة منع استيراد الخميرة الفرنسية Saf-Instant؟ أم أن هذا القرار يصطدم بأزمة رجال؟

وزعم آخر:

@bingoDz21s

فرنسا بدأت تبث سمومها بعد الصدا والنجاح الذي تشرف به المنتج الجزائري مرجان في فرنسا والعديد من الدول الأوروبية والعربية، فرنسا تقوم بحملة ضد المنتج مرجان ومنعت دخوله تحت قوانين. حسب تصريح من طرف عضو في فيدرالية التصدير.

ورفض الكثير من الناشطين الحملة والضجة التي أثارت حول الموضوع مؤكداً أن الكثير من المنتجات المغاربية موجودة في فرنسا منذ زمن دون أن يجري منعها أو حظر استيرادها، وقالوا: من الطبيعي أن تقوم السلطات بحماية المستهلك المحلي من منتج أجنبي في حال لم يطابق المواصفات المطلوبة.

وتساءل متابع:

@SoleilChaud6

لماذا اسم مرجان بالضبط ولماذا هذا المنتج الجزائري جذرت منه أوروبا ومنعه من دخول أسواقها لافتقاده أبسط معايير الجودة العالية وكذلك خطورته على صحة المستهلك؟ في المقابل المنتجات المغربية تصل وتدخل في جميع أرجاء أوروبا ويشهد لكل منتج مغربي بالجودة.

وتفاعل مغردون على نطاق واسع مع الحملة ونشروا مقاطع فيديو تظهرهم وهم يشترون شوكولاتة مرجان من المتاجر ومقارنتها بشوكولاتة "نوتيل" الإيطالية، فيما أبدى بعضهم تهكما على الحملة.

باريس - نشبت حرب افتراضية جديدة بين الجزائر وفرنسا على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "شوكولاتة مرجان الجزائرية" بعد القرار الفرنسي الذي يقضي بمنعها في الاتحاد الأوروبي بسبب عدم موافاتها للشروط المطلوبة، في حين فسره ناشطون على الضفة المقابلة بأنه حرب على المنتج الجزائري مطالبين بالمعاملة بالمثل.

وأكدت وزارة الزراعة الفرنسية الثلاثاء أن شوكولاتة الدهن الجزائرية مرجان، التي حققت رواجاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية في فرنسا، محظورة في الاتحاد الأوروبي، موضحة أن تحقيقاً يجري حالياً لتحديد أسباب استمرار وجود هذا المنتج في السوق الفرنسية.

وأشارت الوزارة إلى أنه "في ظل عدم استيفاء الجزائر جميع الشروط اللازمة" للسماح لها "بتصدير سلع تحتوي على مشتقات حليب مخصصة للاستهلاك البشري إلى الاتحاد الأوروبي بحسب المتطلبات الأوروبية المتعلقة بالصحة الحيوانية وسلامة الغذاء"، فإن "استيراد هذه السلعة ليس مسموحاً بموجب الإطار التنظيمي المعمول به".

ولم يقتنع ناشطون جزائريون بالمبررات الفرنسية وشنوا حملة شرسية في الشبكات الاجتماعية، إذ رأوا أن شوكولاتة مرجان لاقت انتشاراً وشهرة واسعة في الأسواق المحلية إلى أن وصلت إلى الأسواق الأوروبية، كما راجت على وسائل التواصل الاجتماعي بعد ازدياد الطلب عليها من قبل المستهلكين.

واعتبروا أن هذه الأسباب تعني أن فرنسا تستهدف نجاح المنتج، مطالبين ببلادهم بالتعامل بالمثل ومنع دخول المنتجات الفرنسية، بينما أقدم آخرون على مهاجمة

واعتبروا أن هذه الأسباب تعني أن فرنسا تستهدف نجاح المنتج، مطالبين ببلادهم بالتعامل بالمثل ومنع دخول المنتجات الفرنسية، بينما أقدم آخرون على مهاجمة

كيف تعود سياسات نتنياهو والمتطرفة بالفائدة على إيران

الحكومة الإسرائيلية تصفي الشرعية على النهج الإيراني بدل تقويضه



نتائج عكسية

وهو إيجاد بديل لحكم حماس في غزة - أي الدليل الحقيقي على انتصار إسرائيل. وتستعد مصر ودول أخرى لإدارة غزة بشكل مؤقت إلى جانب الفلسطينيين غير المنتمين لحماس وتوفير الأمن، ولكن ذلك لن يحدث إذا بقيت إسرائيل في غزة. وقد قال نتنياهو مراراً وتكراراً إنه لا يريد ذلك. وبإمكان إدارة بايدن المساعدة في منع التهريب من خلال توفير تقنيات مسح جديدة والالتزام بالمساعدة في تمويل حاجز تحت الأرض لمنع الأنفاق، وترتيب وجود قوات إماراتية إلى جانب متقاعدين اثنين مدربين ومجهزين بشكل خاص لحراسة الممر.

وإذا أعلن نتنياهو إنهاء الحرب إذا تم إطلاق سراح الأسرى، فسوف يواجه السنوار ضغوطاً هائلة ليس فقط من العرب بل من الفلسطينيين أيضاً للإفراج عنهم، وذلك إلى حد كبير لأن ذلك كان شرط "حماس" منذ البداية.

وهناك المفاوضات حول التسلسل الزمني وسرعة انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، ولكن السياق بأكمله سيغير، وستتمكن إسرائيل من ادعاء الموقف السياسي الأقوى وإخبار مواطنيها بأنها

تتجاهل تهديدات إسرائيل على المدى الطويل هي الجبهات وهذا ما يحصل

أوضح نصر الله بكل وضوح أنه سيتوقف عن إطلاق النار على إسرائيل إذا تم التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة - وهذا من شأنه أن يمهّد الطريق للتوصل إلى اتفاق يسمح للمواطنين الإسرائيليين والليبنانيين بالعودة إلى منازلهم على جانبي الحدود. وحتى لو كانت إيران تفضل استمرار حرب الاستنزاف هناك، فإن نصر الله لا يفضل ذلك، نظراً للثمن الذي دفعته القاعدة الشيعية لحزب الله في جنوب لبنان، حيث اضطّر نحو 100,000 لبناني إلى إخلاء منازلهم. ولن يعود 60,000 إسرائيلي الذين تم إجلاؤهم إلى ديارهم إلا إذا تأكدوا من أن قوات حزب الله وأسلحته لن تعود إلى الحدود.

ولا توجد وسيلة بسيطة لضمان ذلك، فقد أثبتت قوات حفظ

حزب الله أو إيران، لكنها بحاجة إلى إستراتيجية جديدة. وسيطلب الأمر اتخاذ عدد من القرارات الصعبة بل الضرورية من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وبالنسبة لإسرائيل، يجب أن تبدأ مثل هذه الإستراتيجية بإنهاء الحرب في غزة. وتحاول إدارة بايدن تسهيل ذلك من خلال التوصل إلى اتفاق حول الرهائن يضع الأساس لوقف إطلاق النار الدائم. وللأسف، فإن هذه الجهود تجعل من خليفة هنية، يحيى السنوار، الحكم في مسألة إمكانية التوصل إلى اتفاق، حتى مع افتراض أن نتنياهو جاد بشأن إبرام صفقة رهائن، وهو أمر يشكك فيه العديد من الإسرائيليين.

ويأمل مراقبون في أن تنجح الجهود التي تقودها الولايات المتحدة، إلا أنه يجب أن تكون هناك خطة بديلة تركز على إنهاء الحرب من أجل إطلاق سراح الرهائن، بدلاً من التوصل إلى اتفاق حول الرهائن لإنهاء الحرب.

ولتحقيق هذه الغاية، يحتاج نتنياهو إلى القدرة على الادعاء بتحقيق النجاح بشكل موثوق، على أساس تفكيك النجاح العسكري لحماس وتدمير الكثير من بنيتها التحتية العسكرية (مستودعات الأسلحة، ومخبرات الأسلحة، ومشتات إنتاج الأسلحة، والأنفاق) وضمان وقف التهريب لمنع حماس من إعادة تشكيل قوتها. وتبدو إسرائيل قريبة جداً من تحقيق هذا الهدف، بعد أن نجحت في تفكيك "حماس" كقوة عسكرية، فضلاً عن الكثير من بنيتها التحتية العسكرية. ويبدو تركيز نتنياهو على

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

ويعتقد أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة. وعلى الرغم من أن إسرائيل ستتمكن من إدارة الأزمة بشكل أفضل من إدارة غزة، إلا أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في إدارة غزة.

التيار الصدري وكارت العودة إلى الحياة السياسية



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

المرجح عدم تخلي الصدريين عن الساحة السياسية التي يعتقدون أنها غطاء لحمايتهم من أي ملاحقة قانونية. فلن يتخلى الصدريون عن وجودهم في الساحة السياسية إذا ما واجهوا أي تراجع لهم في أكتوبر من العام المقبل، فيسعون جاهدين إلى ترسيخ وجودهم السياسي وهذه المرة إلى الاحتجاجات والتي دفعتهم على إثر الخسائر إلى الانسحاب السريع من المنطقة الخضراء وسط بغداد.

4 - ربما يلجأ التيار الصدري إلى التقرب أو التقارب مع دولة القانون عبر التحالف بينهما في الانتخابات القادمة، خصوصاً بعد تلميحات رئيس دولة القانون نوري المالكي إلى أن "لا مشكلة لي مع التيار الصدري أو الصدر نفسه ومستعد لفتح صفحة جديدة في العلاقات"، لأن العلاقة بينهما وحجم الخلاف يؤثران تأثيراً سلبياً على العملية السياسية في البلاد، ومع سعي المالكي إلى صياغة تعديلات من شأنها تقليص حظوظ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في الولاية الثانية، إذ تشير التقارير إلى أن هناك مباحثات سرية تجري بين الطرفين من أجل إيجاد أرضية مناسبة لذلك.



الصدر يبدو أكثر انفتاحاً على الكثير من التحالفات طالما يمكنه أي منها على استعادة النفوذ والقوة

هذا التحالف قد يواجه عدداً من العراقيل، خصوصاً وأنه بعيد عن الواقع تماماً، إذ إن الصدر لا يمتلك الوسائل الضرورية للحكم وبشكل مستقل. لذلك ربما يلجأ الصدر إلى الذهاب نحو قائمة محمد شياع السوداني للتحالف معها في الانتخابات القادمة، والذي بدأت شعبيته تتزايد في المجتمع العراقي والذي هو الآخر يجد ضالته واحتياجاته فيه.

الانتخابات القادمة قد تشهد متغيرات مهمة على الساحة السياسية والانتخابية بصورة عامة، وقد تحمل الكثير من المفاجآت سواء على المستوى الانتخابي أو التحالفات بين القوى السياسية. ولكن يمكن القول إن هناك تراجعاً سيطراً على بعض القوى المهمة داخل المكونات بسبب دخول قوى جديدة مثل كتلة السوداني والتي بالتاكيد ستكافئ من أصوات القوى الشيعية داخل الإطار التنسيقي أو خارجة، بالإضافة إلى المتغيرات في قناعة الجمهور وصعود حظوظ السوداني والتي تجعله يتصدر المشهد القادم.

مع زهاب مقتدى الصدر إلى التغيير الرابع لاسم تياره والذي آخره "التيار الوطني الشيعي" فقد اقترب كثيراً من محاولة تغيير أيديولوجية المشاركة القادمة في السلطة وهذه المرة تعتمد على أساس النفوذ والقوة وضرب الآخرين دون هوادة. وكانت مقدمات هذه الحركة هي نعت الآخرين بـ "الأحزاب الفاسدة" والسعي الجاد من أجل التقرب من الأحزاب والقيادات الأخرى التي ربما تختلف مع الإطار الشيعي وتسعى إلى إزاحته من السلطة.

التطورات المهمة والخطوات التي يقوم بها التيار الصدري تشير بصورة واضحة إلى احتمالية عودته إلى السياسة ما يفتح المجال واسعاً أمام النوايا التي تقف خلفها هذه العودة، حيث يرى مراقبون مختصون بالشأن السياسي العراقي أن عودة الصدريين قد تؤدي إلى زعزعة استقرار المشهد السياسي الذي نراه اليوم، إذ إن الصدر يضفي الشرعية على حقه في تمثيل الشيعة واعتماداً على أنصاره. ولكن الأرقام تشير بحسب المفوضية العليا للانتخابات إلى أن التيار الصدري يمثل 18 في المئة من أصوات الشيعة في العراق.

يرى المراقبون أن هناك سيناريوهات محتملة لعودة الصدريين إلى المشهد السياسي تتمثل بـ:

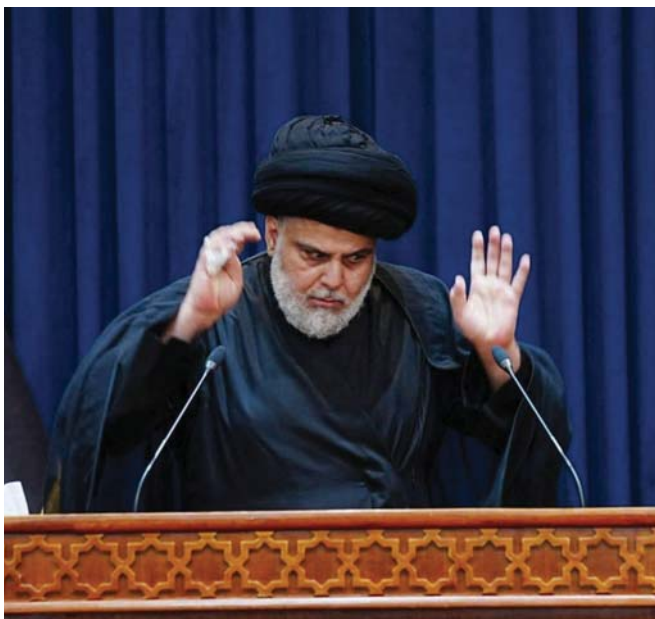
1 - تشكيل تحالف ثلاثي مماثل تحالف 2021 والذي ضم الصدر والحليوسي وبارزاني، والذي لم يستطع الذهاب نحو تشكيل الحكومة، وانسحاب العديد من أنصار الحليوسي الذين اتهموه بتخليص مصالحه على مصالحي العرب السنة. في حين أن البعض الآخر من القوى السنية غير راضٍ بالتحالف مع الصدر، ويعدّه خروجاً من الثوب السني والتحرك تحت عباءة الصدر.

2 - يسعى الصدر لاستمالة المستقلين عبر تأمين أغلبية انتخابية منهم. ويسعى الصدر إلى الحصول على 100 مقعد في البرلمان في الانتخابات القادمة وتشكيل تحالف إستراتيجي مع المستقلين والليبراليين لتشكيل حكومة لصالحه، حيث حقق المستقلون نجاحاً مهماً عبر حصولهم على 40 مقعداً من أصل 329، ما يعني أن هذا السيناريو ممكن التحقيق، خصوصاً بعد حصول "امتداد" على 9 مقاعد وحالة الإحباط لدى الناخبين أمام الأحزاب التقليدية.

3 - في حالة عدم فوز الصدر في الانتخابات هناك احتمال أن يحتمي بالشارع عبر التظاهرات والمواجهة المباشرة مع الإطار التنسيقي، ما يعني أن المشهد السياسي قد يتأزم أكثر من السابق، خصوصاً وأن من

ويجب عليها السماح للفلسطينيين الذين تم التحقق من اهليتهم، بالعمل في إسرائيل مجدداً - وهو الأمر الذي من شأنه أن يقلل إلى حد كبير من (معدلات) البطالة؛ وعليها التوقف عن حجب الضرائب التي تجمعها لصالح الفلسطينيين لتخفيف حدة الضغوط الاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، والتي لا تدفع سوى 50 في المئة من رواتب موظفيها، بما في ذلك قواتها الأمنية؛ كما يجب عليها اتخاذ إجراءات أكثر حزماً في التعامل مع العنف القادم من المستوطنين اليهود.

وطالما باستطاعة إيتامار بن غير وبتسليل سموريتش، القوميّين المتدينين في الحكومة الإسرائيلية الحالية، صياغة السياسات الإسرائيلية تجاه الضفة الغربية، فلن يتغير الكثير. فهما يريدان انهيار السلطة الفلسطينية - وهذا من شأنه أن يخلف فراغاً في الضفة الغربية، وهو الفراغ الذي قد يرحب به الإيرانيون ويكونون سعيدين بملئه.



أنا ممثل الشيعة

شركات النفط الكبرى لا تستعجل الذهاب إلى باكستان

اكتشاف هائل لاحتياطيات النفط والغاز البحري في إسلام آباد قد يغيّر خارطة الطاقة في المنطقة

تشكل اكتشافات النفط والغاز في المياه الإقليمية الباكستانية دفعا معنويا هائلا للاقتصاد المازوم، لكن العامل الأمني يعرقل اندفاعة المستثمرين الأجانب الذين لا يبدون في عجلة من أمرهم.

في سبع سنوات. ويقول المحلل اليكس كيماني في تقرير على موقع أويل برباس الأميركي إن "هذا الاكتشاف الجديد يشكل بلا شك نعمة كبيرة للاقتصاد المتعثر". وتضررت باكستان من الديون المتزايدة والتضخم المرتفع منذ عام 2021، حيث بلغ حوالي 30 في المئة. ونما الاقتصاد بنسبة لم تتجاوز 2.4 في المئة خلال 2023، ولم يبلغ هدف 3.5 في المئة. وقد أجبر هذا البلاد على الاعتماد على المساعدات الخارجية التي غالبا ما تكون بعيدة المنال. وسعت باكستان في يناير 2024 للحصول على 30 مليار دولار لإنتاج الغاز بهدف خفض فاتورة وارداتها من الوقود.

وحدد وزير الطاقة الباكستاني محمد علي أن لباكستان 235 تريليون قدم مكعبة من احتياطيات الغاز، وسيكون استثمار ما بين 25 مليار دولار و30 مليار دولار كافيا لاستخراج 10 في المئة من هذه الاحتياطيات على مدى العقد المقبل لعكس اتجاه الانخفاض الحالي في إنتاج الغاز واستبدال استيراد الطاقة.

ويمكن أن يدفع التضخم المرتفع باستمرار باكستان إلى حافة الهاوية. وكتب خورام حسين على موقع داون "لا توجد سابقة في تاريخ باكستان مثل هذه الفترة الطويلة والمكثفة من التضخم الذي يحتاج البلاد".

هل تتغير قواعد اللعبة

لم تُحدد الموارد الهيدروكربونية في باكستان بعد. لكن بعض التقديرات تشير إلى أن هذا الاكتشاف يشكل رابع أكبر احتياطي للنفط والغاز في العالم. وقد يؤدي ذلك إلى تغيير محتمل لقواعد اللعبة في تدفقات الطاقة في المنطقة. وتكررت منصة بلاتس في يوليو الماضي أن أربعة أحواض روسوبية غير مستكشفة إلى حد كبير في الهند يمكن أن تحتوي على ما يصل إلى 22 مليار برميل من النفط. وتحتوي الأحواض الأقل شهرة من الفئة الثانية والثالثة،

في إسلام آباد - خلصت جهود التنقيب الطويلة إلى اكتشاف هائل لاحتياطيات النفط والغاز في المياه الإقليمية الباكستانية بدرجة قد تغير مسار البلاد الاقتصادي. لكن لا يسارع أحد إلى الحفر في باكستان، ويبدو الخبراء مترددين في استباق الأحداث.

الاستكشاف يتطلب استثمارا ضخما يبلغ حوالي 5 مليارات دولار ويستغرق استخراج الاحتياطيات ما بين أربع وخمس سنوات

ونذكر "داون نيوز تي في" أن المسح امتد ثلاث سنوات للتحقق من وجود احتياطيات النفط والغاز. وقال عضو هيئة تنظيم النفط والغاز (اوغرا) في وزارة الطاقة الباكستانية محمد عارف "إذا كان هذا احتياطيا للغاز، فيمكن أن يعوض واردات الغاز الطبيعي المسال. وإذا كانت هذه احتياطيات نفطية، فيمكننا استبدال النفط المستورد".

لكنه ذكر أن استغلال موارد الوقود الأحفوري المكتشفة حديثا سيسغرق سنوات، مضيفا أن الاستكشاف وحده يتطلب استثمارا ضخما يبلغ حوالي 5 مليارات دولار. ويتوقع أن يستغرق استخراج الاحتياطيات ما بين أربع وخمس سنوات.

ونذكر صحيفة "ذا إيكونوميك تايمز" أن باكستان تغطي 29 في المئة من حاجتها إلى الغاز، و85 في المئة من حاجتها إلى النفط، و50 في المئة من حاجتها إلى غاز البترول المسال، و20 في المئة من متطلبات الفحم من خلال الواردات. وبلغ إجمالي فاتورة واردات الطاقة في باكستان 17.5 مليار دولار سنة 2023. وهو رقم يتوقع تقرير لصحيفة "ذا إكسبرس تريبيون" الباكستانية الناطقة بالإنجليزية أن يرتفع إلى 31 مليار دولار



عائدات مؤجلة قسرا

وبعد المشروع جزءا من الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي تبلغ كلفته 62 مليار دولار. وأثار هذا الحادث سلسلة من عمليات الإغلاق المؤقتة في مشاريع أخرى أيضا. وهاجم المتطرفون الأصول الصينية في جنوب غرب باكستان في وقت سابق من نفس الشهر، واقتحموا مجمع هيئة ميناء جوادر الذي تديره الصين. وحدد معهد لوي أن جيش تحرير بلوشستان هو الذي نفذ الهجمات. وهذا يعني أن باكستان ستكون للصين أو لا أحد، ذلك أن شهية المستكشفين الصينيين الحكوميين للمخاطرة مختلفة إلى حد كبير. ومن غير المرجح أن تخرج هذه الاحتياطيات الضخمة من الأرض دون أن تبدي أرامكو المزيد من الرغبة أو دون تدخل الصينيين. وهو ما أكده مالك حين ذكر أن مناقشات تجري بشأنه. كما يُقال إن إيران تهزّب مليار دولار من الوقود إلى باكستان سنويا، حيث تشجع أزمة النفط والغاز في البلاد تجارة السوق السوداء.

الدوليين. وأكدت مجلة "ذا نيشن" أن الشركات الدولية لم تقدم حتى عطاءات على 15 من الكتل. وقال وزير النفط الباكستاني مصدق مالك للجنة البرلمانية في يوليو إنه لا توجد شركات دولية مهمة بالتنقيب عن النفط والغاز البحري في باكستان، وإن تلك الموجودة في البلاد كانت تنظر إلى باب الخروج. ويتعلق الأمر بالأمن والمخاطرة مقابل المكافأة حيث أوضح مالك للجنة أن كلفة الأمن تعدّ عاملا كبيرا يكسر الصفقات، لأنه "في المناطق التي تبحث فيها الشركات عن النفط والغاز، سيتوجب عليها إنفاق مبلغ كبير للحفاظ على الأمن لموظفيها وأصولها". ولم يكن الأمن الذي توفره باكستان في المستوى الكافي. وقتل خمسة مهندسين صينيين في هجوم انتحاري في شمال باكستان خلال مارس 2024، حيث اصطدمت سيارة مفخخة بحافلة تنقل الموظفين من إسلام آباد إلى مشروع سد داسو العملاق في إقليم خيبر پختونخوا.

هارديب سينغ بوري يقول إن هذا الرقم سيقفز إلى 16 في المئة خلال 2024 بعد منح الكتل بموجب جولات سياسة ترخيص المساحات المفتوحة. وتنح عنها حتى الآن منح 144 كتلة تغطي حوالي 244.007 كيلومتر مربع. وتسمح الهند لشركات التنقيب عن المنبع بتقسيم مناطق للتنقيب عن النفط والغاز والتعبير عن اهتمامها بأي منطقة على مدار العام.

وحدد بوري أن أنشطة الاستكشاف والإنتاج في الهند في قطاع النفط والغاز ستوفر فرصا استثمارية بقيمة 100 مليار دولار بحلول 2030.

لماذا لا يسارع أحد

أعلنت شل في يونيو 2023 أنها ستبيع حصتها في باكستان إلى أرامكو السعودية. وسجل مزاد لـ18 رقة نفط وغاز في نفس الوقت من العام الماضي استجابة ضعيفة من مقدمي العروض

وهي ماهانادي وبحر أندامان والبنغال وكيرالا كونكان، على نفط أكثر من حوض بيرميان الذي أنتج بالفعل 14 مليار برميل من احتياطياته النفطية القابلة للاسترداد والبالغة 34 مليار برميل.

وأكد المحلل راهول تشوهان على إمكانات قطاع النفط والغاز غير المستكشف في الهند، قائلا إن "مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية وأويل إنديا تمتلكان مساحات في مياه أندامان بموجب برنامج ترخيص المساحات المفتوحة، وخططنا لبعض المشاريع المهمة. لكن الهند لا تزال تنتظر دخول شركة نفط دولية تتمتع بخبرة في التنقيب في المياه العميقة والمياه العميقة للغاية من أجل المشاركة في جولات العطاءات الحالية والقادمة واستكشاف هذه المناطق الحدودية".

وتعدّ نسبة 10 في المئة فقط من الحوض الرسوبي في الهند، الذي يبلغ عرضه 3.36 مليون كيلومتر مربع، قيد الاستكشاف اليوم. لكن وزير النفط الهندي

هذا المسار. لكن الجديد والملفت للنظر هو ربط بليكن الاتفاق بالمضي قدما في "مسار التطبيع" مع المملكة العربية السعودية.

مهلا يا سيد بليكن، ألم تعتبر إيران -وعلى رأسها مرشدها- أن عملية "طوفان الأقصى" قضت على كافة جهود التطبيع في المنطقة، لا بل أحبطتها في مهدها، فكيف إذا يامل بليكن التوصل إلى إبرام الاتفاقية قبل نهاية ولاية الرئيس بايدن في يناير المقبل؟ وكيف يامل ذلك الروسي يكثف الجهود لضرب مصداقية الولايات المتحدة بين حلفائها في المنطقة؟ دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في مقابلة تلفزيونية بثت السبت 31 أغسطس الماضي،

دجبارار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس 5 سبتمبر الجاري، ضمن مؤتمر صحفي في هابتي، إسرائيل وحماس للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وإيجاد حلول لـ"القضايا المتبقية"، لاسيما ملف المحتجزين والأسرى، معتبرا أن ذلك سيسرع عملية التطبيع بين إسرائيل والسعودية. دعوة بلينكن للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين المتحاربين في غزة لا تحمل جديدا، وخاصة أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على إنجاز

واشنطن وإعادة خلط أوراقها في الشرق الأوسط.. نحو تسوية كبرى

ولا يتوقف الأمر عند مطالب الحوثيين، بل يشمل ما تنوي واشنطن القيام به، خصوصا بعدما صرح أحد مسؤوليها في وزارة الخارجية بأن استمرار الاستنزافات بين الطرفين الحوثي والسعودي سيؤدي حتماً إلى إلغاء ما تم الاتفاق عليه بين البلدين برعاية أممية. هذا يعني أن العودة إلى التوتر والحرب على الحدود السعودية - اليمنية باتت قريبة، ما سيعيد المملكة إلى اتفاقية "كوينسي" التي وقعتها عام 1945 مع الولايات المتحدة. إسرائيل والمملكة العربية السعودية، هما الدولتان اللتان لا تستطيع واشنطن الاستغناء عنهما. فزوال إسرائيل يعني فرض الهيمنة الصينية - الروسية على منطقة الشرق الأوسط ما سيؤدي حتماً إلى إبعاد النفوذ الأميركي عنها، وضرب مصالحها فيها. وابتعاد الرياض عن الحلف التاريخي مع واشنطن يعني كسرا لكافة العقوبات التي تقف في وجه المد الإيراني في المنطقة مع ما يرافق ذلك من وضع الوجود الأميركي تحت رحمة طهران.

أمام تحرك الولايات المتحدة السريع لإعادة ترتيب أوراقها في المنطقة، وسط استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تعمل واشنطن على لجم طموحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المندفع نحو تحقيق الحرب الكبرى في المنطقة، والتي قد تأتي على كل فرص إعادة خلط الأوراق لتجد الإدارة الأميركية نفسها أمام طائفة سيغونية جديدة للرجل، عندها ستضعب كافة فرص التسوية التي تخطط لها واشنطن لوضع المنطقة في مسار الشرق الأوسط الجديد.

سيناريو قد يكون أقرب إلى الواقع مع تصاعد وتيرة الهجمات التي يشنها داعش خاصة على القوات السورية وتلك الموالية لإيران في المنطقة. لكن ما هو جديد في الأوراق التي يعاد خلطها في المنطقة، تلك المرتبطة باقتراب انهيار هدنة "ربط الاشتباك" على الحدود السعودية - اليمنية، التي توجت بقاء القمة بين وزيري خارجية إيران والمملكة بمباركة صينية في بكين. ولم تقف الأمور هنا، بل تدرجت نحو الانفصاح السعودي على النظام في سوريا، فأصبح بشار الأسد حاضرا في قمة جامعة الدول العربية التي انعقدت في الرياض العام الماضي.

من ملف قسد والتطبيع الإسرائيلي - السعودي تبدأ واشنطن بخلط أوراقها في المنطقة لإرباك روسيا وإيران

لا يستطيع المتابع إغفال التهديدات التي أطلقتها جماعة الحوثي في اليمن ضد المملكة واتهامها بنقض الاتفاق الأخير بشأن الرحلات الجوية من مطار صنعاء، والذي رعته الأمم المتحدة. وجاء ذلك الخميس 5 سبتمبر الجاري، وفق ما نقلته وكالة سبأ التي تدبرها الجماعة، عن مصدر في وزارة الخارجية في حكومة الحوثي ردّا على "إعادة طائفة الخطوط الجوية اليمنية من أجواء المملكة". هذه التهديدات قد لا تأتي من فراغ بل هي مدفوعة برسالة واضحة لعودة الاشتباكات بين الجانبين في أي لحظة.

شرقي سوريا الإثنين 2 سبتمبر الجاري على الإفراج عن 50 سجيناً سورياً متهمين بالانتماء إلى داعش، بعدما شملهم عفو عام، كما ذكر مسؤول كردي لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويقع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، النزاع العسكرية للإدارة الذاتية الكردية، الآلاف من المعتقلين، من بينهم مئات الأجانب من جنسيات متعددة. وهذه هي الدفعة الثانية التي يتم إطلاق سراحها من إجمالي 1000 إلى 1500 شخص شملهم العفو. فهل إطلاق سراح عناصر داعش، مع ما ترافق من تأكيدات لقوى التحالف الدولي من أنها نفذت ضربات جوية على معقلهم، يصب في سياق أهداف واشنطن لإعادة سيناريو 2014، من خلال إحياء داعش لمحاربة المد الإيراني ووكلائه في المنطقة؟

تدرك قسد أن الدعوة الروسية قد تحمل لها المزيد من المتاعب، لاسيما أن موسكو تبذل كل ما في وسعها لتقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق. وكان لافروف قد أكد في المقابلة ذاتها أن موسكو مهمتها تطبيع العلاقات بين شركائها في دمشق وأنقرة، قائلا إن اجتماعاً جديداً سيعقد في المستقبل القريب.

هذا المسعى الروسي لخلق فرص التقارب يثير توجس الأكراد من إنهاء حلمهم بإقامة دولتهم الكردية، كما يعتبرونه بمثابة ضوء أخضر من تركيا لإكمال مشروعها وهو إقامة منطقة عازلة في سوريا لإبعاد التواجد الكردي الذي يرى فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطراً على أمن بلاده القومي. لهذا تجد قسد أن البقاء في كنف الحماية الأميركية بخل هو الحل في الوقت الحالي، لاسيما بعد تيقنها من أن واشنطن تستغلها كورقة ضغط على تركيا.



التسوية الأميركية قد تنطلق من سوريا

صفقة العار

الفقه الشيعي والسني؛ وهنا ينفجر أول الإلغام في المجتمع بعد أن تحاول التحرر من زواج لم تعلن موافقتها عليه، ناهيك عن انتشار الدعارة من خلال تعديل القانون، ومنح رجل الدين السلطة بعقد الزواج المنقطع (المتعة). وعلى الرغم من أن المتمتعة عليها أن تقضي عذتها وهي حيزتان كاملتان وفق رأي السيستاني، فإن سبب توجيهها لزواج المتعة وهو الفقر في انتهاء عقدها السابق. وهذا الزواج لا يترجم في هذه الحالة إلا بكونه شكلا من أشكال الدعارة الشرعية والتي يراد لها أن تكون قانونية، فهل ستكون المتمتعة مومسا ورجل الدين سمسارا؟

كرامة المرأة العراقية في مهبط الريح السوداء فلنوقف هبوب هذه الريح من خلال التظاهرات ومناشدة الهيئات الدولية وتذكيرهم بخطورة تعديل قانون الأحوال المدنية وأثره على الأطفال ومنهم الإناث الرضيعات

إطلاق سراح الدواعش والإرهابيين قاتلي أبناء شعبنا مقابل تفخيذ الرضعية وتزويج البنت القاصر، هو أسوأ مساومة في تاريخ العراق الحديث، وهو وصمة عار في جبين البيت الشيعي وعمائمه. هؤلاء الذين يتاجرون بدماء شهداء سبايكر وشهداء الانفجارات التي كانت تهز مدن ونواحي ومدارس وساحات العراق. والأحزاب السنية التي تستصوت لصالح تمرير القانون مقابل إطلاق سراح الإرهابيين، سنتبت أنها راعية للإرهاب ومشاركة في كل الجرائم الإرهابية التي طالت حياة عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الأبرياء. أما تصويت التحالف الكردستاني لتمرير القانون فهو ليس بالجان وسيفاض إلى مواقفه الالابالية والتي ما يجري في وطننا. ولأن الأوضاع السياسية بالبلاد لن تبقى على ما هي عليه مستقبلا، فإن قيادات هذه الأحزاب ستحاسب أمام جماهيرها وجماهير شعبنا بعد أن تكون قد شاركت في اغتيال الطفولة وتحويل العراق إلى بيت دعارة. ليستمر الضغط الجماهيري وليتسع ألقيا للحيلولة دون تمرير صفقة العار، وأمل شعبنا كبير في عدم حضور البرلمانين الوطنيين إلى قبة البرلمان وعدم اكتمال النصاب أثناء قراءة مشروع القانون. كرامة المرأة العراقية وعفتها في مهبط الريح السوداء، فلنوقف هبوب هذه الريح من خلال التظاهرات والاعتصامات ومناشدة الهيئات الدولية وتذكيرهم بخطورة تعديل قانون الأحوال المدنية وأثره على الأطفال ومنهم الإناث الرضيعات وغير البالغات، خصوصا وأن العراق صادق على اتفاقية حقوق الطفل في يونيو 1994، متعهدا بإصلاح القوانين الخاصة بحقوق وحماية الطفولة لتتماشى والمعايير الدولية.



بمعنى آخر كلا لامتهان كرامة المرأة

زكي رضا
كاتب عراقي

منذ ترسيخ مبدأ المحاصصة الطائفية القومية كوسيلة للحكم بالعراق، فإن المساومات بين مثلث الشيطان كانت حاضرة دوما في أروقة ما يسمى بالبرلمان العراقي، وفي غرفه المظلمة. وقد طالت المساومات ملفات عدة، منها ملف الأقليات الدينية التي اختارت القوى المتنفذة الهيمنة على مقاعدها البرلمانية على قلتها، وتوزيعها فيما بينها. وقد لعب ممثلو هذه الأقليات الدينية دورا كبيرا في بيع مكوناتهم لهذا الحزب وذلك، مما خلف أضرارا كبيرة في نسيج هذه المكونات المجتمعي، ووضع أراضيتها وقراها تحت رحمة الأحزاب الكبيرة التي ساومت ممثلي هذه الأحزاب الباحثين عن مصالحهم الشخصية، كما ودخلت في مساومات ثنائية فيما بينها لتوزيع الغنائم.

واقتصاديا فإن المساومات بين أضلاع مثلث الشيطان، كانت حاضرة دوما من خلال توزيع حصص مشاريع الدولة على أضلاع المثلث، بما يرضي قيادات هذا المثلث الفاسد ويفتح شهيتها للمزيد من المساومات لنهب ثروات البلاد. وقد تعرضت ميزانية العراق الأخيرة لمساومات قبل إقرارها رغم الكثير من الجدل الذي دار حولها. وقد صرح نوري المالكي قبل إقرار الميزانية مشيرا ضمنا إلى وجود مساومات لإقرارها قائلا "إذا رأينا هناك قانونا آخر أو توقفا في عملية التصويت لتمرير قانون مقابل قانون، فهذا يعني وجود المساومات". وفي الحقيقة فإن إدارة الدولة العراقية ونتيجة تقاطع الرؤى السياسية بين أضلاع مثلث الشيطان ومصالح الأحزاب التي تنتمي إلى نفس أطراف المثلث، تتخذ دوما لمبدأ المساومة والتفاهات التي تجري بين رؤساء الكتل.

إن التحالف الكردستاني لا يصوت على أي مشروع قانون يتقدم به البيت الشيعي دون اجتماعات مكوكية بين أربيل وبغداد، من أجل صياغة تفاهات ومساومات تحصل فيه أربيل على ما تريد مقابل تصويتها على قوانين تتقدم بها الكتلة الشيعية، والتي غالبا لا تأخذ مصالح شيعية العراق ناهيك عن مصالح شعبنا خارج الإقليم بنظر الاعتبار. والامر ينطبق أيضا على التحالف الكردستاني. والتحالف السني هو الآخر، يجذو حذو الكرد في هذا السبيل. وهذا يعني أن هذه القوى الطائفية القومية تلعب بمقدرات شعبنا ووطننا وفق قانون مساومة غير معلنة رسميا، إلا أن العمل به جار على قدم وساق وتحت أنظار شعبنا باكملة.

المساومة الأخطر من جميع المساومات التي جرت إلى اليوم، هي التي ستجري للتصويت على مشروع قرار تعديل قانون الأحوال الشخصية لعام 1959، هذا المشروع الذي سيكرس الطائفية بالبلاد ويعمل على استبعاد المرأة وضياغ طفولة القاصرات وتفتيت الأسرة، بمنح أولياء أمورهن تزويجهن من ساعة ولاتهن؛ ففي هذه السن المبكرة وهي ليست ولي نفسها، لا تستطيع رفض زواجها حينما تبلغ لأن ولي أمرها هو من كانت له الوصاية عليها وهي طفلة ترضع، أو في سن التاسعة هالالية كما يقول



بعد تحول حرب غزة... إلى حرب «بيبي»

على إسرائيل التي وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه. الدليل على ذلك أن ليس لديها أي خطة لغزة باستثناء العودة إلى احتلالها. حسنا، بما أن احتلال غزة خيار قابل للحياة، لماذا انسحبت الدولة العبرية من القطاع انسحابا كاملا في العام 2005 من دون أي تنسيق من أي نوع مع السلطة الوطنية الفلسطينية، هذه السلطة التي كشفت الأيام أنها لا تمتلك أي قدرة على إدارة المناطق التي تحت سيطرتها؟ كيف انقلبت رهانات نتنياهو على إسرائيل؟ الجواب في "طوفان الأقصى" الذي يتبين يوميا أنه طوفان حقيقي تجاوز المستوطنات التي هاجمتها "حماس" والواقعة في ما يسمى "غلاف غزة". أثبت الهجوم أن الاعتماد على "حماس" من أجل إيجاد شرح فلسطيني - فلسطيني لم يكن الخيار الصائب. أكثر من ذلك، ظهر بوضوح أن خط سير "حماس" لا يخدم سوى المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. يبقى أهم تطور في مرحلة ما بعد حرب غزة الحروب التي شنتها "الجمهورية الإسلامية" من أجل خدمة أهداف خاصة بها. هناك حرب لبنان وهناك حرب الحوثيين التي عطلت جزءا من حركة الملاحة في البحر الأحمر. هناك أيضا صواريخ الحوثي، وهي صواريخ إيرانية تطلق بين حين وآخر في اتجاه إسرائيل. هناك فوق ذلك كله استغلال إيراني لحرب غزة من أجل إحكام القبضة على العراق الذي تسرح فيه وتمرح ميليشيات "الحشد الشعبي" المرتبطة بمرجعية إيرانية، هي "الحرس الثوري".

اختار اليمين الإسرائيلي الذي يرمز إليه شخص بنيامين نتنياهو الرهان على "حماس" من أجل منع قيام دولة فلسطينية في يوم من الأيام. ذهب إلى أبعد من ذلك عندما اعتقد أن لا وجود لراي عام عربي يعي تماما أن ليس في الإمكان بقاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس إلى ما لا نهاية. تسبب اليمين الإسرائيلي في إحراج للدول التي راهنت على إمكان التطبيع مع إسرائيل. لم يفهم معنى إقدام سائق شاحنة أردني (من معان) على قتل ثلاثة إسرائيليين عند جسر الملك حسين (جسر النبي) الذي يربط بين الأردن والضفة الغربية. لا يعني ذلك تبرير ما قام به سائق الشاحنة الأردني بمقدار ما يكشف ما تسببت به حرب غزة من تاليب للراي العام العربي على إسرائيل من دون مبالاة بالخطر الأكبر على المجتمعات العربية الذي مصدره إيران. المخيف في الأمر أن الوضع في المنطقة يسير من سيء إلى أسوأ في غياب دور قيادي أميركي من جهة وإصرار نتنياهو على أن لا بديل لديه من استمرار حرب غزة التي تحولت، من جهة أخرى، إلى حرب الشخص الواحد الذي يمثل فكرا أكثر تخلفا من فكر "حماس" بكثير...

الإسرائيلي الاعتراف بأن لا مجال لاحتلال الضفة بشكل نهائي، اللهم إلا إذا كان يعتقد أن إسرائيل تمتلك ما يكفي من القوة البشرية التي تسمح لها بأن تكون في كل مكان ويجوز حروب عدة في الوقت ذاته من دون مشروع سياسي واضح المعالم في منطقة تعيش على كف عفريت.

كل الرهانات التي اعتمدها نتنياهو انقلبت عليه وانقلب على إسرائيل التي وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه. الدليل على ذلك أن ليس لديها أي خطة لغزة باستثناء العودة إلى احتلالها

في النهاية، لا تستطيع إسرائيل تصفية القضية الفلسطينية ولا تستطيع مواجهة الخطر الإيراني الذي تدرعته به طويلا، مظلما تذرعت بـ"حماس"، من أجل رفض قيام دولة فلسطينية. ليس أمام إسرائيل، في غياب الدور القيادي الأميركي سوى متابعة عملية الهروب إلى الأمام، وهي لعبة باتت الهواية المفضلة لدى بنيامين نتنياهو.

من الواضح أن كل الرهانات التي اعتمدها رئيس الوزراء الإسرائيلي انقلبت عليه وانقلب في الوقت ذاته

النظر عما إذا كانت "حماس" انتهت أم لم تنته. ما قيمة "حماس" ما دامت غزة تحولت إلى أرض غير قابلة لاستقبال الغزيين الذين ينوون العودة إلى منازلهم في حال توقفت العمليات العسكرية؟ هل تنقل "حماس" الحرب إلى الضفة الغربية كي تحول مصيرها إلى ما يشبه مصير غزة من دون خارطة طريق سياسية تأخذ في الاعتبار أن إسرائيل، في وضعها الحالي، لا تمتلك أي سياسة من أي نوع باستثناء التدمير؟

ثمة أسئلة كثيرة تطرح نفسها في حال توقف حرب غزة التي يبدو أن لا مصلحة لرئيس الحكومة الإسرائيلية في الإعلان عن أنها حرب انتهت. تكمن مشكلة نتنياهو، قبل أي شيء آخر، في أنه لا يمتلك مشروعا سياسيا لليوم التالي للحرب. يشبه اليمين الإسرائيلي "حماس" في أمور كثيرة. شنت "حماس" هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي من دون إدراك لما ستفعله في اليوم التالي للهجوم وقتلتها نحو 1200 إسرائيلي وأسر نحو 200 آخرين. لم يعد لدى "حماس" في الوقت الراهن سوى ورقة الأسرى التي تضغط بها في الداخل الإسرائيلي على "بيبي". ليس لديها أيضا سوى طرح شروط يعرف الطفل أن موازين القوى على الأرض لا تسمح بتحقيقها.

لا تعرف "حماس" ماذا تريد، كذلك الأمر بالنسبة إلى "بيبي" الذي يحتمل أن يهرج إلى توسيع العمليات العسكرية في اتجاه الضفة الغربية وربما لبنان. يرفض رئيس الوزراء

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

هذه حرب مستمرة على غزة يقودها بنيامين نتنياهو الذي ربط مصيره السياسي بانتهاء الحرب التي لا يريد لها أن تنتهي. تستمر الحرب في وقت تشير فيه تقديرات القادة العسكريين الإسرائيليين إلى أن غزة سقطت عسكريا وأن الجيوب التي لا تزال تمتلكها "حماس" لا تقدم ولا تؤخر. لا تقدم ولا تؤخر بغض النظر عما يصدر عن قادة "حماس" والناطقين باسمها الذين يهربون من الواقع عن طريق القول إن الحرب مستمرة، كأن شيئا لم يحدث منذ السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، بدل قبول الواقع والسعي إلى حل سياسي بإشراف دولي وعربي في الوقت ذاته. بالنسبة إلى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، انتهت قضية غزة بغض

«حماس» لم يعد لديها سوى ورقة الأسرى التي تضغط بها في الداخل الإسرائيلي على «بيبي». ليس لديها أيضا سوى طرح شروط يعرف الطفل أن موازين القوى على الأرض لا تسمح بتحقيقها



حرب الشخص الواحد

تل أبيب بعد أرامكو.. الحوثي على رقعة الشطرنج



التقديرات بعد 15 سبتمبر ليست كما قبلها

يبيعون الطائرات المسيّرة للتنظيمات ذات التوجهات الإسلامية في القرن الأفريقي وحتى لتنظيمي القاعدة وداعش في اليمن. ردت الفعل بضربات محدودة كما حدث في ضرب إسرائيل لميناء الحديدة لن تكون حلا ما لم تكن هناك استدارة إلى القوى المحلية في الداخل اليمني. الجنوبيون يمكنهم على أقل تقدير أن يحاصروا الحوثيين ومعهم حلفاؤهم من تنظيم الإخوان في نطاق جغرافي محدد، وهو ما سينتج توفير الأمن الكامل للممر الملاحي في باب المندب. عودة دولة الجنوب بإقناع الرياض بأن عليها التخلي عن تحالفاتها مع حزب الإصلاح ستوفر ممرا سياسيا واضحا يعالج أزمة اليمن. الحوثي يجب أن يخنق مع كل حلفائه في شمال اليمن، هذا ما سيصل إليه العالم اليوم أو بعد ألف عام.

ستراه تل أبيب يجب أن يتم تداركه. ولو اتخذت السعودية مسارا مغايرا، فهي ما زالت ترى أن التسوية السياسية في اليمن تكفل أقصى ما يمكنها الحصول عليه بعدم استهداف الحوثيين لها. التهديدات الحوثية في قضية البنوك أظهرت جانبا قاتما في المعادلة بين السعوديين والحوثيين. السعوديون وهم ما زالوا يحاولون الحصول على الصفقة الكبرى في الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة يسبرون على خط رفيع من غير الممكن الوصول إلى نهايته الطرفية. ثمة حقائق جيوسياسية فرضت من بعد أكتوبر 2023 على كل الأطراف التعامل معها بواقعية. سياسات التاجيل والإهمال أنتجت قوى أيدولوجية تمتلك السلاح بل وبلغت أن تبيعه كما يفعل الحوثيون الذين

سبق لإسرائيل أن قامت بعمليات اغتيال ناجحة ضد قادة في حماس والجهد الإسلامي وحتى قيادات في الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي، ليس من المستبعد أن نشهد تطورات مشابهة ضد الحوثيين. الصاروخ الحوثي الذي اخترق الدفاعات ووصل إلى تل أبيب لم يكن مجرد ضربة عشوائية، بل هو رسالة واضحة بأن خطر الحوثيين لم يعد مسألة هامشية. التقديرات الإسرائيلية بعد 15 سبتمبر 2024 ليست كما قبلها أبدا. الحوثيون والإيرانيون فرضوا على المنطقة والعالم واقعا مختلفا لم تعد إسرائيل بمقدورها أن تعتمد فيه على المعالجة المنفردة للولايات المتحدة. السياق الذي تخرط فيه واشنطن مع الرياض بما يسمى "خارطة السلام" اليمنية هو بحد ذاته يشكل خطرا

من غير المعلوم أن روسيا قدمت دعما مباشرا لجماعة الحوثي، لكن هذا لا يمنع أن يتم تقديم الدعم عبر وسطاء آخرين متاحين. إيران وكوريا الشمالية تمتلكان من الخبرات في تكنولوجيا الصواريخ ما يمكن أن تقدماه للحوثيين في اليمن.

وبوصول الصاروخ الحوثي إلى تل أبيب، أصبح من الواضح أن صنّاع القرار في إسرائيل لن ينظروا بعد الآن إلى الحوثيين كخطر ثانوي يمكن تأجيل التعامل معه، بل يرون فيهم الآن كخطر ثانوي يمكن تأجيل التعامل معه بل يرون فيهم الآن تهديدا يتطلب خطة مواجهة

شاملة

غير أن هجوم الحوثيين الصاروخي سبقته تقارير حول الظهور الروسي بعد أن زار وفد منهم موسكو بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023. الحرب الأوكرانية وإن كانت بعيدة عن اليمن، غير أن التحولات الجيوسياسية تفرض فيما يبدو الفرصة للروس أن يحرخوا بيذا من بياض أصدقائهم الإيرانيين على رقعة الشطرنج الدولية. التداخلات في الشرق الأوسط تعيد صورة التقاطعات المهمة في سوريا التي تتداخل فيها روسيا والولايات المتحدة. اليمن الذي يكمن في جنوب شبه الجزيرة العربية يعيش حربا إقليمية بالوكالة بين السعودية وإيران منذ أكثر من عقدين. وهنا يبدو أن الروس وجدوا أن بإمكانهم الاستئثار بل جزء من مذهب لم تستطع واشنطن معالجته.

أبها. هذه القدرات بالأصل كانت معدومة مع الانقلاب الحوثي على النظام الجمهوري في 2014، حتى قوات نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح لم تكن تمتلك هذه القدرات، وإن كانت لديها صواريخ سكود السوفيتية التي نهبتها صنعاء بعد أن احتلت الجنوب في حرب صيف 1994.

بوصول الصاروخ الحوثي إلى تل أبيب لن ينظر صنّاع القرار في إسرائيل بعد الآن إلى الحوثيين كخطر ثانوي يمكن تأجيل التعامل معه بل يرون فيهم الآن تهديدا يتطلب خطة مواجهة

شاملة

غير أن هجوم الحوثيين الصاروخي سبقته تقارير حول الظهور الروسي بعد أن زار وفد منهم موسكو بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023. الحرب الأوكرانية وإن كانت بعيدة عن اليمن، غير أن التحولات الجيوسياسية تفرض فيما يبدو الفرصة للروس أن يحرخوا بيذا من بياض أصدقائهم الإيرانيين على رقعة الشطرنج الدولية. التداخلات في الشرق الأوسط تعيد صورة التقاطعات المهمة في سوريا التي تتداخل فيها روسيا والولايات المتحدة. اليمن الذي يكمن في جنوب شبه الجزيرة العربية يعيش حربا إقليمية بالوكالة بين السعودية وإيران منذ أكثر من عقدين. وهنا يبدو أن الروس وجدوا أن بإمكانهم الاستئثار بل جزء من مذهب لم تستطع واشنطن معالجته.



هانى سالم مسهور كاتب يمني

أن يصل صاروخ حوثي أطلق من اليمن إلى عمق إسرائيل، فالحادثة لا تحتاج إلى تقديرات تنافي واقعية الحدث. ليس لأن المستهدف هو تل أبيب أو أن الصاروخ الفرط صوتي انطلق من أبعد جبهات المحور الإيراني جغرافيا، بل لأن اللحظة تستدعي إفاقة كاملة للوعي بنتيجة سياسات "الإهمال الإستراتيجي" التي انتهجتها الإدارات الأميركية أولا ثم الغرب، ومن بعد يأتي الإقليم العربي في التعامل مع جماعة الحوثي. لطالما سخرنا وسخر الكل من هذه الجماعة واعتمد الجميع على الاستهزاء بإمكانياتها وقدراتها العسكرية. التقديرات الصائبة الوحيدة كانت وحدها عند الإماراتيين، فهم الاستثناء لأنهم وحدهم قرروا المضي في دعم الجنوبيين ليذهبوا معهم في 2018 إلى المعركة الوحيدة التي كادت فعليا تنهي الحوثيين، لولا أن العملية أوقفت بتفاهات سعودية - أميركية بعد أن كادت القوات تنزع ميناء الحديدة من المخلب الإيراني.

بعيدا المشهد عنوة إلى العام 2019 عندما استهدف الحوثيون منشآت النفط السعودية في بقيق وخريص. عندها لم تكن قدرات الجماعة تمتلك الصواريخ بعيدة المدى حتى تلك المرة التي حاولوا فيها استهداف مكة المكرمة. مع السنوات الأولى في عملية "عاصفة الحزم"، تعامل السعوديون مع الصاروخ عبر منظومة الباتريوت في مدينة الطائف واستطاعوا إسقاطه. كذلك نجحوا في التعامل مع صواريخ استهدفت العاصمة الرياض، وظل التحدي في التعامل مع الطائرات المسيّرة التي سقطت شظاياها في أكثر من موقع كما حدث في مطار

فيلم حياة الماعز: حالة فردية أم واقع مجحف

اتخاذ كاتطلاقة للتأكد على الحقيقة التي أحاول نقلها، وهي أن التمييز على أساس الجنسية أو الوظيفة أو الجنس أو العرق أو اللون أو الدين أو النسب هو نهج شائع في جميع أنحاء العالم، تماما كما أن الإنسانية والمساواة في نهج الكثرين أيضا، لكن المهم ألا يترك أي شخص عقله للمجتمع ليحشوه بالمعتقدات والصور النمطية التي تهدف فقط إلى جعله صورة طبق الأصل من "الإنسان" النموذجي وفق معايير المجتمع، ولا يسعني سوى أن اختتم حديثي بقول أبي العتاهية "تأتي إلى الدنيا ونحن سواسية.. طفل الملوك هنا، كطل الحاشية.. ونغادر الدنيا ونحن كما نرى.. متشابهون على قبور حافية".

وحوالي 100 فندق، وما فضحه أيضا مسلسل ورواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي، وللأسف مثل هذه الانتهاكات القائمة على الجنسية والعرق لا تزال واسعة الانتشار، أكثر مما يود المعتقدون على مواقع التواصل الاجتماعي الاعتراف به مهما استخدموا أساليب الـ"ماذا عنيّة" كقول إن دولهم "على الأقل ليست فيها أسواق بيع وشراء العبيد"، أو إن هناك "نماذج جيدة لماذا يتم تغطيتها في الأفلام"، كلها عبارات لا تنتقص من الحقيقة التي يتناولها الفيلم، فبالطبع ليست هناك أسواق للعبيد في دول الخليج كنيجيريا وموريتانيا، وهناك نماذج متميزة يُحتذى بها للرجل السعودي، لكن كل ذلك لا يضيف أو ينتقص من الحقيقة.

ساعد نجيب في طريق نجاته، وهي طبيعة الحال في جميع دول العالم، الشرقية منها والغربية، الصغيرة والكبيرة، الديمقراطية والاستبدادية، النامية والمتقدمة، فهناك الإنسانون واللاإنسانون في كل منها، هناك الكريم الصالح والخبيث الفاسد، والطيب السخي والسفاح الظالم، لذلك فإن الفيلم لم يستهدف قبوله السعوديين وتنميطهم بسمات قبيحة، أو إظهار تقصير معين في الأجهزة الدبلوماسية، أو قتل في التشريعات، وإنما كشف معاناة الآلاف مثل نجيب، وأوضح ما يكمن وراء التمييز ضد الهنود من سياسات مجتمعية تطبع العنصرية ضد أعراق وجنسيات محددة ممن لا تعتبر أي قيمة لهم.

حياة العمال التي يتيحها نظام الكفالة، وتفشي انتهاكات الأجور التي تعزز ثقافة استعباد الهنود، وعزلة رعاة الأغنام بشكل عام، وغياب إشراف الجهات المعنية، والتعرض للحرارة الشديدة في وظائف مثل البناء ورعي الماشية، وبعد أن جدليات مصداقية قصة الفيلم أو الغرض منها فإن رمزية الفيلم في معانيها الإنسانية الدقيقة لا يختلف عليها اثنان من الأحرار الطبيعيين غير سيحاكمه مجتمعيا أو سيستنكر أفعاله أو حتى يسأله "لماذا تعامل العامل بهذه الطريقة؟"، وهو يعلم أن كل ما يفعله مقبول اجتماعيا بل ويتم تلقين الأطفال استحغار الجنسيات الآسيوية واعتبارهم في مستوى أدنى منهم بكثير، بغض النظر عن مهنهم وعمرهم، وهذه هي طبيعة المجتمعات العنصرية التي تقوم على العبودية الحديثة وانتهاك الإنسانية ضد ذوي الياقات الزرقاء لكي تنهض، حسنا، دعنا من المجتمع، حتى لو كان القانون سيقف مع نجيب وينصره، فالجتمتع وتصوراتهم وتقاليده تغلب وتسد على أي قانون، ما منح البدوي القوة والجرأة الكاملة لاستعباد إنسان فقط لأنه "هندي"، وكلمة "هندي" تعتبر سببا وإهانة في دول الخليج على نطاق واسع بل ويتم النظر إلى المنتمين إلى الجنسية الهندية على أنهم ناقصون الأهلية البشرية، وتنتشر الكثير من الصور النمطية التي تجعل أي شخص آسيوي في دول الخليج يحققر ويؤذي أي هندي بشكل تلقائي، سواء كان فردا أو صاحب عمل، وهي أيضا نفس المعاناة التي تعيشها عائلات المنازل، والعمالون في الإنشاءات والوظائف البسيطة، والذين غالبا ما يعيشون واقعا مريرا مماثلا لواقع نجيب، فإما يتعرضون للعنف والذل والرفض والنبذ أو حتى يقعوا ضحية الاتجار بالبشر والعزلة والإعتداءات الجسدية واللفظية والجنسية.

شخص في مكان عام، واحتجازه في الصحراء لأعوام دون خشية من أي شيء؛ بل اتضح أنه فعل الشيء ذاته مع هندي آخر كبير السن، ما يعني أنه احتجزه لأعوام طويلة أضعاف المدة التي قضّاها بطل القصة في الصحراء، فكيف تمكن من فعل ذلك منذ سنوات والنجاح بفعلته؟ حسنا، هل كان ليفعل الشيء ذاته مع شخص ينتمي إلى جنسية مختلفة؟ بالتأكيد لا، فهو يعلم كل العلم أن لا أحد سيحاكمه مجتمعيا أو سيستنكر أفعاله أو حتى يسأله "لماذا تعامل العامل بهذه الطريقة؟"، وهو يعلم أن كل ما يفعله مقبول اجتماعيا بل ويتم تلقين الأطفال استحغار الجنسيات الآسيوية واعتبارهم في مستوى أدنى منهم بكثير، بغض النظر عن مهنهم وعمرهم، وهذه هي طبيعة المجتمعات العنصرية التي تقوم على العبودية الحديثة وانتهاك الإنسانية ضد ذوي الياقات الزرقاء لكي تنهض، حسنا، دعنا من المجتمع، حتى لو كان القانون سيقف مع نجيب وينصره، فالجتمتع وتصوراتهم وتقاليده تغلب وتسد على أي قانون، ما منح البدوي القوة والجرأة الكاملة لاستعباد إنسان فقط لأنه "هندي"، وكلمة "هندي" تعتبر سببا وإهانة في دول الخليج على نطاق واسع بل ويتم النظر إلى المنتمين إلى الجنسية الهندية على أنهم ناقصون الأهلية البشرية، وتنتشر الكثير من الصور النمطية التي تجعل أي شخص آسيوي في دول الخليج يحققر ويؤذي أي هندي بشكل تلقائي، سواء كان فردا أو صاحب عمل، وهي أيضا نفس المعاناة التي تعيشها عائلات المنازل، والعمالون في الإنشاءات والوظائف البسيطة، والذين غالبا ما يعيشون واقعا مريرا مماثلا لواقع نجيب، فإما يتعرضون للعنف والذل والرفض والنبذ أو حتى يقعوا ضحية الاتجار بالبشر والعزلة والإعتداءات الجسدية واللفظية والجنسية.



رحمة العطار كاتبة ناشطة في حقوف الإنسان

شاهدت، مثل الكثرين غيري، فيلم "حياة الماعز" (The Goat Life) الأكثر إثارة للجدل مؤخرا، والذي يتناول تجربة نجيب وصديقه حكيم، وهما عاملان من الهند يكافحان لشراء تاشيرة عمل في السعودية في أوائل تسعينات القرن الماضي، والذين أجبرا فيما بعد على العبودية من خلال رعي الماعز في ظروف قاسية لا إنسانية في الصحراء، على يد رجل بدوي، في غياب أبسط مقومات الحياة الإنسانية، وعلى الرغم من أن الكثرين اعتبروا الفيلم أجندة ميسسة لتشويه صورة العرب أو المسلمين أو البدوي السعودي، إلا أنه يصور حالة شخص واحد بديل وجود شخصيات هندية أخرى في نهاية الفيلم والتي تحظى بمعيشة لا تقة ووظيفة في فندق، مما يعني أنهم لم يمروا بنفس التجربة التي مر بها أبطال القصة، لكن التساؤل الحقيقي ليس إن كانت حالة نجيب فردية أم شائعة، بل، لماذا نجيب بالذات الذي قرر البدوي خطفه وإيهامه بأنه كفيله الحقيقي؟ لو كان بسبب "جهله" باللغة العربية أو الإنجليزية كما تدعي العديد من الآراء، فلماذا لم يحتفظ البدوي أي شخص آخر لا يتكلم العربية أو الإنجليزية، فرنسي أو هولندي أو برازيلي مثلا؟ جميع الترقيعات التي تحاول البُعد عن نواة المشكلة لا تنجح في ذلك، فبغض النظر عن إشكاليات أهداف الفيلم، إلا أن الأساس الذي قامت عليه القصة هو الواقع الذي يعيشه أكثر من 8 ملايين جنوب آسيوي في دول مجلس التعاون الخليجي، بمستويات متفاوتة بالطبع، فبغض النظر عن الحبكة الدرامية وتفاصيل القصة وربما المبالغات لأغراض سينمائية أو سياسية، إلا أن لب المشكلة يظل حتى يومنا هذا يُشعل فتيل آلاف القصص التي نعرفها ولا نعرفها، وهذا اللب هو - ببساطة يدركها جميع من قطنوا في دولة خليجية ولو لشهر واحد - تطبيع التمييز ضد الهنود، والآسيويين بشكل عام، وتطبيع تجريدهم من إنسانيتهم، وفقا لما هو شائع بالطبع، فالعديد من الخليجين يضربون مثلا استفنائيا في الرحمة والإنسانية، وهم غير شمولين في حديثي هذا. إن لم يكن ذلك الواقع، فكيف جرؤ الكفيل الخاطف على اختطاف وتعنيف

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لجميعنا نعلم أن هناك العديد من الآسيويين الذين يعيشون بأفضل حال في الدول التي يهاجرون إليها، ولا يتعرضون للتمييز مباشرة، ولا للعبودية الحديثة، لكن الوعي الاجتماعي حولهم يجعل منهم مجرد آلات للعمل، والأغلبية ترفض تقبلهم كبشر، وهو ما يؤثر على حياتهم الاجتماعية في المدارس وأماكن العمل والشوارع والتعاملات اليومية وفي الأماكن العامة، حتى إن كلمة "هندي" إلى يومنا هذا لا تزال مرادفة للجهل في تلك الدول، أو وصفا للرائحة الكريهة أو الغباء، وهذه هي ثمار تناقل المعتقدات والقانورات الذهنية من جيل إلى آخر، ونتاج التنشئة الاجتماعية التعصبية للمجتمعات المتوالية، فتكون العادات والتقاليد ليست إرثا طيبا يجمع الناس على المحبة وإنما موروثات متعنتة تغذي العقول بالكراهية والعنصرية تجاه مجموعات محددة.

وبغناديش وسريلانكا في قطر بعد فوزها باستضافة كأس العالم في العام 2022، من أصل 30 ألف عامل أجنبي تم استقدامهم للعمل على بناء سبعة ملاعب لاستضافة نهائيات كأس العالم بالإضافة إلى مطار جديد وشبكة مترو وسلسلة من الطرق



تحديات المياه على طاولة منتدى عربي في أبوظبي

إجماع على ضرورة التعاون واعتماد التكنولوجيا في مواجهة التحديات المتزايدة المرتبطة بالجفاف



هل لديكم حلول أخرى؟

الأعوام المقبلة رغم ما يمثله بناء محطات تحلية مياه البحر في المدن الساحلية من دور مهم لتحقيق الأمن المائي. وعند القيام بتتبع مسار نقص المياه في السدود والأنهار، يلاحظ أن أكثر من عشر دول في المناطق القاحلة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتبر أكثر دول العالم معاناة من الإجهاد المائي. وتقرر رولا خضرة، منسقة العلوم والمسؤولية الدولية في إدارة الموارد المائية وممثلة معهد باري الدولي للعلوم الزراعية في حوض المتوسط، بأهمية تمكين الشباب وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لتطوير أفكار مبتكرة. وقالت إن ذلك بعد تركيزاً أساسية لبناء مجتمعات مستدامة وقادرة على مواجهة التحديات المتعلقة بالأمن المائي والاستثمار في إبداعهم وطاقاتهم من أجل وضع سياسات نوعية تضمن مستقبلاً واعداً للجميع.

سوريا واليمن والعراق ولبنان والأردن إما متورطة في صراعاتها الخاصة أو متأثرة بالعنف الذي تشهده دول مجاورة لها. ويعرض انعدام الأمن المائي للخطر تلك الدول المتأثرة بالحروب أكثر من غيرها، ولكن الأزمات يمكن أن تمتد عبر الحدود. ونتيجة لذلك، فإن الإخفاق في تحسين إدارة المياه والتكيف مع المناخ المتغير يهدد الأمن الإقليمي والدولي. ولطالما حذرت الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بعوامل المناخ من أن ندرة المياه في المنطقة ستكون مشكلة مزمنة وتولد مشاكل أمنية وسياسية للسيطرة على مواردها في حال لم تتمكن الحكومات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة ومشتركة. ومن المؤكد أن الحاجة الملحة التي تبرز في المنطقة هي إيجاد عزيمة أكبر لتفسيح برامج طموحة تواجه بها الحكومات مشكلة ندرة المياه المتوقعة في

الحوية إلى جانب دعم الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وتعزيز مرونة المجتمعات في حوض المتوسط والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

127 مليار متر مكعب مقدار العجز المائي للمنطقة بحلول 2030، بحسب توقعات مركز إكساد

وسيكون ذلك من خلال تبني نهج شامل ومشترك في وضع الخطط، وتشجيع إبرام الشراكات وإطلاق المشاريع الفعالة والصورات الرامية إلى وضع سياسات هادفة.

والدول الأكثر عرضة لتغير المناخ والأقل استعداداً للتكيف هي أيضاً تلك الدول التي تؤثر عليها الحروب. فدول مثل

وتظهر التقديرات أنه في العام الماضي بلغ متوسط حصة الفرد من المياه المتاحة في المنطقة العربية حوالي 550 متراً مكعباً.

وسبق أن نشرت الأمم المتحدة بيانات في تقرير بعنوان "متحدون في العلوم"، وهو مشروع مشترك بين 7 هيئات ومنظمات دولية تعنى بالمناخ أظهرت أن أكثر من 87 مليون شخص في المنطقة العربية يفتقرون إلى مياه الشرب في أماكن إقامتهم.

وقال المعتز عبادي، نائب الأمين العام لشؤون المياه والبيئة والاقتصاد الأزرق في منظمة الاتحاد من أجل المتوسط، إن "الترباط المتكامل بين المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية يشكل ركيزة أساسية لجهدنا".

وتسعى المنظمة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والمحلي في سبيل معالجة التحديات التي تواجه هذه القطاعات

بحوالي 127 مليار متر مكعب.

تهيمن تحديات الفقر المائي والمشاكل المرتبطة بتغير المناخ، وتأثيراتها على تغطية الطلب الاستهلاكي للأفراد وقطاع الزراعة، على نقاشات مسؤولي الدول العربية خلال منتدى أبوظبي للبيئة الخطط الكفيلة بمواجهة هذه المشكلة الوجودية التي تعترض اقتصادات المنطقة.

أبوظبي - استقبل خبراء ومتابعون حملة الدول العربية، التي تقع على عاتقها مسؤولية وضع سياسات أكثر فاعلية لتفادي أزمة أكبر في قضية الإجهاد المائي خلال السنوات المقبلة، بالكثير من الاهتمام في طريق مكافحة تغير المناخ، وهو الأصعب منذ سنوات طويلة.

وتتوافق هذه الانطباعات مع انعقاد النسخة السادسة من المنتدى العربي للمياه الذي تحتضنه إمارة أبوظبي، بينما تتزايد محن الاقتصاد العالمي مع اضطراب سلاسل التوريد وعودة التوترات، ما يشكل هاجساً أكبر قبل الخروج بحلول جماعية عملية.

والإجهاد المائي مصطلح يستخدم للاستدلال على كمية المياه التي يمكن الحصول عليها من المصادر الجوفية والسطحية مقارنة بالكمية المتاحة. وتعتبر المنطقة العربية من أكثر الأماكن في العالم عرضة لمشكلة ندرة المياه، وقد تجلّى ذلك في انحباس الأمطار مع موجة جفاف منذ خمس سنوات هي الأقسى منذ عقود.

ومن اليمن إلى العراق وسوريا والأردن يصل مستوى الإجهاد المائي في الوقت الحالي إلى مستويات تبعث على القلق، وفق دراسات حديثة، كما تواجه دول شمال أفريقيا والدول المتوسطية الأخرى مثل لبنان وفلسطين المحتلة ضغوطاً شديدة.

وتتفاقم المشكلة مع تركيز استغلال الموارد المائية في قطاع السياحة، لكن حتى القطاعات الأخرى، التي تعتمد على مورد المياه بشكل أساسي، كالزراعة، تحتاج إلى اعتماد إستراتيجيات جديدة.

وبحسب المركز العربي لدراسة المناطق القاحلة والأراضي الجافة (إكساد)، فإن الموارد المائية المتوفرة في المنطقة تبلغ 260 مليار متر مكعب مقابل احتياجات أعلى بكثير.

وتتزايد احتياجات الدول العربية من المياه بفعل النمو الديمغرافي في منطقة تضم أكثر من 400 مليون نسمة، وأيضاً مساعي زيادة الإنتاج الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي، حيث ستواجه بحلول عام 2030 فجوة مائية تقدر بحوالي 127 مليار متر مكعب.

محمود أبوزيد
هذه المعضلة آثارها تمتد إلى الطاقة والغذاء والمجتمع

المعتز عبادي
الترباط بين المياه والنظم البيئية ركيزة أساسية لجهدنا

ويعد المنتدى، الذي ينظم كل ثلاث سنوات بالتعاون مع جامعة الدول العربية ووزارة الموارد المائية في مصر، منصة فاعلة لتسهيل وتعزيز الحوار وتنسيق التعاون وبناء الشراكات الإستراتيجية، التي من شأنها أن تعالج التحديات الكبيرة في هذا المضمار.

ويؤكد الحدث الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة 60 جهة عارضة عالمية بغية توحيد الجهود من خلال أكثر من 17 جلسة متنوعة، بهدف تحقيق أمن المياه واستكشاف فرص الابتكار والنمو الواعد.

وقال رئيس المجلس العربي للمياه محمود أبوزيد في مستهل المنتدى إن "العصر الحالي يشهد تحديات كبيرة تتعلق بندرة المياه لذلك يسعى المنتدى العربي للمياه إلى تسليط الضوء على المساعي والجهود المبذولة لضمان وصول المياه بصورة مستدامة إلى الجميع".

ويؤكد الحدث الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة 60 جهة عارضة عالمية بغية توحيد الجهود من خلال أكثر من 17 جلسة متنوعة، بهدف تحقيق أمن المياه واستكشاف فرص الابتكار والنمو الواعد.

وقال رئيس المجلس العربي للمياه محمود أبوزيد في مستهل المنتدى إن "العصر الحالي يشهد تحديات كبيرة تتعلق بندرة المياه لذلك يسعى المنتدى العربي للمياه إلى تسليط الضوء على المساعي والجهود المبذولة لضمان وصول المياه بصورة مستدامة إلى الجميع".

خلافات حول التكاليف تعيق استئناف ضخ النفط من كركوك

هل ننظر إلى الميزانية لمعرفة ما يمكننا القيام به، أم نحاول النظر في الأسعار؟، وإغلاق خط الأنابيب، الذي يمكنه نقل ما يقرب من نصف مليون برميل يوميا من النفط الخام من حقول كركوك في إقليم كردستان إلى السواحل التركية، أدى إلى خسارة مليارات الدولارات من العائدات.

محمّد شياع السوداني
علينا النظر في كيفية تحقيق التوازن في عدة قضايا

ومع ذلك يضع استئناف تشغيله العراق أمام معضلة، حيث أخفقت البلاد في الالتزام بحصة إنتاج أوبك+ وسط حاجاتها الملحة للموارد المالية، لكنها أعلنت مراراً أنها ستعوض عن الإنتاج الزائد.

وكان الفشل في الالتزام بالقيود الموضوعية للإنتاج نقطة خلاف مع تحالف المنتجين من أوبك+ بقيادة السعودية وروسيا.

ويبلغ سقف إنتاج العراق 4 ملايين برميل يوميا، لكنه أنتج 4.32 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، وفق بيانات جمعتها بلومبيرغ. ومن المنتظر أن ترفع البلاد، إلى جانب دول أخرى في أوبك+، هذه الحدود تدريجياً اعتباراً من ديسمبر المقبل.

وأضاف السوداني "نحن ملتزمون بالامتنال لقرارات أوبك+ والحفاظ على سعر النفط بهدف موازنة مصالح المستخدمين والمنتجين".

بغداد - يواجه العراق معضلة شديدة التعقيد بشأن إعادة تشغيل خط نفط رئيسي شمال البلاد بسبب تباين المواقف بينها وبين شركات الطاقة العالمية العاملة هناك حول التكاليف.

وأكد رئيس الحكومة محمد شياع السوداني هذا الوضع خلال مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ من العاصمة بغداد، ما يشكل عقبة غير مقصودة تقرب البلاد من الالتزام بحصص الإنتاج المتفق عليها داخل منظمة أوبك.

ويعمل العراق منذ أشهر على تأهيل خط أنابيب من كركوك في كردستان العراق إلى ميناء جيهان التركي من شأنه أن يتيح له ضخ قرابة نصف مليون برميل يوميا، ما يساعد على زيادة التصدير وجني إيرادات أكبر من الخام.

وتوقفت الصادرات عبر خط الأنابيب، الذي يبلغ طوله 960 كيلومتراً،



لا جديد يذكر ولا قديم يعاد

السعودية تحتضن أول صندوق مؤشرات متداولة في الشرق الأوسط

المؤهل كي.دي.آي.، والذي يسمح للمستثمرين المؤسسين بالاستثمار في الأوراق المالية الأجنبية ضمن حصة محددة.

وتسمح الصناديق المقدمة بموجب مخططي كي.دي.آي.أي رسمياً للمستثمرين الأفراد في الصين بالاستثمار في الأسهم والسندات الأجنبية.

وقالت دينغ تشين، الرئيسة التنفيذية لسي.أس.أ.بي لإدارة الأصول، وهي شركة استثمارية مقرها في هونغ كونغ مملوكة لشركة تشاينا ساوثرن لإدارة الأصول، إنها "الأولى من نوعها للمستثمرين من البر الرئيسي".

وأوضحت أن السوق أبدت اهتماماً كبيراً بهذا المنتج، كما أنها تدعم مبادرة الحزام والطريق.

وادرجت سي.أس.أ.بي صندوقها المتداول في البورصة السعودية في نوفمبر الماضي في هونغ كونغ. ويتتبع الصندوق مؤشر فونتينغ الصيني، الذي بلغت قيمته السوقية 303.5 مليار دولار في نهاية مايو الماضي.

ويعد مصرف الراجحي وأرامكو والبنك الأهلي السعودي (الوطني) وأكوا باور وشركة سابك، من أكبر خمسة مكونات، حيث تشكل 43 في المئة من وزن المؤشر.

ويساعد إدراج الصندوق المتداول في البورصة في استقطاب 200 مليون مستثمر من الأفراد في الصين، وهو ما أظهر شهية متزايدة لصناديق الاستثمار المتداولة في الخارج.

ومع ضعف سوق الأسهم المحلية والقطاعات في قطاع العقارات، يسعى المستثمرون إلى تنوع استثماراتهم.

وأطلقت هونغ كونغ في نوفمبر الماضي، أول صندوق للمؤشرات المتداولة في أسيا يتتبع الأسهم المدرجة في البورصة، ويتتبع حركة الأسهم في هونغ كونغ والصين، في أول ظهور لهذا المنتج المالي في الشرق الأوسط. وتأتي الخطوة في إطار جهود تبذلها بكين وهونغ كونغ لتوطيد علاقتهما بالدول العربية رداً على تصاعد التوتر مع الغرب.

وأشارت الهيئة في بيان إلى "الموافقة على طلب شركة البلاد للاستثمار طرح وحدات صندوق البلاد سي سوب أم.أس. سي.أي المتداول لأسهم هونغ كونغ والصين في السوق (البورصة السعودية) كودات صندوق استثمار مؤشر متداول مطروحة وحداته طرحاً عاماً"، وذلك دون الإعلان عن جدول لتنفيذ الطرح.

والبورصة السعودية هي الأكبر والأكثر سيولة في الشرق الأوسط، وموطن أكبر منتج للنفط في العالم شركة أرامكو بعد أن جمعت ما يقرب من 30 مليار دولار من بيع أسهم أواخر عام 2019، ثم طرح ثانوي في يوليو الماضي جمعت منه أكثر من 12 مليار دولار. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أضافت البورصة، التي تهيمن عليها البنوك وشركات البتروكيماويات تقليدياً، شركات كبيرة للرعاية الصحية والتجزئة والطاقة وغيرها.

وتأسس الصندوق بالتعاون مع شركة إدارة الأصول سي سوب، ومقرها هونغ كونغ، والذي يركز على الشركات المدرجة في البلد الآسيوي، بما في ذلك أسهم الشركات الصينية المتداولة هناك.

تم السماح بطرح وحدات صندوق البلاد سي سوب أم.أس.سي.أي المتداول لأسهم هونغ كونغ والصين في بورصة تداول

ووافقت بكين في ذلك الشهر على أول صندوقين للمؤشرات المتداولة مدرجين في الصين ويتتبعان صندوق سي سوب للأسهم المتداولة في السعودية، سعياً لتعزيز التعاون في القطاع المالي بين المنطقتين وتمكين المستثمرين الصينيين من الاستثمار في شركات بالشرق الأوسط.

وستعمل صناديق الاستثمار المتداولة المدرجة في البورصة بموجب برنامج المستثمر المؤسسي المحلي

ماذا يعني تحسن الجدارة الائتمانية لتونس

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

التونسية من الاستمرار في خدمة التزامات الدين العام، الذي سيبلغ 80 في المئة من الناتج المحلي، على نحو مستقر، بدعم من التدفقات المستمرة من التمويل الخارجي، رغم غياب برنامج صندوق النقد المرفوض من قبل السلطات كونه يتضمن شروطا مجحفة لا تحظى بشعبية، حيث لديها سندات مقومة باليورو بقيمة مليار دولار تستحق في شهر يناير المقبل وسندات يورو بقيمة 700 مليون يورو تستحق في يوليو 2026. خلال الأشهر الثمانية عشر حتى أبريل الماضي، سددت الحكومة ديونا وسط خيارات تمويل مقيدة وببئة اقتصادية معاكسة. ففي فبراير الماضي، بعد حصولها على قرض من البنك المركزي بقيمة 7 مليارات دولار (نحو 2.29 مليار دولار) سددت سندات دولية بقيمة 850 مليون يورو، مما خفف المخاوف من تعثر البلاد في الالتزام بالقروض التي شكلت عبئا على ميزانية الدولة في ظل عجز مستمر وارتفاع آجال استحقاق الديون المحلية والخارجية طويلة الأجل، والتي تشكل 11 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024.

الانضباط المالي المدفوع بنمو الاحتياطي النقدي ودعم إيرادات السياحة وتحولات المغتربين وتمويلات القطاع المصرفي شكلت جدرا صلبا لسداد التزامات الديون الخارجية

إلى جانب التسهيلات الائتمانية من مصادر مختلفة بقيمة 2.8 مليارات دولار خلال أول ثمانية أشهر من هذا العام، بما في ذلك الشركات الثنائية، الذين اشتركوا في البداية الحصول على التمويل بالوافقة على برنامج صندوق النقد، مثل البنك الدولي، أو الاتحاد الأوروبي ومؤسساته المقرضة، أو حتى القطاع المصرفي بفضل نمو الودائع وضعف الطلب على القروض نتيجة الفائدة المرتفعة البالغة 8 في المئة، كان أحد الدوافع في رفع الجدارة الائتمانية، هو الملاءة المالية المتأينة بفضل الموسم السياحي القوي وتحولات المغتربين. مع أن مسار الديون حساس للغاية بالنسبة لقيمة الدينار أمام الدولار أو اليورو، والصدمات المالية وسط التعرض الشديد لتقلبات أسعار السلع الأساسية الدولية، فقد حافظت تونس، على إدارة وتنظيم سوق الصرف الأجنبي الصارمة والاحتياطي النقدي المرن على استقرار سعر الصرف منذ العام 2022 وحتى الآن، وقياسا بعملات أخرى في منطقة الشرق لم تتأثر العملة التونسية بربح التقلبات، مثل مصر وسوريا وليبيا واليمن والسودان، لكن على الدولة الحذر أكثر من أي مخاطر متوقعة قد تؤثر على الدينار.

بناء على ذلك كله، فإن خطر حدوث صدمة اقتصادية كلية في الأمد القريب بات أمرا مستبعدا اليوم أكثر من أي وقت مضى، رغم الصعوبات المتوقعة، التي لا تزال جاثمة أمام صناع القرار السياسي والمالي والنقدي، خاصة وأن الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد بعد أسابيع من الآن والتوجه السياسي بعد هذا الاستحقاق المهم سوف يحددان المسار الاقتصادي الكلي المستقبلي للبلاد.

سجلت تونس نقطة مهمة في مرمي منتقدي سياساتها الإصلاحية عندما منحت وكالة فيتش ثقتها في الجدارة الائتمانية للبلاد، برفعها التصنيف من سي سي سي- إلى سي سي سي سي- بفضل الإدارة الفعالة للديون وفوائدها، التي كانت ضرورية في مسار الانضباط المالي لإعطاء الاقتصاد المنهك جرعة تفاعل بانه يمكن إنعاشه رغم ديناميكيات النمو الضعيفة والصدمات الخارجية المتتالية.

لكن ماذا يعني لنا تحسن الجدارة الائتمانية لتونس في هذا التوقيت؟ دون الإفراط في التفاؤل ليس من باب الصدف حصول تونس على هذه الدرجة، رغم أنها ضعيفة في سلم التصنيف الخاص بفيتش، في ظل ظروف داخلية تتسم ببطء شديد في النمو، وتآكل القدرة الشرائية نتيجة التضخم، وتأثير تشديد السياسات النقدية، وعجز مالي كبير في الميزانية، والمخاوف من انفجار قفاعة الديون التي تعد تحديا كبيرا، ما قد يعيد الدولة إلى المربع الأول في أزماتها المزمنة، لكن هذا قد يشجع وكالات تصنيف دولية أخرى على الحدو حذو فيتش في إصدار تصنيفات إيجابية على حالة الاقتصاد التونسي.

عادة ما تتطلب إدارة الديون الناجحة توازنا دقيقا بين الاقتراض والاستثمار، وإصلاحات هيكلية لتحسين الكفاءة ونمو الناتج الإجمالي، فعندما يتحسن التصنيف نتيجة ترميم فوضى سنوات من سوء إدارة الدولة مما أدى إلى تقاوم الأزمات وتشعبها، فإن ذلك يشير إلى أن الوضع المالي والاقتصادي للبلاد قد تحسن، مما يجعل السلطات أكثر قدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية الخارجية، والأهم أنه إشارة مهمة بالنسبة للمستثمرين الذين يتطلعون إلى السوق التونسية في خضم وضع عالمي كئيب.

في الواقع، وبحسب ما لوحظ في الأشهر الأخيرة كان تصنيف فيتش متوقعا، لعدة أسباب، رغم التحديات الكثيرة، منها أن الدولة اتخذت مسارا تتجنب فيه برنامج صندوق النقد الدولي عبر الاعتماد على الذات مهما كانت التكاليف من خلال أدوات كان ينظر لها على أنها محفوفة بالمخاطر مثل الاقتراض من البنوك المحلية أو حتى اللجوء بشكل نادر للاقتراض من البنك المركزي بفائدة صفرية. ولعل ما يدعم هذا الافتراض أن وكالة ستاندر أند بورز رفعت تصنيف عدة بنوك محلية خلال الربع الثاني من 2024.

اللافت في التصنيف الأخير أن خبراء فيتش تفاجأوا بتحسن قدرة تونس على تلبية التزامات الديون الخارجية للعامين الحالي والمقبل، مع انخفاض عجز الحساب الجاري، مما عزز الاحتياطي النقدي بما يتجاوز التوقعات السابقة للوكالة. وأن يرون أن تلك الاحتياطي التي تبلغ قرابة 8.42 مليار دولار، سنظل أعلى من ثلاثة أشهر من مدفوعات الخارجية الحالية حتى عام 2026.

من شأن هذا أن يمكن الحكومة

صناعة الغذاء المغربية تستكشف فرص التوسع في السوق الأميركية

الشركات تتطلع إلى زيادة صادراتها وتنمية قدراتها بالتعاون وعقد اتفاقيات جديدة



انظروا إلى الآفاق، فهي واعدة

التي أنشئت عام 1940، ولوسبور التي تأسست سنة 1941.

ويعمل في السوق المحلية أكثر من 2100 شركة في مجال الصناعات الغذائية وتوظف أكثر من 150 ألف شخص، أي ما يقارب ربع القوى العاملة في القطاع الصناعي بأكمله. وسجلت الأعمال التجارية الزراعية وهي مجال رئيسي في خطة تسريع الصناعة بالبلاد، متوسط نمو يبلغ حوالي 6 في المئة سنويا على مدى العقد الماضي، وهو يمثل الآن ما يقرب من 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مما يجعله ثاني أكبر قطاع صناعي.

ويعزى هذا النمو الكبير رغم تغيره جغرافيا، إلى التغير السريع في أنماط الاستهلاك المحلي، ولاسيما في المدن، فضلا عن الطلب الخارجي القوي والدعم العام للقطاع. وتعمل الحكومة من خلال مخطط "المغرب الأخضر" وعقد البرنامج لعام 2017 الموقع مع مشغلين من القطاع الخاص، على إعادة هيكلة القطاع وتعزيزه.

ومع ذلك، يرى البعض أنه لا يزال يتعين سد الثغرات، سواء في المراحل التهديدية أو النهائية ولاسيما في ما يتعلق تجهيز المنتجات.

ويساهم قطاع الصناعات الغذائية في تلبية احتياجات المستهلك المغربي وضمان الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل والقيمة المضافة.

ويبرز التركيز الأكبر في المشاريع الاستثمارية التي تعتمد على تحويل مواد أولية زراعية منتجة محليا لصناعة تحويل الفواكه والخضراوات وصناعة زيت الزيتون وصناعة منتجات الحليب.

جناح المغرب في معرض ميامي للصناعات الغذائية تميز بمجموعة متنوعة من المنتجات

ويتم توجيه إنتاج صناعات الحليب والسكر والزيوت والحبوب والحبوب ضمن قطاع الصناعة الغذائية نحو السوق المحلية بنسبة 95 في المئة، في حين أن الصناعات التحويلية للفواكه والخضار الطازجة فإن نحو 75 في المئة من منتجات هذه الصناعة موجه للتصدير.

ويعتبر قطاع الصناعات الغذائية في المغرب شديد التنوع من خلال بعض الشركات الرائدة، مثل كوسومار، التي تأسست سنة 1929، وستترال ليتير

يسعى قطاع الصناعات الغذائية في المغرب إلى استكشاف فرص التوسع في السوق الأميركية خلال مشاركته في إحدى أبرز الفعاليات الدولية التي تحتضنها مدينة ميامي الأميركية، مما يفتح الأبواب أمامه لزيادة أعماله عبر زيادة صادراته إلى أكبر اقتصاد في العالم.

الميامي (الولايات المتحدة) - تحدى شركات تصنيع الغذاء والمسؤولين في المغرب أسام كبيرة بالتوسع أكثر في المجالات الرئيسية التي بإمكانها التصدي للقطاعات المتحدة خلال المرحلة المقبلة، بما ينمي نشاط القطاع حتى يزد من أحجام صادراته.

وثمة قناعة مغربية بأن القطاع يحتاج إلى دفعة أكبر لدعم نشاطه لجعله أحد المجالات الرئيسية التي بإمكانها التصدي للقطاعات أثناء الأزمات العالمية بالنظر إلى العديد من العوامل التي تساعد على النمو ما يتيح تعزيز استثماراته مستقبلا.

وأعتبر العمراني أن المشاركة في معرض الأمريكتين للأغذية والمشروبات تجسد التزام بلاده المتواصل بتعزيز مكانتها في السوق الأميركية، والارتقاء بالمبادلات التجارية مع الولايات المتحدة. وقال "بفضل التعاون الثنائي القوي، الذي تجسده اتفاقية التجارة الحرة الموقعة في 2004، فإن المملكة تعزز مكانتها باعتبارها فاعلا رئيسيا في مجال التبادل التجاري مع أمريكا الشمالية".

وأشار إلى أن المصدرين المغربية لديهم "فرصة فريدة لتحفيز مبيعاتهم، وعقد شراكات مع مهنيين بارزين، والاطلاع على مستجدات هذه الصناعة". وعرفت المبادلات التجارية الثنائية نموا ملحوظا، إذ بلغ حجمها 5 مليارات دولار خلال العام الماضي، مقارنة بنحو 925 مليون دولار فقط في عام 2005.

كما زادت قيمة الصادرات الأميركية إلى المغرب بنسبة 700 في المئة، لتتقل من 480 مليون دولار في عام 2005 إلى نحو 3.4 مليار دولار سنة 2023.

في المقابل، تضاعفت قيمة صادرات المغرب إلى الولايات المتحدة ثلاث مرات لترتفع إلى 1.6 مليار دولار في العام الماضي، مقابل 445 مليون دولار في سنة 2005.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب افتتاح الدورة البرلمانية في أكتوبر 2021 قد دعا إلى "تأسيس منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالخضون الإستراتيجي للمواد الأساسية لاسيما الغذاء والطاقة وتحسين الاحتياجات بما يعزز الأمن الإستراتيجي للبلاد".

ويؤكد خبراء اقتصاديون على أهمية المخزون الإستراتيجي، الذي يضمن الأمن الغذائي في ظل التحولات الدولية التي تؤثر على التوريد وتغير الأسعار. وأشاروا إلى أن توفير مخزون احتياطي من المنتجات من خلال بناء قاعد قوية للصناعات الغذائية من شأنه أن يساعد في شقين أساسيين وهما تغير الأسعار ونقص الاحتياطي الدولي.

يوسف العمراني
المعرض فرصة لبناء شراكات في مستقبل صناعاتنا

وتعد الصناعات الغذائية، التي تسهم بنحو 26 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، من أبرز القطاعات المنبقة عن قطاع الصناعة، التي تنتظرها إمكانات كبيرة للمساهمة بشكل أكبر في الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي، باعتبارها مجالات إستراتيجية. ولدى القطاع فرص وافرة يمكن اغتنامها، ما يكفل تحسين المؤشرات الاقتصادية المختلفة، سواء من حيث الصادرات أو جذب المزيد من الاستثمارات وبالتالي توفير فرص العمل. وتؤكد الحكومة أن القطاع في صميم اهتمام كل من وزارتي الزراعة والصناعة.

وحل المغرب كضيف شرف على معرض ميامي، الدولي للصناعات الغذائية والمشروبات، إحدى أبرز التظاهرات المهنية الأميركية المتخصصة في المنتجات الموجهة لأسواق فلوريدا والكاريبي وأمريكا اللاتينية، الذي انطلق الإثنين الماضي، ويستمر لثلاثة أيام. ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن سفير المغرب لدى واشنطن يوسف العمراني قوله إن بلاده، التي تزخر بتراث استثنائي في مجال فنون الطبخ وقدرات تصديرية متمامة، "تعتز بالمشاركة مجددا في هذا المعرض ذي الصيت العالمي".

وأضاف في كلمة له "نقوم بتعريف السوق الأميركية المتعطشة لمنتجاتنا الوطنية المتفردة بتميز صناعتنا الغذائية والمنتجات البحرية". وأوضح أن المعرض الذي يشارك فيه المغرب بوفد ترأسته المدير العامة للمؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق

تزايد زخم العملات الرقمية للبنوك المركزية

وقال ليبسكي "كانت هناك رواية مفادها أن البلدان التي أطلقت عملات البنوك المركزية الرقمية شهدت استخداما منخفضا أو معدوما، ولكن في الأشهر الأخيرة شهدنا زيادة حقيقية".

جوش ليبسكي
زيادة انتشار هذه العملات بفنء رواية انعدام استخدامها

وأضاف "توقعي هو أن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي الصيني) سيكون قريبا من الإطلاق الكامل بعد عام من الآن". ومن بين التطورات الكبيرة الأخرى إطلاق البنك المركزي الأوروبي لمشروع تجريبي لليورو الرقمي لعدة سنوات، مع ستة بنوك مركزية رئيسية أخرى. كما انضمت الولايات المتحدة، التي كانت تتأبلا منذ فترة طويلة في التعامل مع الدولار الرقمي، إلى مشروع عملة رقمية لبنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي).

ونشر الثلاثاء أن جميع دول مجموعة العشرين تتطلع الآن إلى العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية والمعروفة باسم "سي.بي.دي.سي.اس"، وأن 44 دولة في المجموع تقوم بتجريبها. وهذا أعلى من 36 بلدا قبل عام، وهو جزء من الدفع العالمي من قبل السلطات للرد على انخفاض استخدام النقد والتهديد لقوتها في طباعة النقود، من أمثال البيتيكوين والتكنولوجيا الكبرى.

ونسبت رويترز إلى جوش ليبسكي وأنانيا كومار من المجلس الأطلسي قولهما إن "أحد أبرز التطورات هذا العام كان الزيادة الكبيرة في عملات البنوك المركزية الرقمية في جزر الباهاما وجامايكا ونيجيريا، وهي الدول الثلاث الوحيدة التي أطلقتها بالفعل".

كما شهدت الصين، التي تدير أكبر مخطط تجريبي في العالم، استخدام نموذجها الأولي من الرنمينبي الإلكتروني الذي تضاعف أربع مرات تقريبا إلى 7 تريليونات يوان (987 مليار دولار) من المعاملات، وفقا للخبرين.

الاتجاه في تحول جذري عن مواقف صناع القرار سابقا بأن تبني خطوة كهذه ثم انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي.

وفي المنطقة العربية تسير بعض البنوك المركزية في الإمارات والسعودية ومصر على هذا الخط، وهي مدفوعة بالتجارب الناجحة مثل هذه العملات الشفيرة، التي باتت تحظى بتأييد واسع لأهميتها في مواكبة التكنولوجيا المالية.

وأظهر بحث أجراه مركز أبحاث المجلس الأطلسي ومقره الولايات المتحدة

لندن - رصد باحثون ومحللو اقتصاد مؤخرا أن ثمة منحنى تصاعديا من قبل العديد من البنوك المركزية في اعتماد عملات رقمية خاصة بها، ضمن جهود الحصول الرقمي، على الرغم من أن شقا من الخبراء يرى فيها مخاطر على النظام المالي العالمي.

ويستكشف ما مجموعه 134 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي الآن نسخا رقمية من عملاتها، حيث وصل ما يقرب من نصفها إلى مرحلة متقدمة، وبدأت دول رائدة مثل الصين وجزر الباهاما ونيجيريا تشهد انتعاشا في استخدامها.

ومن المتوقع أن يكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تنضم قديما بهذا



قصيدة النثر أكثر الأجناس الأدبية قدرة على كشف ممكنات الشاعر الفنية

نادية هناوي تلاحق قصيدة النثر العابرة في مطولات الشاعر التونسي منصف الوهايي



منصف الوهايي يبني مطولاته بدقة

وتضيف هناوي أن ذلك "يبدأ أولا بالقابلية على الجمع والاحتواء وينتهي آخرًا بالاستجابة الطوعية للاستحواذ بقوة ما في قصيدة النثر من صفات وقدرات، ورسالة ما في قلبها من امتيازات. فالعبور عملية انتقالية وليست تشاركية أو تبادلية، إذ أن فيها عباءة/غالبًا، ومعبورا عليه/مغلوبا. وكل ذلك يجري بصورة طبيعية أي من دون أي انتهاك أو تدخل طرف أو أطراف، وإنما هو تجريب يمارسه المبدع في إطار القالب التجنيسي، العمودي أو التفعيلي، وغيابته اكتشاف ما في هذا القالب من متاحل التمثيل وإمكانات التطوير، فيُعمّن النظر في القنوات والأساليب والكيفيات، ويحاول توظيفها لا بقصد إثبات العبور، وإنما بقصد الوقوع على طريقة ناجزة أو مكنونات وعيه ومقتضيات شعوره الذاتي".

مستمرة، ومعها يتعمّد الأفكار ويغدو الطابع السردي واضحا مع المداومة على استعمال أسلوب التدوير، فيتمدد السطر الشعري أكثر فأكثر إلى درجة أننا إذا ما وصلنا بين سطور القصيدة فسنستكون لدينا سرديّة ملحمة بخاطر شعري واحد ومتواتر لا ينقطع. وبهذا كله تُصهر قصيدة النثر العابرة القصة القصيرة جدا وقصيدة التفعيلة وغيرها. وتنتهي وقد صارت مطولة شعرية بقلب محدد الأبعاد واضح الحدود. هذا ويتضمن الكتاب ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة وملحق وجاء على غلاف الكتاب "العبور الاجتماعي مفهوم نقدي يصف دلالة الوضع المزجج أو متعدد الميكانيزمات ومتنوع الانساق في ما تشتمل عليه قصيدة النثر من مواصفات وامتنيازات، تجعلها الجنس الشعري الوحيد الذي يتمتع بالقابلية على عبور أجناس الشعر وأنواعه وأشكاله الأخرى الموزونة منها وغير الموزونة".

الأكثر جلاء في مطولة "الفصل الخامس" فإن تكتيف النزعة السردية تعبيرا وبوحا هو ما منح هذه المطولة تمددا شعريا من الأنواع والأشكال. وهذه ميزة أخرى - كما تقول المؤلفة - تنفرد بها مطولات عبد الرحمن طهمازي أي أن عبورها يكون ناجزا بقلب قصيدة النثر مباشرة على عكس مطولات منصف الوهايي الذي عنده المطولة لا تهيم إلا بعد أن تتبارى مع قصيدة التفعيلة تابريا مستمرا جيئةً وذهابا. وكلما استطال السطر الشعري بدت الغلبة لقصيدة النثر، والسبب قاليها الذي يسمح بالتمدد والتواتر بلا هوادة. وإذا كانت اللاهوادة تتضح عند الوهايي على المستوى الشكلي، فإنها تبدو عند الشاعر طهمازي على المستوى الفكري من قبيل التحير في الموت والنضاد في تفسيره وانشغالات أخرى تحسب دلاليا كمتضادات فتظهر

النثر بما يحصل من عمليات الصهر والضم وما تسفر عنه عملية التجسير من عبور ناجز فيه السمة السردية هي الغالبة. وتمضي المؤلفة على هذه الشاكلة لتحلل قصيدة النثر العابرة في مطولات الشاعر الوهايي ومنها مثلاً "قي.و.ا.ن/ سيرة الهالسي الصغير"، و"شعار بول فاليري. سبت. صيف 2011" و"معلقة تقيز المكنان" و"بدر شاكر السياب ما زال يهطل في قصيدته المطر" و"قبروان: لوحة الأحد الكبيرة" و"الفينيقيون: رسوم لم يحلم بها بانويل" و"فابتون سوري Feuilleton" و"أنا يام بن نوح، إلى محمود درويش في ذكراه". وعن اختلاف قصيدة النثر عن الأجناس الأدبية الأخرى، تؤكد المؤلفة أنه على الرغم من سيادة القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة بوصفهما جنسين شعريين رفيعين، فإن قصيدة النثر بقيت على المستوى الشعبي تمنح من تاريخ قوتها الميثولوجية الطويلة التي فيها كانت تتخذ شكل طقوس درامية تمارس فيها أقوالا شفهية ولها طوابع روحية، وهي تنتقل بالوعي الجمعي وتنشد على لسان العامة كتعاويد وتراثيم وأدعية، وقد توظف معها بعض الأراجيز والأزجال والأسجاع وأغلبها مورثة من عصور بعيدة.

وتضيف هناوي أن قصيدة النثر صارت تنافس على المستوى الرسمي مستواها الشعبي الذي كانت عليه عبر عصور خلت. وهذا ما يجعل المستقبل لها بوصفها أكثر تنوعا وتركيبا من سواها من أجناس الشعر وأنواعه التي تتضوي داخلها وتتلون بالوانها، ولأن ما في قصيدة النثر من قوة الاحتواء والاستحواذ ثم العبور، يحفز غيرها على الاستجابة لها ومطاعتها.

العبور الأجناسي

لأجل تحديد ميزات قصيدة النثر العابرة، قاربت المؤلفة بين مطولتين الأولى "الفصل الخامس" لعبد الرحمن طهمازي والثانية "نيابوليس" نابيل/ لنذوبشة "لمدورا" لمنصف الوهايي. ومما توصلت إليه أنه إذا كان أسلوب التدوير هو الملج

هيمنت قصيدة النثر بشكل جلي على المشهد الشعري العربي، ولكن الاختبار الحقيقي لهذه القصيدة ربما يكون أكثر في المطولات، وقدرتها على التجاور مع أنماط شعرية أخرى. وتفكيكا لبناء المطولات الشعرية والعبور الأجناسي فيها تدرس الناقدة والأكاديمية العراقية نادية هناوي بعض النماذج من شعر التونسي منصف الوهايي في كتابها الجديد.

ما تؤكد المؤلفة في كتابها، الصادر مؤخرا عن دار عباءة الأردنية، أن المطولة الشعرية اشتغالات فنية وصفية وليست تصنيفية وهي تكتب لأجل أن تلبي حاجات نفسية تتعلق بالبوخ والإفشاء والاسترسال في التفرّيع والتفصيل. وهي أيضا لا تُكتب إلا على خلفية هم نفسي أو موضوعي فيه الشاعر مفكر، أي صاحب قضية فكرية يستغرق في تأملها ويغوص في أبعادها بحثا عن تجليات أو رؤى تحقق له مراميهِ وتبلغه مقاصده. ولهذا لا يقدر عليها إلا من أوتي قدرة على إطالة النفس في نظم الشعر. وعن أهمية قصيدة النثر تقول "إنها أكثر الأجناس الأدبية قدرة على كشف ممكنات الشاعر الفنية وقدراته الفكرية في التعبير عن خلجات روحه وكوامن وعيه

الممكن والقائم بسبب ما فيها من المبرنة في تطبيق قوانين الشعر وقواعده وتضفي حيوية على شروط الشعر البنائية، متحررة دلاليا ومنعقدة عروضيا بحثا عما في اللغة من جديد، به يتمكن الشاعر من القبض على بعض فكره فيها. وهو ما أنقذ منصف الوهايي استعماله، مستانسا في هذا كله بربليكه وسعدي يوسف ومحمد بنيس".

ومن القصائد المطولة التي اتخذتها الدكتورة نادية هناوي عينة تمثيلية لنظريتها في العبور الأجناسي قصيدة "الفينيقيون: رسوم لم يحلم بها بانويل" وتتألف من أربعمئة وثلاثين سطرا. ووجدت فيها أن التدوير هو سميتها الأسلوبية وأن السرد هو الذي منه يتشكل بعدها الموضوعي، وفيها يستمر الشاعر على وتيرة واحدة في البوح بمشاعر الفقد والشكوى وتكثر التساؤلات بنسخ تصاعدي استنكاري، فتتجلى أجناسية قصيدة التفعيلة على حساب القصيدة العمودية، ثم تتراجع أمام قصيدة

بغداد - ترى الناقدة والأكاديمية العراقية نادية هناوي في كتابها "قصيدة النثر العابرة.. دراسة في مطولات منصف الوهايي وقصائد أخرى" أن الاستمرارية في الثبوت الأجناسي هي أهم مؤشر على ما للجنس الأدبي من تجذر نوعي يجعله متميزا بالوحدة والترابط والخصوصية التي بها يتفاوت الجنس ويختلف اختلافا تاما عن أي أجناس أدبية أخرى.

أهمية قصيدة النثر

وتضرب مثلا على الاستمرارية في التطور مع بقاء الوحدة الإطارية كما هي، المطولات الشعرية وتصفها بالقول "قصائد لها شكل ملحمة يخالف من عشرات أو مئات السطور الشعرية، وتستعمل فيها تنوعات النظم العمودية والتفعيلية والنثرية، وتوظف فيها مختلف الضمائر السردية والتقانات الفنية.

قصيدة النثر صارت تنافس مستواها الشعبي الذي كانت عليه عبر عصور خلت وهذا ما يجعل المستقبل لها

وقد تبدو كتابة المطولات الشعرية قليلة كونها مقصورة في الغالب على الشعراء الكبار مثل ت. س. اليوت في الأرض اليساب/ ورامبو في فصل في الجحيم، ومن الشعراء العرب المحدثين والمعاصرين الذين كتبوا المطولات الجواهري في "مرحبا أنها الأرق" وشفيق معلوف في "بساط الريح" ونازك الملائكة في "مأساة الحياة" التي بدأت بكتابتها عام 1945 وانتهت منها عام 1965 وسُمّتها مطولة شعرية، وكتب السياب "بين الروح والجسد" عام 1946 وسماها رواية شعرية ونشر صفاء الحيدري قصيدة "أوكار الليل" عام 1947 وسماها ملحمة".

«لون آخر للغروب».. رواية تخرج بطلتها إلى الواقع

على أنها تميل إلى الكتابة الكافكاوية، وترى في الغرائبية صدق تعبير عن الواقع، إذ تقول "الفتازيا هي جوهر الواقع، ولا أرى من وجهة نظري الخاصة أن الترابط المنطقي والتسلسل الزمني التعاقبي للأحداث وغيرها من أساليب الكتابة ذات الوتيرة الواحدة، تعبير عن صيرورة الحياة القائمة على المبالغة والفجائية".

ويمكن تلمس وجهة النظر تلك من خلال هذا المقطع في الرواية، الذي يصف سلسلة من الأحداث التي زلزلت حياة البطل "المشاكل المعقدة دوما تبدأ صغيرة. في الحقيقة هي ليست أشياء تتركز كما يرى نجيب، بل لعل المصطلح الأنسب أنها تترابط، كان تحتاج إلى احتساء فنجان قهوة، فتكتشف أنه لا يوجد لديك بُن، تذهب لشراء البُن من البقالة المتواضعة في الحي، فيجبرك البائع أنه نُفد؛ فتنزّعج وتذهب بسيارتك إلى المحل الذي اعتدت شراء البُن منه، وفي الطريق تصطدم برجل فتقتله وتتعدد الأمور بعدها، أو قد يوقفك شرطي المرور فتكتشف أنك لا تحمل رخصة القيادة؛ إذ كنت في البداية قررت الذهاب إلى البقالة المجاورة ولم تحمل محفظتك، أو ربما تجد صاحب المحمّص مقتولا وماله مسروقا، فتلقّي الشرطة القبض عليك في اللحظة الحاسمة. سيظل السبب الأول الذي يدور في ذهنك لتفسير ما حدث من تعقيدات هو فنجان القهوة. ذاك الذي لم تتمكن رغم كل شيء من شربه".

داخل النص، والنص يتفككت من بين يدي الكاتب ليخطط طريقه الخاص، والقارئ كذلك يسقط على النص خلال فعل القراءة تجربته الخاصة، وهذا هو الجوهر الخاص بهذه النظرية".

تؤكد هيا صالح، التي صدر لها في الرواية أيضا "جسر بصفة وحيدة"،



الرواية مكتوبة بأسلوب الرواية داخل الرواية ومبنية على ثلاث نظرية التلقي القائم على الكاتب والمتن والمتلقي

أما القسم الثاني من الرواية فهو يروي حكاية "نجيب"، الكاتب الذي يكتب للآخرين مقابل أجر مالي يحصل عليه، تسير حياته بهدوء وعادية إلى أن تعصف به الأحداث، ويجد نفسه مريضاً بالقلب، وحين يتم زرع قلب جديد له تتغير حياته بشكل عجائبي، فيقرر أن يكتب رواية تخصه وتحمل اسمه، لكنه حين يهيم بفعل ذلك يجد نفسه واقعا في غرام بطلته "وفاة"، التي تتجلى صورتها أمامه كما لو أنها من لحم ودم.

يقول نجيب حول ذلك "بعد عمليتي بدأت أرى شكلا أثيريا، ربما لرجل أو كائن ما، يقترب مني ويلمسني وكل ذرة في جسمي مستيقظة وتؤكد أنني لا أحلم، بعد ذلك بدأت تزورني امرأة كأنها جنية من حكايات ألف ليلة وليلة، أراها ولا أتخيل الأمر، لكنني في كل مرة أقترّب منها تبتعد أو تخفي بطريقة غامضة، إذا كنت لا أتخيل، فلماذا لا براها أحد غيري؟ وإن كانت جنية؛ فلماذا تظل تراوغني ولا تُفصح عما تريد؟ وما علاقتها بالشكل الأثيري؟". وفي البناء الداخلي للرواية التي فازت بجائزة كتارا للرواية، تؤكد الكاتبة هيا صالح على ثلاث نظرية التلقي القائم على الكاتب والمتن والمتلقي، وتقول حول روايتها "لقد جئت من خلفية نقدية، لذا فكرت في هذه النظرية ومدى صحتها، وحين بدأت أكتب في السرد القصصي والروائي توصلت إلى قناة بصحة هذه النظرية وعمقها، فالكاتب يضع جزءا من حياته وتجربته

التي تربط الحكايتين معا عبر أجواء من الغرائبية والfantazya. تدور الحكاية الأولى في الرواية، التي صدرت طبعها الثانية مؤخرا، حول "وفاة" المرأة التي تبدأ اكتشاف ذاتها متأخرا، فنقع في حب عازف هارب من الحرب، وتعيش بسبب ذلك في حالة من الارتباك النفسي، بين أن تختار أسرتها التي بنتها عبر سنوات ووفرت لها الأمن والاستقرار، وبين اختيار الرجل الذي أحبته والذي لا يمكن أن يقدم لها أرضية قوية أو مستقرة. وهي في خضم هذه الهواجس تسأل نفسها أولا وواقعا ثانيا حول مدى مسؤوليتها كل منهما عما يخططه القدر ويفرضه كواقع للعيش.

تكتشف البطلة بعد رحلة صعبة تستعيد فيها ماضيهما البعيد وتنظر من خلاله إلى حاضرها، أنها خرجت من إطار الزمن وحقت شرط الخلود الخاص بها، وهنا يكتشف القارئ عبر دلالات مبثوثة في النص وإشارات رمزية تربط الأحداث أن "وفاة" ليست سوى بطلة الرواية التي يكتبها كاتب مستأجر يدعى "نجيب"، لهذا فهي بطلة خالدة على السورق وفي بطن الكتاب.

تقول وفاء في جزء من الرواية "لم أتوقف ثانية على الطريق، وما معنى أن أتوقف إذا غدا الزمن لا قيمة له بالنسبة إلي؟ إنه ثابت وأنا المتحركة. بدأت نشوة النصر تتغلغل في داخلي كسحابة تتكاثر قبل أن يؤذن لها بالمرح".

بدا السرد الذي تنقل بين ضمير الراوي "الأنا" في القسم الأول، وضمير الراوي كلى العلم "هو" في القسم الثاني، كأنما هو حكايتان منفصلتان، لكننا مع استمرار القراءة نلاحظ الخيوط الرقيقة



هيا صالح: أميل إلى الكتابة الكافكاوية

طلال المعمرى

عمان - تقدم رواية "لون آخر للغروب" للكاتبة الأردنية هيا صالح، شكلا تجريبيا حداثيا يقوم على بناء روائي متداخل، إذ

باحثون عرب يناقشون التأريخ الشفوي في مسقط

وأضاف "إن المؤتمر سيحظى بمشاركة أكثر من 25 متحدثاً من داخل سلطنة عُمان وخارجها"، مؤكداً أن انعقاد المؤتمر يعد تذكيراً ودعوة للمؤسسات والهيئات والمراكز الوثائقية إلى تسليط الضوء على أهمية تطوير وتعزيز الرواية الشفوية.

**المؤتمر يدرس تحديات
التأريخ الشفوي ضمن
خصوصية المجتمعات
العربية لتعميق الوعي
بأهمية الوثيقة الشفوية**

وأوضح أن التأريخ الشفوي لا يزال في مراحله الأولى من التطور والاعتماد في العالم العربي؛ حيث لم يدخل بعد ضمن عناصر الثقافة التاريخية والاجتماعية للمجتمعات العربية، كما لم تحظ الشهادة الشفوية في الكتابة التاريخية بمكانتها التي تستحقها ضمن الأوساط العلمية الجامعية في تلك المجتمعات، ولا يتجاوز الاهتمام بالتأريخ الشفوي عدداً محدوداً من التجارب والمحاولات لدى بعض الدول العربية، وهي محاولات منفردة وجريئة دون شك، لكنها لا تزال في بداياتها ويعوئها الكثير في ما يخص تمكين ثقافة التأريخ الشفوي وتفعيل المشاركة المجتمعية في كتابة التأريخ الموازي للتأريخ الرسمي، فضلاً عن توطيد هذه المقاربة المعرفية في التأريخ ونشر مفهومها وتأسيس منهجيتها في الأساطير المجتمعية والعلمية الجامعية العربية.

دار الشعر بمراكش تفتتح موسمها الثامن

وأفتتح الشاعر عبدالصمد الزوين، القادم من مدينة الشعر والشعراء تارودانت، وأحد إشراقات مسابقة "أحسن قصيدة" لدار الشعر بمراكش، باب ديوان "أصوات معاصرة" بان خصص قصائده للحب وللاحتفاء بالعمق الإنساني لقيم الشعر.

ومن مشتل دار الشعر والشعراء بمراكش قرات الشاعرة أمال الغريب والتي سبق لها التتويج بالجائزة الأولى لمسابقة الشعراء الشباب، في دورتها الثانية والتي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، هذا الصوت الشعري الذي حظي بتتويبه شعراء ونقاد لجنة التحكيم بيت الشعر في المغرب حينها.

ومن نفس النبع قدم الشاعر يوسف كوزاغر قصيدته بروح متجددة طافحة باستعارات المفارقة. كوزاغر بروحه الأمازيغية المغربية، وقصيدته التي اختارت أبجدية عصره وأسئلة جيل مختلف ينأى بعيداً في الأقاليم باحثاً عن "صخرة" يصعد بها الجبل. وشهدت فعاليات صالون الدار الشعري تقديم قراءات شعرية لمجموعة من الشعراء، إلى جانب تقديم مداخلات وشهادات إعلاميين وفاعلين جمعويين حول برمجة دار الشعر بمراكش وأفاق برنامجها المستقبلي. ويشكل الصالون، الذي تحول إلى تقليد ثقافي محوري في برامج دار الشعر بمراكش، فضاء للتلاقح والنقاش حول قضايا الشعر وأسئلته.



احتفاء بالشعر في كل أجياله

مسقط - سبتدا الإثنين المقبل أعمال المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي "المفهوم والتجربة عربياً" الذي تنظمه هيئة الوثائق والمحفوظات العمانية بالتعاون مع مؤسسة "وثيقة وطن" السورية؛ من 23 إلى 25 سبتمبر الجاري في العاصمة العمانية مسقط، بمشاركة وحضور مؤسسات وهيئات ومراكز وثائقية عربية وعالمية.

يناقش المؤتمر العديد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتأريخ الشفوي عبر ثلاثة محاور رئيسية: الأول المحور النظري؛ ويناقش مفهوم التأريخ الشفوي عربياً، والثاني المحور العلمي؛ ويناقش التجارب العربية الإقليمية والعالمية (المنهج والمنتج)، والثالث المحور المستقبلي؛ الذي يناقش آفاق التجربة العربية في التأريخ الشفوي. ويهدف المؤتمر إلى دراسة إشكالات وتحديات التأريخ الشفوي ضمن خصوصية المجتمعات العربية، وتعميق الوعي بأهمية الوثيقة الشفوية في الكتابة التاريخية العربية المعاصرة، إلى جانب الإطلاع على تجارب التأريخ الشفوي في العالم العربي، وبحث سبل التعاون وتفعيل العمل المشترك في المشاريع والدراسات المتخصصة، إضافة إلى إمكانات استثمار منهجية التأريخ الشفوي ضمن المناهج الدراسية، وبحث سبل تطوير التجربة العربية في التأريخ الشفوي. وقال رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية الدكتور حمد بن محمد الضوياني إن "المؤتمر يتضمن العديد من أوراق العمل والعروض المرئية والجلسات النقاشية المتخصصة التي تناقش التحديات والآفاق المستقبلية للتأريخ الشفوي".

مراكش (المغرب) - التقى شعراء الجيل الجديد، من القصيدة المغربية الحديثة، في ضيافة دار الشعر بمراكش ضمن افتتاح الموسم الثقافي والشعري الجديد للموسم الثامن وفعاليات الدورة الخامسة لـ"صالون الدار الشعري"، وذلك ليلة السبت 14 سبتمبر بقاعة أحد الفنادق المصنفة في المدينة. واحتفى الشعراء أمال الغريب وعبدالصمد الزوين ويوسف كوزاغر بقصيدتهم الحديثة وهي تنغني بالكتابة الشعرية، وبالتناسبات ومفارقات العالم وبذواتهم، وهي تشرب إلى اللانهاضي بحثاً عن الصفاء الإنساني وإنسانية الإنسان. كما احتفت فعاليات الدورة الخامسة للصالون الشعري بشعراء جدد التحقوا برواد الدار وأمسوا يرسخون من خلال حضورهم والقهم ضمن "الخميس الثقافي" إضافة نوعية للمشهد الثقافي المراكشي، الشاعر عبدالله المهلاوي والرجال حفيظ بوتكاوت، إلى جانب مشاركة المبدع الشاب عثمان شليخ الذي وقع مؤخراً في مصر إصداره الروائي الجديد.

وأحييت الفنانة سعيدة ضياف الحفل الفني لأصوات معاصرة بمعية عازف العود الفنان محمود العماني، هذا الصوت العربي الصالح بقوة الجمال الطربي وقدرة على عبور أصعب المقامات. كما وقع كل من الشاعر بدر هبول والشاعر مبارك العباني إصدارهما الشعري الجديد، والصادر عن منشورات دائرة الثقافة في حكومة الشارقة.

الشعر لم يعد مجرد شكل لحمل مضامين أيديولوجية سلبت روحه

الشاعرة الجزائرية خيرة مباركي: أكبر عائق للإنسان هو الجغرافيا



للقائد دور كبير في تطوير المشهد الثقافي

وأخط نغماتها على أوراقي، عشقت الألوان حين دأبت أعماسي وبصري ممكن جديد في النص والرؤية". وتبين أن الناقد قارئ من درجة عالية تختلف عن القارئ العادي، يعتلي أرفع درجات القراءة وأكثرها تعقلاً ودبرة. هنا يمكن أن توجد علاقة بين الإبداع والنقد. فلئن كان الإبداع "خلقاً واختراعاً" فالنقد سيكون "تمييزاً وتقييماً وتقييماً". هنا يكون تطوير الفن ويوكل للناقد دور التخليط والبحث عن الجديد في المنجز المتوفر، يعني الحفر عن جماليات النص والتأسيس لجماليات جديدة من عملية التقييم، وإذا تجاوز هذه المهمة ليكون سيفاً مسلطاً على الرقاب فهذا ليس نقداً بل هو انتقاد. لأن البعض يحول العمل النقدي إلى حالة ذاتية مستقلة عن إبعاده الفنية والعلمية الموضوعية. وعن الإلهام الشعري والفني أو العكس تجيب "صحيح يمكن أن يلهمني الشعر لتصوير لوحة فنية بألوان معينة وخطوط مميزة، تجعلني أتصور النص المكتوب لوحة فنية والعكس صحيح، يمكن أن تستحيل اللوحة الفنية بما هي نص تعبيرى مرئي قصيدة ذات إيقاع فني مختلف، والدليل على ذلك عناوين لوحاتي بمثابة نصوص شعرية قصيرة، توحى ولا تصرح فتزيد دهاء المتلقي وقلقه، فيبحث حينئذ عن المضمهر من المعنى ويسعى إلى أن يتخطله في ذهنه".

وتختتم خيرة مباركي حديثها مع "العرب" قائلة "من الطبيعي أن هناك دائماً رسالة نسعى إلى إيصالها من خلال أعمالنا الفنية، ونحن نعلم أن الفنان صوت العالم وضميره الحي وقلبه النابض بالجمال، فمن يبدع ويتمحض لحظة الخلق الفني تساوره لحظة التلقي وما يمكن أن يؤثر في المستقبل. فعمل أكثر من مجرد تصوير أحاسيسه ومشاعره ورؤيته للعالم. هو ينقل تلك الأحاسيس والرؤى فتغدو كونية لا تقتصر على فرد في زمان ومكان معينين. وأكثر من ذلك يمكن أن تمكن من استكشاف المفاهيم المجردة وتعرّز رؤى ناشئة جديدة تحفز على إنتاج وعي جديد بالوجود في شتى ميادينته النفسية والعاطفية والاجتماعية، وكذلك السياسية والأيديولوجية".

وأخط نغماتها على أوراقي، عشقت الألوان حين دأبت أعماسي وبصري ممكن جديد في النص والرؤية". وتبين أن الناقد قارئ من درجة عالية تختلف عن القارئ العادي، يعتلي أرفع درجات القراءة وأكثرها تعقلاً ودبرة. هنا يمكن أن توجد علاقة بين الإبداع والنقد. فلئن كان الإبداع "خلقاً واختراعاً" فالنقد سيكون "تمييزاً وتقييماً وتقييماً". هنا يكون تطوير الفن ويوكل للناقد دور التخليط والبحث عن الجديد في المنجز المتوفر، يعني الحفر عن جماليات النص والتأسيس لجماليات جديدة من عملية التقييم، وإذا تجاوز هذه المهمة ليكون سيفاً مسلطاً على الرقاب فهذا ليس نقداً بل هو انتقاد. لأن البعض يحول العمل النقدي إلى حالة ذاتية مستقلة عن إبعاده الفنية والعلمية الموضوعية. وعن الإلهام الشعري والفني أو العكس تجيب "صحيح يمكن أن يلهمني الشعر لتصوير لوحة فنية بألوان معينة وخطوط مميزة، تجعلني أتصور النص المكتوب لوحة فنية والعكس صحيح، يمكن أن تستحيل اللوحة الفنية بما هي نص تعبيرى مرئي قصيدة ذات إيقاع فني مختلف، والدليل على ذلك عناوين لوحاتي بمثابة نصوص شعرية قصيرة، توحى ولا تصرح فتزيد دهاء المتلقي وقلقه، فيبحث حينئذ عن المضمهر من المعنى ويسعى إلى أن يتخطله في ذهنه".

وتتابع "اعتمد على كل المدارس الفنية ولا أستلهم من واحدة بعينها، تعطيني وشئتني القيد، لذلك تجد صدى العديد من المدارس في أعمالي. واعترف بانني ميالة إلى المدرسة الرومنسية والرمزية، ولكن أحاول أن اتصل من قيودهما بأن أجمع أحياناً أكثر من مدرسة، وأحياناً أطعم السريالية بالرومنسية... وهكذا".

وتضيف "أحاول دائماً البحث عن الجديد وابتكار وسائل وطرائق مختلفة، وذلك عبر رحلة تجريب مستمرة لا تنقطع عنها الحركة والرحيل بين آفاق الإبداع والإبداع، وخاصة في الشعر. أنا أكتب قصيدة النثر، وهي من أكثر الأشكال حساسية، لا تعبد نفسها وإنما تنشأ وتترعرع من الدهش واللامتوقع. وتلك شعريتها. كذلك الشأن في النقد، وذلك من خلال البحث عن مداخل فنية أو دلالية مختلفة تمكن من إيجاد الإمتاع إلى جانب الإقناع".

وحول سؤال عن دور الناقد في تطوير الفن والمشهد الثقافي تقول مباركي "للقائد دور كبير في تطوير المشهد الثقافي، هذا إذا فهمنا المعنى الحقيقي للنقد والناقد. النقد قراءة عقلانية للنص، تكسبه مجمل قيمه الفنية وإشاراته القريبة أو البعيدة باعتبارها طاقة لتوليد خرائط المعنى، تستدعيه غائياً وتساكله حاضراً وبين الحضور والغياب يخترق أعماقه وينصت لأصواته. على هذا الأساس يبقى النص المبدع فعلاً لا يزال بصدد التشكيل يتكتم بالقراءة فينشأ من الموجود اللغوي وأنساق اللغة الجمالية والتعبيرية معنى ناشئاً بصدد التغيير مع كل قراءة. إنه سلطة معنوية على الشاعر والمبدع في كل المجالات،

العلاقة بين الرسم والكتابة علاقة إلهام وتأثير وتأثر، خاصة إذا جمع المبدع بين العالمين، إذ يمنحه ذلك ثراء كبيراً سواء في الرسم أو الكتابة. والشاعرة الجزائرية - التونسية خيرة مباركي أجادت جمع العالمين وفق تصورهما الخاص. "العرب" كان لها هذا الحوار معها حول حضورها الأدبي والفني.

خيرة مباركي ليست فقط شاعرة وكاتبة وناقدة لها مكانتها في الساحة الأدبية الجزائرية، بل هي أيضاً فنانة ذواقة تمتلك رؤى ثاقبة في الفن التشكيلي والألوان ولها أعمال مميزة فيه تنبض بالحب والحياة.

في هذا الحوار نتعرف على التداخل بين الرسم والشعر عند مباركي، ونطل على عوالم الشاعرة والفنانة خيرة الإبداعية لننفتح على الرحلات الأدبية والفنية التي تترك أثراً عميقاً في نفوس المتلقي.

الكتابة والواقع

خيرة مباركي تونسية - جزائرية، من أب جزائري وأم تونسية. هي أستاذة في الأدب العربي، حاصلة على الإجازة في اللغة والأدب العربية، وماجستير في الأدب، كما أنها باحثة دكتوراه. تقول لـ"العرب" عن بداياتها مع الشعر "كانت لدي موهبة، منذ طفلة، يجسد الشاعر من خلالها أحلامه ويرسم فيها الحياة التي تعيشها روحه. خلقت مع الشعر دون أن أدرك هذه الذات في ذاتي. ربما كانت ميولاً تلقائية في البداية، وأدركت الآن أنها كانت حالة من حالات العشق الفني". وتضيف "كنت أكتب الشعر باللغة الإنجليزية في مرحلة دراستي الثانوية، ونفخت فيها مكاشفاتي الصغيرة. لكنها محاولات لم تر النور، ربما لأن تلك الكتابات كانت لي وحدي، تعبر عن دواخلي في لحظة خاصة. فلم أر بدا من طرحها على الملأ. ثم بعد ذلك بدأت أهتم بنشر نصوصي التي كانت تلاقى إعجاباً واهتماماً من الكثيرين، وصولاً إلى مرحلة جديدة أدركت فيها جملة المبادئ الفنية والاختيارات الفنية للتجريب والإبداع عبر التوجه الأكاديمي والنقدي".

«قصيدة النثر» لاقت اهتمام العديد من الشعراء، بل إن أغلبهم انحازوا إليها، ومرد ذلك طبيعة اللحظة الراهنة لطبيعة اللحظة الراهنة

وترى مباركي أن "قصيدة النثر" شكل شعري مثله مثل بقية الأشكال الأخرى، له مقوماته الفنية المميزة التي مثلت ثورة في اللغة على كل المستويات؛ الصياغة والتركيب والإيقاع. وهي وليدة حركة تجريبية متواصلة، في تاريخ الأدب العربي قديمه وحديثه، نظمه ونثره، ولأنت "قصيدة النثر" اهتمام العديد من الشعراء، بل إن أغلبهم انحازوا إليها، ومرد ذلك طبيعة اللحظة الراهنة وما تميزت به من تطور في الهوية العربية والإنسانية عامة. وتعني بذلك جملة المتغيرات التي طرأت على الواقع وعلى إنتاج المعرفة الإنسانية. وتضيف "تطورات وقطيعات إبيستيمولوجية انهارت فيها النظريات القديمة، وانهار معها إيمان الإنسان بها. وهذا أنتج تفككا كبيراً وخاصة عند الشاعر باعتباره أكثر وعياً بالذات وأشد رغبة في اكتشاف العالم من حوله حين تزاخم الهواجس. هو وعي ضدي كثير لرواحاً مختلفة في، وخاصة التعامل مع الإبداع. فلم تعد تستهوي الشاعر الإيقاعات المدوية والصاخبة بل الصور المحللة التي تكنه المحظور منه، وتحلق بأكبر حرية، مؤمن بأن الشعر لم يعد مجرد شكل لحمل مضامين أيديولوجية سلبت روحه، وإنما هو مغامرة متجددة لاكتشاف شعرية الأشياء".

وحول سؤال عن مكانة المرأة العربية عموماً والتونسية خصوصاً تقول خيرة مباركي عن بدايتها في الرسم "لما أحسست أن أصابعي ذواقة لقلم الرصاص، وأن الطبيعة تراودني

في نيل حقوقها تقول "تختلف مكانة المرأة العربية من قطر عربي إلى آخر. وعن وضعية المرأة في تونس أقول إنها وصلت إلى مراتب عالية في كل مجالات الحياة بما في ذلك المجال الثقافي والبحث العلمي. وهذا يعود إلى ما تتمتع به من مكاسب منحها الثقة في أن تبعد وتمتيز". وتتابع "أما في أقطار أخرى فأكتفي بالقول إنها يكفي أن تواجه الواقع وتنتصر على الموجود لتكون وتفتك مكاسبها بيدها، وهذا ما نلاحظه في أغلب الأقطار العربية تقريباً، فإن نجد امرأة واحدة أثبتت ذاتها واستطاعت أن توجد لنفسها مكاناً في مجتمع الرجال، فهذا يعني أن إرادتها بيدها. لن أقول بأنه ينقصها الكثير أو مكتفية بما حققته من مكاسب وما وصلت إليه من أهداف، بل عليها أن تحافظ على ذلك وأن تكون مكتفية بذاتها وبإبداعها وعلمها".

وتواصل مباركي حديثها لـ"العرب" قائلة "الواقع المعيش والمعاينة اليومية للمواطن العربي حاضراً دائماً بأنها باحثة دكتوراه. تقول المباشر، وهذا طبعاً عبر طاقات الترميز في العمل الفني، وإما بتخييبه قسراً لننشئ عالماً مغايراً مشرقاً على أنقاض هذا العالم، مليئاً بالحب والجمال، ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك على كتاباتي، لأن الإنسان كائن حساس بطبعه، يتأثر بما يحيط به. ستجد ذلك الواقع بكل أصنافه في العمل الفني حتى لو لم تره في لحظة التقبل الأولى، وربما يكون الواقع حاضراً كما ذكرت في أعمالي، لكن هذا الحضور نتيجة لتفاعل شعوري داخلي، وحركة وجدانية صاخبة يمكن أن تحدد الفكرة الإبداعية وألوانها وحروفها ومعجمها. لذلك فالعملية بأكملها لحظة مخاض ووهج شعري أو تشكيلي تاتلق في لحظة بين الوعي واللاوعي".

وحول كتاباتها المليئة بالحنن والألم والحب والرحيل والغربة والسفر والعشق والوطن، وعن هذا الخليط تقول الكاتبة والشاعرة "نحن نعيش هذا الخليط فعلاً، والفنان كائن حساس بطبعه كما أشرت، هذا فضلاً عن أن العمل الإبداعي ملقن المشاعر والأحاسيس. أجدني أنجذب إلى مثل هذه المعاني، لأنني ألتفقه من ذاتي وأعماسي ومن غيري، فأعزفها لحناً تتفجر تعابيره من أقاليم الجودان، تطرب له نفسي مع نفوس شبيهة، ولو حزناً، لأنه يقل بطريقة مراوغة ما يحدث ويتغير، والمكان ليس مجرد عامل لتحريك شاعرية الشاعر والفنان، بل هو خطاب ولغة يحمل علامات سيميائية وجغرافية محددة وغير محددة لمنظومة دلالية مجازية وشاعرية وبلاغية وكذلك فلسفية".

وتشدد على أن للمكان وجوداً عميقاً في كتاباتها، لأنه جزء من الفضاء الشاسع الذي يستمد المبدع أو المتلقي على حد السواء من التجريد الذهني. فالوطن أو المدينة أو البحر، قد تكون عناصر مكانية في الخطاب الشعري أو حتى في اللوحة الفنية، لكنها في الحقيقة عوالم مجازية تقدم تصورات خاصة، هي، كما يقول ميشيل بوتور، خطاب ولغة ونص مليء بالعلاقات. وتضيف "أحب الأمكنة إلى نفسي البحر، في كل حالته. أعشق البحر ولكنه بالنسبة إلى ذلك الفاعل السيميائي الذي يتحكم في كل عوالم الممكنة، ومن الطبيعي أن تكون هناك عراقيل وعوائق تعيق الوصول إلى أهدافنا، لكن أكبر عائق للإنسان هو الجغرافيا. وخاصة حين يكون العمل والعائلة في مكان، والحركة العلمية والثقافية والدراسة في مكان آخر، يصبح الأمر صعباً على المبدع أن يجد حظوظه".

«قصيدة النثر» لاقت اهتمام العديد من الشعراء، بل إن أغلبهم انحازوا إليها، ومرد ذلك طبيعة اللحظة الراهنة لطبيعة اللحظة الراهنة

وترى مباركي أن "قصيدة النثر" شكل شعري مثله مثل بقية الأشكال الأخرى، له مقوماته الفنية المميزة التي مثلت ثورة في اللغة على كل المستويات؛ الصياغة والتركيب والإيقاع. وهي وليدة حركة تجريبية متواصلة، في تاريخ الأدب العربي قديمه وحديثه، نظمه ونثره، ولأنت "قصيدة النثر" اهتمام العديد من الشعراء، بل إن أغلبهم انحازوا إليها، ومرد ذلك طبيعة اللحظة الراهنة وما تميزت به من تطور في الهوية العربية والإنسانية عامة. وتعني بذلك جملة المتغيرات التي طرأت على الواقع وعلى إنتاج المعرفة الإنسانية. وتضيف "تطورات وقطيعات إبيستيمولوجية انهارت فيها النظريات القديمة، وانهار معها إيمان الإنسان بها. وهذا أنتج تفككا كبيراً وخاصة عند الشاعر باعتباره أكثر وعياً بالذات وأشد رغبة في اكتشاف العالم من حوله حين تزاخم الهواجس. هو وعي ضدي كثير لرواحاً مختلفة في، وخاصة التعامل مع الإبداع. فلم تعد تستهوي الشاعر الإيقاعات المدوية والصاخبة بل الصور المحللة التي تكنه المحظور منه، وتحلق بأكبر حرية، مؤمن بأن الشعر لم يعد مجرد شكل لحمل مضامين أيديولوجية سلبت روحه، وإنما هو مغامرة متجددة لاكتشاف شعرية الأشياء".

ليبيا تحتفل بيوم الثقافة التباوية في ظل الإهمال الرسمي

مناسبة مهمة للتأكيد على التعددية العرقية والثقافية في البلاد



قبائل أصيلة تمتلك خصوصية ثقافية



للتبو موسيقاهم المميزة

هي عبارة عن مجموعة من القبائل والعشائر ذات الجذور الأفريقية التي لا يستطيع أي مؤرخ أو دارس لتاريخ السلالات البشرية الأفريقية أن يجزم بأصولها بشكل قطعي؛ ولكنهم يتفقون جميعا على أصالة هذه القبائل وقدمها في هذا الزمان والمكان ومنذ فجر التاريخ الإنساني.

حيث يبلغ تعدادهم في تشاد 375 ألف نسمة. وفي النيجر 130 ألف نسمة. وفي السودان 15 ألف نسمة. ويبلغ عدد الليبيين التبو حوالي 100 ألف نسمة موزعين على مدن سبها والقطرون ومرزق وأوباري بجنوب غرب البلاد وتازر والكفرة بالجنوب الشرقي، بينما يقول المؤرخون إن "قبائل التبو

والأنشطة الكفيلة بدعم بحث وتطوير لغة التبو وثقافتهم، والإسهام في تنمية وتطوير مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية بتشجيع الباحثين في ميادين لغة وثقافة وتراث التبو، وتشجيع التنوع الثقافي والتعاون مع المنظمات ذات الاهتمام المشترك، وتشجيع الانفتاح على الآخر والتفاعل مع مكونات المجتمع المدني على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وتنظيم الأنشطة الثقافية لجمع المخطوطات ذات العلاقة بثقافة التبو والثقافات المجاورة والمعاصرة لها، وفهرستها وتوثيقها. العمل على وضع خطط تسهم في المحافظة على الأرشيف المحلي والوطني مهما كان ضئيلا مثل أرشيف الحالة المدنية والملكية العقارية وغيرها من مظهرات تراث التبو، والمطالبة بعث نواة متحف لثقافة التبو، وإدراج إدخال مناطق التبو ومحطاتهم التاريخية والثقافية ضمن المسارات السياحية للسواح الذين يزورون ليبيا، ودعم الجهود السلمية الرامية لتعزيز المسار الديمقراطي واحترام التنوع العرقي والثقافي في ليبيا. وينوزع التبو على دول الجوار الليبي بمنطقة الصحراء،

التباويين على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ويُعد إحدى مؤسسات المجتمع المدني التي تتمتع بالأهلية القانونية والاستقلالية المالية. ويعمل المركز على إجراء البحوث والدراسات التي من شأنها التعريف بالتبو وتطوير المعرفة بقضاياهم الثقافية والاجتماعية، كما يتطلع إلى الاستيعاب المنهجي والمقارن للتحويلات الراهنة في المجتمع الليبي والدولة الليبية وفق للقواعد المنهجية الحديثة للبحث والدراسة.

وكان المركز وراء تأسيس اليوم الوطني للثقافة التباوية لينتم الاحتفال به في مختلف مناطق ليبيا، سواء التي يسكنها التبو في الجنوب، أو مدن الساحل الشمالي ومنها العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي ومدن أخرى كمصراتة والزاوية والبيضاء وغيرها.

وخاطب المركز رواده بالقول: "نهنتكم بهذا اليوم الثقافي، يوم لإبراز الهوية الثقافية لقبائل التبو بكافة تركيباتها وفروعها وإمكان تواجدها، هذا اليوم هو يوم تاريخي لإظهار تاريخنا العريقة، وتعريف بثقافة متجذرة في الأرض منذ الأزل، اليوم هو يوم تباوي يعبر فيه التبو عن ثقافتهم بطرق مختلفة، آداب، واللغة والأكلات والفنون الشعبية".

ويهتم المركز بإبراز ثقافة التبو والمحافظة عليها وقد تم تخصيص أهدافه في إنجاز وترجمة ونشر دراسات حول لغة التبو وثقافتهم وتراثهم وترجمة وتوثيق تاريخ التبو والمنطقة، والحفاظ على اللغة التباوية وتطويرها وجمع وتوثيق مختلف تعابير الثقافة التباوية والعمل على أرشفتها وحمايتها، وتوثيق التاريخ الشفوي واللامادي للتبو الموزع بين الشعر الفصيح والشعبي، والقصة، والحكايات، إلى غير ذلك، ورسم السياسات التي تساعد على إدراج التبو في المنظومة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، والتعريف بقضايا التبو ودراساتها وخدمة قضاياهم كمكون ثقافي أصيل وتعزيز وجود ومكانة الثقافة التباوية في الفضاءات والمحافل الوطنية والدولية، والتعاون مع المؤسسات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في مجال اهتمام المركز وعقد شراكات معها وإبرام عقود واتفاقيات تعاون بما يحقق أهداف مقرر.

كما يهدف المركز إلى مساعدة الجامعات على تنظيم الحلقات الدراسية

يحيي التبو في ليبيا يومهم الوطني الذي يحل في 15 سبتمبر من كل عام، وسط إهمال رسمي، لكنهم رغم ذلك يشبهون بعيدهم الذي يحتفون فيه كل عام بجزء مهم من هويتهم وثقافتهم للتعريف بهما وحمايتهما من الاندثار، ويؤكدون على أهمية اللغة بوصفها أول معبر عن هوية الإنسان فيها يخاطب الأقوام الأخرى وينقل إليهم ملامح موسيقاه وأشعاره وأدبه وجل أفكاره.

تراث المادي خلال ما يعرض من مقتنيات تراثية ورقصات أصيلة تعرف بالعمق التاريخي والعراقة وقد تأخذنا معها إلى عالم الميثولوجيا في لوحات فنية تتحدث عنها الأساطير.

وتقدمت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية "بأطيب التهاني والتبريكات وأصدق المشاعر لكافة التبو في كامل إرجاء ليبيا بمناسبة اليوم الوطني للثقافة التباوية، الذي يصادف 15 من شهر سبتمبر من كل سنة متمنين لهم كل الخير والبركات". فيما تجاهل أغلب المسؤولين المناسبة دون مرور مفتح.

وتعتبر وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية في حكومة الوحدة الوطنية مبروكة توغي عثمان أول امرأة من التبو تتولى منصباً وزارياً في تاريخ ليبيا، وهو ما يفسر اهتمامها بالتظاهرة وتقديم الوزارة تهانيتها للمشاركين في الاحتفاء بالمناسبة.

احتفال هذا العام خصص للاحتفاء باللغة التباوية التي تعتبر واحدة من أهم ركائز الهوية الثقافية لشعب التبو

ويرى مراقبون، أن اليوم الوطني للثقافة التباوية يشكل مناسبة هامة للتأكيد على التعددية العرقية والإثنية في ليبيا وعلى التنوع الثقافي والحضاري على امتداد الجغرافيا الشاسعة للبلاد، وهو ما يعطيها فضاء استثنائياً لا يحتاج إلا إلى المناخ الديمقراطي السليم ليتحول إلى مصدر قوة حقيقية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وفي العام 2014، أعلن رسمياً عن تأسيس مركز الدراسات التباوية، وهو مؤسسة بحثية علمية تنقسم بالصفة المرجعية في مجال اللغة والثقافة

العالم، وجسرا يربط بين الثقافات، حيث يتيح للجمهور فرصة التواصل مع قصص إنسانية من مختلف أنحاء العالم.

وقال سفير بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الأردن بيير كريستوف في كلمة القاها في حفل الانطلاق إن "هذه الدورة تأتي هذا العام وهناك حريان قائمتان إحداهما في أوروبا والأخرى في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا بغزة، مؤكدا الحاجة إلى ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الذي أصبح أكثر إلحاحا من أي وقت مضى".

ولفت إلى أن المهرجان "سيقدم دليلا على أن السينما والفنون يمكن أن تسهم بدورها في تعزيز ثقافة السلام وتحقيق هذا الهدف"، مشيراً إلى أن فعاليات هذه الدورة ستشتمل ورش مختلفة في صناعة الفيلم يوظفها مخرجان قادمان من أوروبا.

وفي سياق اهتمامه بالسينما الفلسطينية، يعرض المهرجان أيضا فيلم "بأي طبريا" الذي يروي قصة مجموعة من النساء الفلسطينيات اللواتي هاجرن من أرضهن بعد النكبة عام 1948. الفيلم إخراج ليلى عباس، وتشارك فيه والدتها الممثلة هيام عباس، لتقديم شهادة حية وتروي فيه تجربتها كواحدة من أشهر المهاجرين من وطنها. يستعرض "بأي طبريا" الحياة الصعبة التي عاشتها هؤلاء النساء بعد مغادرتهن مدينة طبريا وما يحمله من ذكريات عن بيوتهن وأراضيهن.



استعادة لتاريخ نساء من فلسطين

خمسون فنانا عربيا يعرضون نظرتهم

لـ«ما وراء الإطار»

لافتة إلى أن المعرض يمثل الحدث الفني الثلاثين للجمعية، بغرض مد جسور التواصل الثقافي والفني وتشجيع التبادل السياحي بين مصر والعديد من الدول، مع جذب الفنانين الممارسين وإتاحة الفرصة أمامهم للتأثر بالتراث المصري. وأكدت الدكتورة ناهد تركستاني

رئيس مؤسسة نواة الفن، أن المعرض يأتي لتوثيق روح التعاون والتبادل الثقافي والفني، بين الدول العربية، بمختلف الاتجاهات، مع مراعاة التنوع في الخامات والأساليب، كما يوثق لثقافة المجتمع وعاداته من خلال الرسومات، ليشكل جزءاً من تراث المجتمع، حيث تضمنت أعمال الرسم والتصوير الفوتوغرافي وفن الأداء والفنون الرقمية، التي تتضافر في باقة فنية تجمع في طياتها فكر وثقافة وفلسفة الفنانين من مختلف الدول.

الاجتماعي والثقافي لتلك الأعمال والتي تسهم بدورها في بناء وتشكيل الوعي الجمعي.

المعرض يركز على ثقافة المجتمع وعاداته من خلال أعمال الرسم والتصوير الفوتوغرافي وفن الأداء والفنون الرقمية

وقالت الدكتورة دينا طريف رئيس مجلس إدارة جمعية أرسينوي لتنمية المجتمع، إن المعرض يستهدف دعم سياحة الفن التشكيلي، والطبيعة والتراث من أهم المصادر الأساسية للاستلهام الفني وتجديد رؤى الفنانين،

القاهرة - تستضيف دار الأوبرا المصرية بالقاهرة فعاليات نسخة الثانية من معرض "ما وراء الإطار" الذي يشارك فيه نخبة من المبدعين في مجال الفن التشكيلي من الدول العربية، والذي تنظمه جمعية "أرسينوي" لتنمية المجتمع بمصر للثقافة والفنون التشكيلية وتستمر فعالياته حتى العشرين من سبتمبر الجاري.

ويهدف المعرض الذي يستمر لمدة 5 أيام لتوثيق روح التعاون والتبادل الثقافي والفني بين الدول العربية؛ حيث يركز على ثقافة المجتمع وعاداته من خلال أعمال الرسم والتصوير الفوتوغرافي وفن الأداء والفنون الرقمية التي يعرضها الفنانون من مختلف الدول.

ويشارك في "ما وراء الطبيعة" خمسون فناناً وفنانة بباقة متميزة من الأعمال التشكيلية، في فروع الرسم والتصوير والنحت، تمثل نتاج مشاركة أصحابها في العديد من الملتقيات التابعة لجمعية "أرسينوي" والتي أقيمت في النوبة والفيوم وسيوة والواحات البحرية وغيرها من الأماكن الطبيعية والأثرية التي تمت زيارتها أثناء انعقاد تلك الملتقيات، وقد لاقت هذه الأعمال إشادة من رواد المعرض خاصة فكرة المعرض في الترويج لسياحة الفن التشكيلي بمصر لما تمتلكه من مقومات ومقاصد سياحية غنية.

كما تعكس الأعمال المشاركة اتجاهات جمعية "أرسينوي" لتنمية المجتمع نحو دعم الفن الفاعل في حشد كافة شرائح المجتمع نحو القضايا القومية، من خلال الطرح ذي البعد



أعمال أنجزت خلال إقامات فنية بمصر

كاليفورنيا فندق فولكسفاغن الذكي المتنقل على عجلات

وبالإضافة إلى ذلك، هناك سقيفة في السقف القابل للرفع، والذي يدخل ضمن التجهيزات القياسية، وبطبيعة الحال توجد منطقة الجلوس وسرير النوم في مقصورة السيارة.

وطورت الشركة طاولة قابلة للطي من أجل مفهوم المعيشة الجديد، وتمتاز هذه الطاولة بأنه يمكن تركيبها في مقصورة السيارة أو خارجها، علاوة على تركيب الثلاجة حاليا بطريقة يمكن من خلالها الوصول إلى المشروبات الطازجة من الخارج أيضا. وقد يعبر الباب الانزلاقي الثاني عن سمات التحديث، التي شملت هذه المركبة، إلا أن السيارة الألمانية لا تزال تحافظ على سماتها الأصلية.

ويمكن ملاحظة ذلك في جميع التفاصيل، مثل الأرضية الانزلاقية في فتحة السقف، والتي تضمن الحفاظ على الخصوصية حتى في أضيق المساحات، بالإضافة إلى تقسيم الخزائن والأراج والأسرة المريحة للغاية.

ولم تلغز الشركة بالتجهيزات المجربة والمختبرة من قبل، ولكنها قامت بابتكار الكثير من التجهيزات الجديدة، مثل وسائل التعتيم، التي يمكن استعمالها كخزائن حائط أو الشبكات الرقمية.

وتتيح هذه الوسائل إمكانية التحكم في جميع وظائف التخييم عن طريق الشاشة المسية في مقصورة القيادة أو بواسطة شاشة ثانية في الخلف أو عن طريق الهاتف الذكي، وبالتالي فإن كاليفورنيا تتحول إلى منزل ذكي.

ويمكن قيادة السيارة والمناورة بها بسهولة، على الرغم من طولها، علاوة على أنه يمكن السير بها في الشوارع الضيقة بفضل الكاميرات، وتم تعويض الوزن المرتفع للسيارة من خلال تجهيزها بمحركات ذات عزم دوران مرتفع.

كما تتمتع برحابة كبيرة ويمكن استعمالها بشكل متنوع، كما يمكن فك المقاعد المفردة القابلة للحريك، وتتوافر السيارة في إصدار بيتش للمبتدئين، بالإضافة إلى إصداري كوست أو أوشين بالتجهيزات الكاملة.

وبدلا من المطبخ الصغير تتوافر منطقة طهي والعمل في أدرج قابلة للسحب، أسفل أرضية التحميل في الخلف، بالإضافة إلى توافر مساحة لاستيعاب أربعة مقاعد ووفرة.



هكذا تستمتع بالطبيعة

برلين - أطلقت شركة فولكسفاغن سيارتها كاليفورنيا الجديدة، والتي تعد فندقا على عجلات لقضاء العطلات والتخييم في احضان الطبيعة.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الجيل الجديد من سيارتها كاليفورنيا المخصصة للعطلات يعتمد على قاعدة الموديل موليفان تي 7، ويأتي بطول يتخطى الخمسة أمتار.

ونظرا لأن الجيل الحالي قد اعتمد على مفهوم الوحدات التركيبية من شركة فولكسفاغن، فإن الفان الجديد شهد العديد من التحسينات الثورية.

وتشمل هذه التحسينات منظومة الدفع، التي تضم موديلات هجينة لمسيرة الاتجاه نحو الدفع الكهربائي، إلى جانب محركات البنزين والديزل سعة لترين وبقوة 110 كيلوواط/150 حصانا أو 150 كيلوواط/204 حصنة.

وتمتاز كاليفورنيا التي تتوفر نظير سعر يبدأ من 62.8 ألف يورو بمدى سير كهربائي يصل إلى عشرات الكيلومترات، ويتم تجهيزها بنظام الدفع الرباعي أيضا.

وتشمل التحسينات المتطورة أيضا قمرة القيادة الرقمية، والتي تشمل حاليا على نظام معلومات وترفيه حديث والكثير من أنظمة مساعدة القيادة، مع تركيب مكبح الانتظار الكهربائي وذراع ناقل الحركة الأوتوماتيكي في لوحة القيادة حتى يمكن تدوير المقاعد والتحرك إلى الخلف بسهولة أكبر.

وناتي السيارة بشكل جديد من خلال الاعتماد على المنصة الجديدة، التي زادت طول السيارة بمقدار 30 سنتيمترا مع زيادة العرض بضع سنتيمترات، وهو ما أدى إلى زيادة الرحابة على متن السيارة.

وشملت التعديلات الخارجية أيضا تركيب باب انزلاقي ثان في الفان لأول مرة، والذي يدخل ضمن باقة التجهيزات القياسية، إلا أن ذلك يأتي على حساب الموقع في وحدة المطبخ، حتى يكون هناك مكان للصعود، ولكن المطبخ يفتح على الخارج.

وقامت فولكسفاغن بتوفير نطاق معيشة إضافي، حيث يوجد على الجانب الأيمن السطح الشمسي، كما توجد غرفة الطعام على اليسار في الهواء الطلق.

المركبات الكهربائية تتفوق في الحفاظ على برودة القمرة

التكنولوجيا عامل يحدد اتجاهات استهلاك الطاقة أثناء تشغيل التكييف



لا حرارة في مؤشر العدادات

ويرجع ذلك جزئيا إلى استخدام مضخة حرارية فعالة تدير التبريد والتدفئة في أحدث الموديلات.



دينو سيلفسترو

ثبت أنه لمشاكل في تشغيل التكييف أثناء الزحام

وتعرضت موديلات أخرى من السيارات الكهربائية لفقدان طاقة أعلى، وفقا لاختبار أجرته شركة ريسيرونوت أوتو في الولايات المتحدة، حيث أجرت تحليلا باستخدام 7500 سيارة كهربائية. وخلصت الدراسة إلى أن مكيف الهواء له تأثير أقل بكثير على المدى من سخانات المستخدمة في الطقس البارد. وأوضحت أنه لا يبدأ مكيف الهواء في التأثير على المدى الإجمالي إلا عندما ترتفع درجات الحرارة فوق 29 درجة مئوية.

وقال دينو سيلفسترو من نادي أي.دي.أس.سي "يظهر الاختبار الأول في مختبر النقل الكهربائي الجديد أن سائقي الكهربائية ليس لديهم ما يدعوهم إلى القلق بشأن التعطل إذا وقعوا في ازحام مروري طويل في درجات حرارة عالية وتركوا مكيف الهواء قيد التشغيل".

ومع ذلك، حتى في الصيف، يجب على المسافرين التأكد من أن لديهم سعة بطارية متبقية كافية للحفاظ على هواتفهم حتى في أسوأ حالات الاختناق الحراري.

على درجة الحرارة الداخلية باستمرار أقل من 25 درجة مئوية، قياسا على ارتفاع الراس وفي منطقة القدم. وتطلب مكيف الهواء حوالي 1.5 كيلوواط طوال الوقت لتوفير التبريد، مع حدوث اختلافات وجيزة عند تغير ضوء الشمس أو بعد فتح الأبواب.

واستهلك موديل واي ما مجموعه حوالي 12 كيلوواط في الساعة من الطاقة خلال الاختبار، الذي استمر ثماني ساعات، وهو ما يعادل خسارة 16 في المئة من مستوى شحن البطارية. وهذا يعني أن السيارة استهلكت حوالي اثنين في المئة من سعة البطارية أو 8 كيلومترات من المدى في الساعة.

وأخذت تسلا على عاتقها حماية السائقين من كل تلوث يمكن أن يتسبب في إصابتهم بأضرار، حيث طورت عدة أنظمة لتفقيع الهواء بدات في إنتاجها لأول مرة في 2016 وأطلقت عليها اسم "وضع الدفاع البيولوجي".

ويطلب محرك الاحتراق الداخلي ما بين لتر و1.5 لتر من الوقود في الساعة في ظل هذه الظروف وينتج أبخرة العادم في هذه العملية. ومن حيث الكفاءة المحلية، يعادل هذا حوالي 10 إلى 15 كيلوواط في الساعة.

وقال نادي السيارات أي.دي.أس.سي في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية إن "هذا يمثل ميزة كفاءة واضحة للسيارة الكهربائية".

وأكد خبراء مستقلون أن سيارات تسلا معروفة بالحفاظ على مدى ثابت حتى في ظل ظروف الحرارة الشديدة،

ويقوم هذا النظام بتدوير مادة مبردة تمتص الحرارة من مقصورة الركاب وتطلقها خارجا. تخلق هذه العملية تأثير تبريد موزعا عبر فتحات التهوية في السيارة.

وتم إجراء التجربة التي قام بها نادي أي.دي.أس.سي باستخدام غرفة مناخية جديدة تحاكي الاختناقات المرورية في حرارة الصيف.

وابتكر المهندسون يوما صيفيا نموذجيا لمدة ثماني ساعات، بما في ذلك ارتفاع في درجة الحرارة يصل إلى 35 درجة مئوية ودرجات متفاوتة من ضوء الشمس من مصابيح الأشعة فوق البنفسجية القوية.

وفي الاختبار، كان مستوى شحن بطارية تسلا 60 في المئة في بداية الجلسة، وتم ضبط مكيف الهواء على 20 درجة مئوية ثابتة وتم تشغيل السيارة في "وضع الخيم" لضمان تكييف الهواء المستمر.

ويمثل هذا الوضع حالة منخفضة الطاقة، مما يسمح للركاب بالوصول إلى جميع أدوات التحكم في درجة الحرارة، وجعل السيارة مريحة بما يكفي للتخييم أو النوم فيها إذا رغبوا في ذلك.

وخلال الاختبار وصلت درجة حرارة لوحة القيادة في السيارة إلى ما بين 30 و45 درجة مئوية بسبب أشعة الشمس المحاكية، كما أن الجزء الخارجي من الزجاج الأمامي أصبح أكثر سخونة من 60 درجة مئوية.

وعلى الرغم من درجات الحرارة الخارجية المرتفعة، حافظ مكيف الهواء

ترتبط المركبات الكهربائية في الغالب بفقدان طاقتها في الطقس البارد، وهي ظاهرة موثقة جيدا، ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالطقس الحار، قد تتمتع بميزة على نظيراتها التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي، مما يجعلها جذابة أكثر بالنسبة للمستخدمين.

ميونخ (ألمانيا) - أظهرت دراسة أجراها نادي السيارات الألماني أي.دي.أس.سي مؤخرا أن السيارات الكهربائية الحديثة تتفوق على المركبات التقليدية في الحفاظ على برودة المقصورة الداخلية في الاختناقات المرورية خلال فصل الصيف.

ويكشف مطورو السيارات الحديثة من جهودهم لتطوير أحدث التقنيات في التجهيزات الرئيسية، وخاصة أنظمة التهوية في المركبة عبر ابتكارات تقع على عاتقها حماية السائقين والركاب أو حتى المارة من كل تلوث يمكن أن يتسبب في إصابتهم بأضرار.

ومن المتوقع المستهلكون أن تكون الكثير من التجهيزات في سياراتهم، والتي يجب أن تكون موجودة في الأنظمة ذات الأهمية الحيوية للسلامة موثوقة لمدة تصل إلى عقدين على الأقل، قادرة على التعامل مع الحرارة والاهتزازات ومتسامحة مع الأخطاء.

وعلاوة على هذه المتطلبات الأساسية، تعمل الشركات التي تحاول جذب المستهلكين على إضافة المزيد من الميزات التي تتواصل مع العالم الخارجي، وتقوم باتمئة بعض مهام القيادة، وتحذير السائق ومراقبته، وترفيه الركاب.

ونظام تكييف الهواء في السيارة ضروري أيضا لداخل السيارة، وخاصة خلال المواسم الحارة والباردة، فهو يحافظ على درجة حرارة ومستوى رطوبة متحكم فيهما، مما يضمن راحتك كراكب.

الاختبارات على تسلا واي أثبتت أنها استهلكت اثنين في المئة من سعة البطارية عند ضبط المكيف عند 20 درجة مئوية

وعلى عكس الهواء العادي، فإنه يقوم بتصفية الملوثات والمواد المسببة للحساسية، مما يوفر الراحة أثناء الظروف الجوية القاسية. كما أنه يمنع التكييف على النوافذ، مما يعزز سلامة القيادة في جميع المواسم والظروف الجوية.

نيسان زد أيقونة رياضية تطبع تاريخها العريق على وجه المستقبل

تشارك معها في قاعدة العجلات والعرض الإجمالي وجزء كبير من الهيكل، مع تحسينات تعزز الصلابة الالتوائية.

وتم تحسين نظام التعليق الأمامي لدرع التحكم ونظام التعليق الخلفي متعدد الصلوات، مع زيادة في زاوية كاستر ومخمدات أحادية الأنوب لتحكم أفضل. كما أن أداء ناقل الحركة أصبح أكثر سلاسة ودقة، بفضل الحاسبات المعاد تصميمها، إلى جانب الفرامل الكعب إلى أصابع القدم أسهل. وتأتي ميزة سيكروريف مانش كتعزيز موقوف لتجربة القيادة، وتتميز زد بتصميم داخلي يضع راحة السائق أولا، وتضم عجلة قيادة متداخلة الأجزاء تهدف إلى تعزيز الراحة أثناء القيادة.

وتتوافق هذه الميزات مع المقاعد، التي تمت إعادة تشكيل حشوتها، ولوحة العدادات، التي تم تحسينها، بالإضافة إلى مجموعة من شاشات اللمس وأدوات التحكم الكلاسيكية، مما يعزز سهولة الاستخدام ويوفر تجربة قيادة مريحة وفعالة.

الأسطورية. وتحفي زد الأحد بماضيها العريق، بينما تستشرف المستقبل، وتدمج بين التقليد والحداثة من خلال إزالة الأرقام من اسمها.

السيارة أعادت منذ ولادتها تعريف تجربة القيادة، فقدمت هندسة متقنة وديناميكيات قيادة مبهرة، مما زاد الاهتمام بها

وتحت غطاءها، يكمن محرك في 6 سعة 3.0 لتر مزودج التريو، والذي يولد قوة 400 حصان، مما يعكس أصالة إرث هذه السيارة الاستثنائي.

وبعكس تصميم السيارة الخارجي هذا الإرث من خلال الغطاء الطويل المميز والسقف الخلفي القصير، بالإضافة إلى اللمسات العصرية التي تضيف طابعا فريدا يميز زد في سوق السيارات اليوم. وتعد زد تطورا للسيارة زد 370، حيث

الأنظار في مطلع القرن، أصبحت زد 350 السيارة المفضلة بين عشاق السيارات. واستطاعت هذه السيارة المميزة تكريم إرث سيارة زد الأصلية وتبوء مكانة خاصة في مجتمع السيارات، ولم تكن هذه المركبة مجرد مجموعة من الموصفات الفنية، بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من ثقافة السيارات.

وتميزت السيارة زد 350 بشكل خاص كعمل فني ممين، حيث عمل عشاق السيارات على إطلاق العنان لإمكاناتها ودفعها إلى آفاق جديدة.

وظهرت السيارة بشكل بارز في سلسلة أفلام فيريوس أند فاست، مما عزز مكانتها كرمز بارز بين عشاق السيارات. وتضيف كل قصة من القصص، عن عشاق زد، الذين يخصصون

سياراتهم والتسابق بها لمسة خاصة إلى الحكاية الغنية لهذه السيارة

وبعدها جاءت السيارة ود.إكس 300 في عام 1984، التي شكلت قفزة تكنولوجية ملحوظة، حيث امتازت بمحرك في 6 وتصميم أنيق يميزها عن سابقتها، مما جعلها أيقونة في عالم السيارات الرياضية.

ورغم ذلك، تعد زد 350 السيارة التي أعادت إحياء روح إصدارات زد، وتم إطلاقها في عام 2002 بعد فترة توقف وجيزة، وكانت سيارة رياضية تتميز بالبساطة وتهدف إلى تقديم تجربة قيادة ممتعة. وبفضل محركها سداسي الأسطوانات بسعة 3.5 لتر وتصميمها المميز والجديد، الذي جذب

نادرا، ما القى الضوء على قوة الصناعة اليابانية. وبعبارة أخرى، كانت هذه السيارة معيارا جديدا ألهم العديد من العلامات التجارية، وأسست هذه السيارة الاستثنائية لقاعدة جديدة في عالم السيارات الرياضية المستقبلية.

تعد رحلة الانتقال من داتسون زد 240 إلى نيسان زد الحديثة قصة عنوانها الحركة المستمرة والتكيف. وأضاف كل جيل من نيسان زد لمسة جديدة، ما يعكس تغير الأنواق والتقدم التكنولوجي في كل عصر.

وقدمت السيارة زد.إكس 280، التي أطلقت في عام 1978 لمسة من الفخامة،

إذ زودت بميزات مثل المحرك التوربيني ونظام تي - توبس، ما أشبع رغبات عشاق القيادة.

وكانت السيارة بإعادة تعريف تجربة القيادة، فقد قدمت هندسة متقنة وديناميكيات قيادة مبهرة، ما رفع سقف توقعات المستخدمين للسيارات الرياضية عالميا.

ووفرت زد 240 تصميمًا جذابًا وأداءً موثوقًا في وقت كان فيه هذا التوازن



سوء التشخيص في تونس مردّه ضعف الثقة بين المريض والطبيب

ويقصد بالتشخيص السليم وضع الطبيب كل مؤهلاته العلمية ومواقفته لكل التطورات الطبية في علاج المريض تماشياً مع ما يتوفر لديه من لوازم طبية ومعدات لوجيستية وموارد بشرية، حسب المتحدثة، التي استدركت قائلة "إن التشخيص السليم للمريض لا يعني حتماً ضمان سلامته"، حيث يعد المفهوم أوسع وأشمل وفيه كل المراحل التي يمر عبرها المريض منذ استقباله بالمؤسسة الاستشفائية إلى حين مغادرتها.

وجود أزمة ثقة وغياب تواصل مرّن بين الطبيب والمريض وهما سببان كافيان لتوتر العلاقة بينهما

وأشارت السعفي إلى عدم توفر معطيات دقيقة تتعلق بنسبة الأخطاء المبلغ عنها أو المعلنة في الوسط العلاجي في تونس بما يجعل الهيئة "تفتقد لإحصاءات واضحة ودقيقة في هذا المجال"، لافتة إلى أن منظمة الصحة العالمية تؤكد أن ما بين 45 و76 في المئة أخطاء يمكن تجنبها، وأن أخطاء التشخيص تعد السبب الأول في حدوث أخطاء طبية بنسبة تتراوح بين 26 و57 في المئة، في ما يتعلق بالسبب الثاني للأخطاء الطبية بالوصفات الطبية بنسبة تتراوح بين 13 و47 في المئة.

وأوضحت أن الهيئة تسعى إلى نشر ثقافة الإبلاغ دون خوف حيث يمثل 17 سبتمبر 2024 فرصة لدعوة المؤسسات الاستشفائية المتحصلة على الاعتماد للانخراط في الإبلاغ عن الأخطاء الطبية لعدة اعتبارات أهمها توفير قانون المسؤولية الطبية "الذي يتماشى تماماً مع توجهات الهيئة" و"يتضمن حماية للمريض والطبيب"، فضلاً عن حث مسدي الخدمات على التواصل الجيد مع المريض وإعلامه بالخطأ الطبي إن وجد فعلاً، وبالتالي يمكن تحديد جهة التقصير وأسبابه والعمل على تداركه والتحسين من الخدمات الصحية.

وتؤدي أخطاء تشخيص الحالة الصحية لأي مريض، بما فيها التشخيص المتأخر أو غير الصحيح أو الفائق إلى عواقب وخيمة، منها إطالة أمد المعاناة من المرض وأحياناً الإعاقة أو حتى الوفاة، حسب ما جاء في بيان منظمة الصحة العالمية بمناسبة اليوم العالمي لسلامة المرضى الذي اختارت له شعاراً "احسنوا التشخيص، حافظوا على السلامة"، لتسليط الضوء هذا العام على الأهمية الخاصة للتشخيص الصحيح والمناسب في التوقيت لضمان سلامة المرضى. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن تحسين السلامة التشخيصية يتم أساساً بمعالجة المشاكل البنوية (بما في ذلك إخفاقات التواصل بين العاملين الصحيين أو العاملين الصحيين والمرضى، وأعباء العمل الثقيلة، وعدم فاعلية العمل الجماعي) والعوامل المعرفية (تدريب الأطباء وخبرتهم بالإضافة إلى النزوع للتحيزات والتعب والإجهاد) التي يمكن أن تؤدي إلى أخطاء تشخيصية.



تحسين التشخيص يعزز سلامة المرضى

تونس - ركزت منظّمة الصحة العالمية في إحيائها لليوم العالمي لسلامة المرضى، الموافق لـ17 سبتمبر من كل سنة، على ضرورة تحسين التشخيص من أجل تعزيز سلامتهم، وهو أمر مازالت المنظومة الصحية في تونس غير قادرة على الاستجابة له بسبب ضعف منسوب الثقة والتواصل بين المريض والطبيب. وفي ما اعتبر كاتب عام عمادة الأطباء بتونس نزار العذاري أن غياب التواصل بين الطبيب والمريض يعد من بين أبرز العوامل المؤدية إلى سوء تشخيص الحالة المرضية، أكدت مديرة الاعتماد بالهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد في المجال الصحي التابعة لوزارة الصحة الدكتورّة سهام السعفي أن "كل المتدخلين في الوسط العلاجي يتقاسمون المسؤولية ويشتركون في حسن التشخيص لحماية المرضى إذ أن الخطأ الطبي يتجاوز التشخيص إلى المحيط الصحي للمريض".

وأبرز العذاري، في تصريح لوكالة تونس أفريقيّا للأنباء، وجود أزمة ثقة وغياب تواصل مرّن بين الطبيب والمريض وهما سببان كافيان لتوتر العلاقة بينهما، إذ يشك المريض في سوء تشخيص حالته وإمكانية استغلاله، في ما يتخوف الطبيب من التبعات القانونية والإدارية ومن تسليط عقوبات عليه دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي يمارس فيها تدخلاته، خاصة في المرفق العمومي باعتباره وجهة 80 في المئة على الأقل من التونسيين. وأفاد بأن 30 في المئة من الشكاوى المتعلقة بالإبلاغ عن أخطاء طبية متأتية من المواطنين وتتعلق إجمالاً بعدم رضا المرضى عن نتائج العلاج خاصة في "طب التجميل"، إضافة إلى وجود شكاوى متعلقة بالاستقبال وبعض الخلافات حول الترفيع في الانتعاب أو رفض تعمير ورقة استرجاع المصاريف، فضلاً عن شكاوى أخرى تهم الحوادث الطبية المتسببة في الموت "حسب وجهة نظر المتضرر".

أخطاء تشخيص الحالة الصحية لأي مريض، بما فيها التشخيص المتأخر أو غير الصحيح أو الفائت تؤدي إلى عواقب وخيمة

وعرّف العذاري الأخطاء الطبية بكونها التقصير في العناية بالمريض، مستدركاً أن نسبة حدوث أخطاء طبية ضئيلة، فقد "سجلت العمادة في 2024 حالاتي تقصير من طبيب في الصحة العامة على الأهمية الخاصة للتشخيص الصحيح والمناسب في التوقيت لضمان سلامة المرضى. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن تحسين السلامة التشخيصية يتم أساساً بمعالجة المشاكل البنوية (بما في ذلك إخفاقات التواصل بين العاملين الصحيين أو العاملين الصحيين والمرضى، وأعباء العمل الثقيلة، وعدم فاعلية العمل الجماعي) والعوامل المعرفية (تدريب الأطباء وخبرتهم بالإضافة إلى النزوع للتحيزات والتعب والإجهاد) التي يمكن أن تؤدي إلى أخطاء تشخيصية.

وأشارت السعفي أن الخطأ الطبي يتجاوز التشخيص إلى محيط المريض الصحي والأخطاء في تقدير العلاج المناسب والآثار الجانبية التي يخلفها الدواء في حال السهو وغيرها من الأضرار التي تحدث أثناء العلاج وبعده.

بعض المأكولات «الصحية» تزيد احتمالات إصابة الأطفال بالسكري

الموز والزبادي وحبوب القمح ترتبط بارتفاع معدلات الإصابة بالسكري من النوع الأول



الخضر أكثر فائدة غذائية للأطفال

- العطش الشديد.
- كثرة التبول.
- زيادة الشعور بالجوع.
- نقص الوزن غير المتعمّد.
- الإرهاق.
- تشوش الرؤية.
- بطء التئام القرح.
- حالات العدوى المتكررة.
- الخدر أو الشعور بوخز في اليدين أو القدمين.
- ظهور مناطق ذات بشرة داكنة، عادة في الإبطين والعنق.
- وداء السكري.
- زيادة الشعور بالجوع.
- نقص الوزن غير المتعمّد.
- الإرهاق.
- تشوش الرؤية.
- بطء التئام القرح.
- حالات العدوى المتكررة.
- الخدر أو الشعور بوخز في اليدين أو القدمين.
- ظهور مناطق ذات بشرة داكنة، عادة في الإبطين والعنق.

في الأوساط الطبية، يُطلق على داء السكري من النوع الأول لدى الأطفال هو حالة مرضية يتوقف فيها جسم الطفل عن إنتاج هرمون مهم (الأنسولين). ويحتاج الطفل إلى الأنسولين للبقاء على قيد الحياة، لذا يجب استدالال الأنسولين المفقود بالحقن أو مضخة الأنسولين. ويُطلق على داء السكري من النوع الأول عادة عند الأطفال بسكري اليافعين أو السكري المعتمد على الأنسولين.

ويُمكن أن يكون تشخيص داء السكري من النوع الأول عند الأطفال صعب التحمل، خاصة في البداية. إذ سيجد الطفل، وفقاً لعمره، وأمه نفسيهما، مضطربين فجأة إلى تعلم كيفية إعطاء الحقن، وحساب كمية الكربوهيدرات، ومراقبة نسبة السكر في الدم.

مقاومة المضادات الحيوية من شأنها أن تتسبب بوفاة أكثر من 39 مليون شخص بحلول 2050

وفي المجمل، قد تتسبب مقاومة المضادات الحيوية بشكل مباشر بين عامي 2025 و2050، بتسجيل أكثر من 39 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم. وستكون مرتبطة بوفاة 169 مليون شخص، بحسب العلماء. لكن السيناريوهات الأقل تشاؤماً ممكنة.

تحسين علاج الالتهابات وإتاحة المضادات الحيوية قد يمنع من تسجيل 92 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم بين 2025 و2050، وتحديدًا في جنوب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفق معدي الدراسة. والمضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.

فقد يمنع تحسين علاج الالتهابات وإتاحة المضادات الحيوية من تسجيل 92 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم بين 2025 و2050، وتحديدًا في جنوب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفق معدي الدراسة. والمضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.

وعند الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، تظهر مشكلتان أساسيتان. لا ينتج البنكرياس كمية كافية من الأنسولين، وهو هرمون ينظم حركة السكر في الخلايا. ولا تستجيب الخلايا لهرمون الأنسولين استجابة صحيحة ومن ثمّ تمتص كمية قليلة من السكر. واشتهر داء السكري من النوع الثاني بأنه يبدأ عادة عند البالغين، لكن يمكن أن تبدأ الإصابة بداء السكري من النوع الأول والنوع الثاني في سن الطفولة والبلوغ. ومع هذا فالنوع الثاني أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً. لكن زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الأصغر سناً.

ولا يوجد علاج لداء السكري من النوع الثاني. وإنما يمكن أن يساعد فقدان الوزن وتناول طعام جيد وممارسة التمارين في السيطرة عليه. وفي حال لم يكف اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة للسيطرة على سكر الدم، فقد يوصى باستخدام أدوية السكري أو العلاج بالأنسولين. وغالباً تتطور أعراض السكري من النوع الثاني ببطء، بل في الواقع يمكن أن يعيش الشخص وهو مصاب بمرض السكري من النوع الثاني لسنوات دون أن يدري. وعندما تظهر الأعراض، فقد تشمل:

الفواكه توفر الحماية من السكري مثل الفراولة والتوت بأنواعه. ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عن أعضاء بالفريق البحثي قولهم إن "التوت على وجه الخصوص غني بالمركبات الغذائية التي تقلل من الالتهابات المرتبطة بالإصابة بالنوع الأول من السكري". وهناك بعض الخضراوات التي تقلل أيضاً من احتمالات الإصابة بالمرض مثل البروكلي والقرنبيط والكرنب.

ونذكر الباحثون أن الموز والزبادي وحبوب القمح ترتبط بارتفاع معدلات الإصابة بالسكري، ويؤكدون أن رغم أهمية هذه النتائج، مازال من المبكر تقديم توصيات بشأن تعديل الوجبات الغذائية للأطفال، لاسيما وأن بعض هذه المأكولات تعتبر من الأغذية الصحية بشكل عام.

وداء السكري من النوع الثاني هو حالة تحدث بسبب مشكلة في تنظيم الجسم للسكر واستخدامه لتزويد الجسم بالطاقة. ويسمى هذا السكر أيضاً الجلوكوز. وتسبب هذه الحالة طويلة الأمد وجود كمية كبيرة جداً من السكر في الدم. وفي النهاية، يمكن أن تؤدي مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والجهاز المناعي.

أدت زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الأصغر سناً. وأكد الباحثون أن بعض المأكولات الصحية مثل الموز والزبادي وحبوب القمح والشوفان ترتبط بارتفاع معدلات الإصابة بالسكري من النوع الأول لدى الأطفال، مشيرين إلى أنه لا يوجد علاج لداء السكري وإنما يمكن السيطرة عليه عبر فقدان الوزن وتناول طعام جيد.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أن الأطفال الذين يتناولون كميات كبيرة من الفواكه والشوفان في السنوات الأولى من حياتهم تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بالنوع الأول من مرض السكري. ويذكر أن النوع الأول من السكري هو أكثر أنواع المرض شيوعاً لدى الأطفال، وقد يتسبب في مشكلات صحية في العيون والقلب والكلى والأعصاب.

وفي إطار الدراسة التي أجرتها الجمعية الأوروبية لأبحاث السكري، طلب الباحثون من أولياء أمور 5600 طفل في فنلندا ملء استبيانات لتوضيح طبيعة الوجبات الغذائية التي يتناولها أطفالهم من سن ثلاثة شهور إلى ست سنوات. وتبين بنهاية الدراسة أن 94 طفلاً من المتطوعين يعانون من النوع الأول من السكري وأن قرابة 200 حدثت لديهم تغيرات تنذر باحتمالات إصابتهم بالمرض في المستقبل.

النوع الأول من السكري هو أكثر أنواع المرض شيوعاً لدى الأطفال، وقد يتسبب في مشكلات صحية في العيون والقلب والكلى

وقام الباحثون بتقسيم الوجبات الغذائية للأطفال إلى 34 مجموعة غذائية، واتضح أن الأطفال الذين يتناولون كميات أكبر من الفواكه والشوفان والجاويز تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بالنوع الأول من السكري. وعلى النقيض، كشفت الدراسة أن بعض أنواع

ومن المتوقع أن تتفاقم مقاومة المضادات الحيوية التي تُعد أصلاً تحدياً صحياً كبيراً، عندما تخضع البكتيريا أو مسببات أمراض أخرى لتغيرات تمنعها من الاستجابة للعلاجات المضادة للميكروبات. وللمرة الأولى، تقيّم هذه الدراسة التي نُشرت في مجلة "ذي لانسيت" تأثير مقاومة المضادات الحيوية مع مرور الوقت وتحاول توقع تطورها. ومن 1990 حتى 2021، مات أكثر من مليون شخص سنوياً في مختلف أنحاء العالم بسبب مقاومة المضادات الحيوية، بحسب معدي الدراسة.

وقد درس هؤلاء 22 مسبباً للأمراض، و84 مجموعة بين مسببات أمراض وعلاجات، و11 متلازمة معدية لدى أشخاص من مختلف الأعمار من 204 من الدول والمناطق،

باستخدام بيانات لأكثر من 520 مليون شخص. وعلى مدى هذه العقود الثلاثة، انخفضت وفيات الأطفال دون سن الخامسة والناجمة بشكل مباشر عن مقاومة المضادات الحيوية بنسبة تزيد على 50 في المئة، مع تحسّن الوقاية من الأمراض ومكافحتها بين الرضع والأطفال الصغار.

وبات علاج الأمراض أكثر صعوبة عند الإصابة بها، على الرغم من أنها أقل شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت وفيات البالغين الذين تتخطى أعمارهم

70 عاماً بنسبة تزيد على 80 في المئة خلال هذه الفترة، مع تسجيل تسارع في الشيخوخة السكانية وزيادة تعرض كبار السن للإصابة بالأمراض. أما بالنسبة إلى مسببات الأمراض، فقد سجلت الوفيات الناجمة عن المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين أكبر زيادة في مختلف أنحاء العالم، وبالنسبة إلى "بكتيريا سلبية الغرام"، فمقاومة الكاربابينيمات هي الأكثر تطوّراً.

وفي العقود المقبلة، ستزيد الوفيات الناجمة عن مقاومة المضادات الحيوية. وقد يصل عدد الضحايا المباشرين إلى 1.91 مليون سنوياً في مختلف أنحاء العالم بحلول عام 2050، مما يمثل ارتفاعاً بأكثر من 67 في المئة مقارنة بالعام 2021، بحسب نماذج وضعها الباحثون. وبحلول منتصف هذا القرن، ستؤدي مقاومة المضادات الحيوية دوراً أكبر في 8.22 مليون حالة وفاة سنوياً، بزيادة قدرها 74.5 في المئة مقارنة بعام 2021.

في المجمل، قد تتسبب مقاومة المضادات الحيوية بشكل مباشر بين عامي 2025 و2050، بتسجيل أكثر من 39 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم. وستكون مرتبطة بوفاة 169 مليون شخص، بحسب العلماء. لكن السيناريوهات الأقل تشاؤماً ممكنة.

تحسين علاج الالتهابات وإتاحة المضادات الحيوية قد يمنع من تسجيل 92 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم بين 2025 و2050، وتحديدًا في جنوب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفق معدي الدراسة. والمضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.

فقد يمنع تحسين علاج الالتهابات وإتاحة المضادات الحيوية من تسجيل 92 مليون حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم بين 2025 و2050، وتحديدًا في جنوب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفق معدي الدراسة. والمضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.



الغموض يحاصر حضور المغرب في بطولة أمم أفريقيا للمحليين

ملاعب وهي كاساراتي ونيابو، وتالانتا، ورافقه خلال زيارته وقد رسمي محلي يضم وزير الرياضة الكيني كيشومبا موركومين، ورئيس اتحاد كينيا لكرة القدم نيك مويندوا.

وقد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا تطرق خلاله لعدد من الملفات مثل كاس أمم أفريقيا 2027 وكذلك بطولة كأس الأمم الأفريقية للمحليين والأحداث الأخرى الخاصة بالاتحاد الأفريقي.

وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أعلن في 27 سبتمبر 2023 أن النسخة 36 من بطولة كأس الأمم الأفريقية ستقام في كينيا وتنزانيا وأوغندا، لتكون أول نسخة تقام في ثلاث دول مختلفة.

كما ستكون بطولة أمم أفريقيا 2027 هي أول نسخة تقام في منطقة وسط وشرق أفريقيا (سيكافا) خلال خمسة عقود منذ استضافة إثيوبيا للبطولة القارية في عام 1976. أما النسخة القادمة من البطولة ستنتقل أواخر العام المقبل في المغرب، حيث ستقام خلال الفترة من 21 ديسمبر 2024 إلى 18 يناير 2026. وقد زاد عدد الفرق المشاركة في بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم من 16 إلى 24 منتخبا اعتبارا من النسخة التي أقيمت في مصر عام 2019.



على الدرب الصحيح

الدوري الإنجليزي قبلة المواهب اليابانية لرفع أسهمها

المباريات، فقد تبديد الخوف من مسالة، هل ينبغي أن نتطلع إلى السوق اليابانية؟

نظرا لرسم انتقالهم الزهيدة نسبيا، بات التعاقد مع اليابانيين استثمارا رخيصا، حيث وصفهم بانك بأنهم "أكثر جاذبية من حيث القيمة، مقارنة مع أي لاعب بنفس المستوى من أي مكان آخر في العالم".

دفع برايتون 2.5 مليون جنيه (3.3 مليون دولار) لضم الجناح ميتوما من كاواساكي فروناتالي في 2021، فيما انضم الهدف

كيوغو فوروهاشي إلى سلتيك في العام عينه مقابل 4.5 ملايين جنيه.

ارتبط اسم فوروهاشي بهذا الصيف بالانتقال إلى مانشستر يونايتد، وادى تدني صفقات الانتقال إلى تعاقد أندية الدرجة الثانية في إنجلترا مع العديد من اليابانيين. قال مدرب المنتخب هاجيمي مورياسو إن اللاعبين مستعدون للاحتراق في الدرجة الثانية بحثا عن

الصعود إلى دوري الأضواء "الدوري الياباني بطولة

جيدة جدا، لكن اللاعبين يريدون المستوى الأعلى". وتابع

"البرميرليغ تضم أفضل اللاعبين في العالم، ويريدون التواجد هناك أيضا.

لاستضافة الحدث، بينها اثنان قيد التجديد حاليا. وأضاف "أنا معجب بالالتزام الذي أبدته الدول الثلاث والذي يمنح كل منها الفرصة لتعزيز البنية التحتية لكرة القدم وجذب آلاف الزوار وتعزيز السياحة".

المنتخب المغربي للمحليين، في حال أكد مشاركته بالبطولة -وهذا هو الأرجح- فسيخوضها بلاعبي فئة الناشئين

وتبدأ مباريات التصنيفات المؤهلة للبطولة التي يشارك فيها 19 منتخبا في 25 أكتوبر وتنتهي في ديسمبر. فاز كل من المغرب والكونغو الديمقراطية بلقب هذه البطولة مرتين منذ استحداثها عام 2009.

زار باتريس موتسيبي بعض الملاعب المقترحة لاستضافة بطولة كأس أمم أفريقيا 2027، في العاصمة الكينية نيروبي. وأشار الموقع الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم عبر شبكة الإنترنت إلى أن موتسيبي زار ثلاثة

الرباط - يلف غموض شديد موقف المنتخب المحلي المغربي، من المشاركة في النسخة المقبلة من كأس أمم أفريقيا للمحليين، المقررة في كينيا وتنزانيا وأوغندا، خلال فبراير المقبل، على أن تنطلق التصنيفات المؤهلة لهذه النهائيات في أكتوبر. وغاب منتخب المغرب، الفائز بلقبين للبطولة القارية، عن نسخة الجوائز الأخيرة.

المنتخب المغربي، في حال أكد مشاركته بالبطولة - وهذا هو الأرجح - فسيخوضها بلاعبي فئة الناشئين والريفي، على عكس الوضع في النسخ السابقة، كي لا يتوقف الدوري المحلي لأكثر من شهر. وكانت الرابطة الاحترافية قد ألزمت نفسها بإنهاء الدوري، في مايو المقبل، لإفساح المجال أمام الوداد البيضاوي للمشاركة في مونديال الأندية بأميركا، وكى لا تتراكم المؤجلات بشكل يصعب معه احترام الروزنامة.

أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باتريس موتسيبي إقامة كأس الأمم الأفريقية الثامنة للاعبين المحليين من 1 إلى 28 فبراير 2025 في كينيا وتنزانيا وأوغندا. وتقتصر المشاركة في هذه البطولة على اللاعبين الذين لا يدافعون عن ألوان المنتخب الأول في بلادهم.

وتوجت السنغال بالبطولة الأخيرة التي أقيمت في الجزائر في يناير 2023، بفوزها على الدولة المضيفة 5-4 بركلات الترجيح في المباراة النهائية. وستكون هذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها شرق أفريقيا مسابقة كرة قدم قارية للمنتخبات الوطنية، وستكون بمثابة مقدمة لاستضافة الدول الثلاث لكأس الأمم الأفريقية 2027.

وقال موتسيبي بعد تراسه اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري في نيروبي عاصمة كينيا "أنا واثق من أن بطولة 2025 ستكون أفضل بطولة في تاريخ هذه المسابقة". وقام موتسيبي بجولة في ثلاثة ملاعب كينية مخصصة

طوكيو - اقترح اللاعبون اليابانيون بأعداد قياسية إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ويبدو أن المزيد سيلحق بهم في ظل انجذاب الأندية إلى جودتهم، عملهم السدود، وقيمتهم مقابل المال المنخفض للتعاقد معهم.

كاورو ميتوما هو أبرز المواهب الخمسة في دوري الدرجة الأولى (بريميرليغ)، فيما يحترف ثمانية لاعبين في دوري الدرجة الثانية واثان في الثالثة. يعتقد واتارو إندو، لاعب وسط ليفربول وقائد منتخب اليابان، أن مواطنيه "بات ينظر إليهم بتقدير أعلى" من قبل الأندية الإنجليزية، مقارنة مع الماضي.

وأضاف ابن الحادية والثلاثين وصاحب 64 مباراة دولية "يسألني طاقم ليفربول عن الكثير من اللاعبين اليابانيين، ليس بالضرورة لأمر مرتبط بالانتقالات، بل للحديث فقط عن جودة أحد اللاعبين".

وتابع اللاعب المنتقل إلى ليفربول العام الماضي بعد ثلاث سنوات أمضاهها مع شوتوغارت الألماني "يبدو أن هناك اهتماما أكبر باللاعبين اليابانيين من مختلف أنحاء العالم". ويحترف

أيضا في دوري النخبة الإنجليزي كل من دابيتشي كامادا (كريستال بالاس)، تاكاهيرو تومياسو (أرسنال) ويوكيناري سوغاوارا (ساوثهامبتون).

عرف اللاعبون اليابانيون نجاحات متباينة في الدوري الإنجليزي، منذ أن أصبح جونيتشي إيناموتو أول القادمين إلى أرسنال في 2001. ترك

الفريق اللندني إلى الجار فولهام، بعد موسم واحد أخفق خلاله في حمل ألوان "المفجعية" في أي مباراة.

أحرز شينغي كاغاوا لقب الدوري مع مانشستر يونايتد في 2013، لكنه عاد إلى فريقه بوروسيا دورتموند الألماني، بعد موسمين متباينين في صفوف

"الشياطين الحمر". يقول وكيل اللاعبين المعتمد من فيفا جويل بانك والذي يتعامل مع 50 لاعبا

مانشستر سيتي متحفز للقاء إنتر ميلانو في قمة أبطال أوروبا

سان جرمان يخطط لانطلاقة إيجابية أمام جيرونا



عقبة صعبة

يبب غوارديولا "دخل رودري ولعب بشكل جيد جدا. خاض 45 دقيقة وسألته عن شعوره وقال إنه جيد. إنه لاعب مهم جدا بالنسبة إلينا". في المقابل، لم تكن انطلاقة إنتر مميزة في الدوري ولو أنه لم يخسر، لكنه تعثر أمام مونثسا وجنوى. وتبقى عودة المدافع الهولندي ستيفان دي فري إلى صفوف الفريق ومشاركته لأول مرة هذا الموسم، النقطة الإيجابية الأبرز بالنسبة إلى المدرب سيموني إنزاغي.

انطلاقة إيجابية

لم يتحقق حلم باريس سان جرمان بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا بصيغته السابقة، وهو يتطلع أن تحمل الجديدة الفرج للنادي الفرنسي الذي بدأ الموسم في الدوري باربعة انتصارات متتالية، وسيكون ضيفه جيرونا الإسباني

اختباره القاري الأول. كان الفريق المملوك قطريا قد تغلب على بريست وليل بنتيجة واحدة (3-1)، وكلاهما يشاركان في دوري الأبطال هذا الموسم. وقال المدرب إنريكي قبل المواجهة مع ليل في المرحلة الثالثة "سيلعبون في دوري أبطال أوروبا، لذا نحن نتوقع مباراة على مستوى المسابقة ومن المشوق دائما لعب مباريات مثل هذه".

ويامل الفريق الباريسي أن يُسجل في هذه المباراة حتى لا يحقق رقما سلبيا تاريخيا بالنسبة له، وهو عدم التسجيل في ثلاث مباريات متتالية ضمن المسابقة (امتدادا من الموسم الماضي)، علما أن فريق إنريكي سجل 16 هدفا في أربع مباريات ضمن الدوري، وذلك على الرغم من رحيل نجمه الهدف التاريخي كيليان مبابي إلى ريال مدريد في الصيف. في المقابل، يغيب عنه الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما بسبب "الزجاج عضلي" في الفخذ الأيمن".

أما جيرونا الذي كان مفاجأة الموسم الماضي باحتلاله المركز الثالث في الدوري، يشارك للمرة الأولى في المسابقة الأوروبية ولا يبدو أنه بنفس القوة التي أظهرها بعدما خسر هذافه الأوكراني أرتيم دوفيك لروما الإيطالي، ولاعب الوسط الكس غارسيا لباير ليفركوزن الألماني. فاز الفريق في مبارتين وخسر مثلهما وتعادل مرة في الدوري منذ انطلاقة.

مباراته الأخيرة انتهت بسقوط كبير أمام ضيفه برشلونة 4-1. بدوره، يلعب الوصيف دورتموند أمام ضيفه كلوب

بروج البلجيكي في أول مباراة للمدرب الجديد نوري شاهين ضمن المسابقة. وكان الفريق بدأ بشكل جيد جدا بتحقيق

ثلاثة انتصارات وتعادل في الدوري، ويأمل بتحقيق نتيجة إيجابية جديدة أمام كلوب بروج بعد فوزه عليه ثلاث مرات في آخر أربع مواجهات تعادلا في واحدة منها.

ويلعب بولونيا الإيطالي في المسابقة لأول مرة بعد انتظار دام 60 عاما، وستكون مباراته الأولى أمام ضيفه شاخار دانيتسك الأوكراني، فيما يحل سالزبورغ النمساوي ضيفا على سبارتا براغ التشيكي، ويستضيف سلتيك الإسكتلندي سلوفان براتيسلافا السلوفاكي.

يستعد مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي أربع مرات متتالية قياسية، لاستضافة إنتر الإيطالي الأربعاء في مباراته الأولى ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بنظامه الجديد، فيما يتطلع باريس سان جرمان الفرنسي بقيادة مدربه الإسباني لويس إنريكي لانطلاقة جيدة أمام جيرونا الإسباني.

مانشستر (إنجلترا) - تستكمل اليوم الأربعاء مباريات الجولة الأولى من بطولة دوري أبطال أوروبا بعدة مباريات قوية أبرزها جيرونا وباريس سان جرمان وبولونيا وشاخار الأوكراني ويأتي على رأسها مواجهة مانشستر سيتي وإنتر ميلان الإيطالي.

يلتقي مانشستر سيتي الإنجليزي مع ضيفه إنتر ميلان في مباراة يبحث فيها إنتر ميلان عن الثأر من هزيمته بهدف نظيف في نهائي البطولة القارية قبل عامين.

على الرغم من شكواه، يستمتع أكانغي بفرصة لقاء إنتر مجددا بعد موسم التتويج بثلاثية قبل 15 شهرا وتحقيق اللقب القاري لأول مرة بعدما كان قريبا منه في نهائي 2021 أمام تشيلسي. وعلى أكانغي "انطلق للمباراة، حتى مع الصيغة الجديدة.

اعتقد أن الصيغة القديمة كانت أفضل لكننا لا نزال نواجه أقوى الفرق ونبدأ بمواجهة رائعة أمام إنتر. آخر مرة تواجها كانت في النهائي، لذا كانت ذكريات جيدة بالنسبة لنا".

لكن حملة الدفاع عن اللقب في الموسم الماضي انتهت في ربع النهائي على يد ريال مدريد الإسباني المتوج لاحقا بعد الفوز على بوروسيا دورتموند الألماني في النهائي. ويبدو المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند في أفضل أحواله بعدما سجل تسعة أهداف في أربع مباريات منذ انطلاق الموسم إلى جانب هدف مع منتخب بلاده أمام النمسا ضمن دوري

الأمم الأوروبية. وقد يكون الفريق مكمثلا بعد مشاركة لاعب الوسط الإسباني رودري صاحب هدف الفوز في اللقاء الأخير،

لـ45 دقيقة أمام برنتفورد في المباراة الماضية ضمن الدوري، وذلك عقب

تعافيه من إصابة تعرض لها في نهائي كأس أوروبا أمام إنجلترا.

وشهدت المباراة الأخيرة مشاركة أساسية أولى أيضا لكل من الظهير كایل ووكر وقلب الدفاع جون ستونز. وقال

المدرب الإسباني

اللاعبين (إنجلترا) - تستكمل اليوم الأربعاء مباريات الجولة الأولى من بطولة دوري أبطال أوروبا بعدة مباريات قوية أبرزها جيرونا وباريس سان جرمان وبولونيا وشاخار الأوكراني ويأتي على رأسها مواجهة مانشستر سيتي وإنتر ميلان الإيطالي.

يلتقي مانشستر سيتي الإنجليزي مع ضيفه إنتر ميلان في مباراة يبحث فيها إنتر ميلان عن الثأر من هزيمته بهدف نظيف في نهائي البطولة القارية قبل عامين.

الوصيف دورتموند يلعب أمام ضيفه كلوب بروج البلجيكي في أول مباراة للمدرب الجديد نوري شاهين ضمن المسابقة

هذه المواجهة الأولى بين الفريقين الإنجليزي والإيطالي بعد لقاءهما في نهائي موسم 2022-2023 في أسطنبول الذي انتهى بفوز سيتي 1-0 وتتويجه باللقب للمرة الأولى في تاريخه.

تغيير إيجابي

وسيكون الموسم الجديد من المسابقة القارية على موعد مع تغيير جذري حيث توسعت المشاركة من 32 فريقا إلى 36، بنظام مجموعة واحدة يخوض فيها كل فريق ثماني مباريات مع ثماني فرق مختلفة، بواقع أربع على أرضه ومثلها خارج الديار.

وهذا التغيير لم يعجب الكثير من اللاعبين، ومن بينهم السويسري مانويل أكانغي مدافع سيتي، وذلك بسبب زيادة عدد المباريات في موسم

يشهد أيضا مشاركة الفريق الإنجليزي في مونديال الأندية بنظامه الجديد الموسع في الولايات المتحدة.

وقال "الأمور أصبحت أكثر تعقيدا. نلعب ضد فرق مختلفة، ثم إنتر لا يواجه نفس خصومنا. لقد أصبحت

المسابقة أكبر وهناك المزيد من المباريات". وأضاف



صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسية

من الحب ما قتل

“من الحب ما قتل”، مثل شعبي رائج في أغلب الدول العربية، يتجسد من حين إلى آخر على أرض الواقع، فكم من عاشق قتل نفسه بعد أن سئم وصال محبوبه، وكم من زوج أنهم حياة زوجته من شدة العشق والغيرة، وكم من حروب يذكرها التاريخ دفعت بنار الغرام.

هذه المرة يتجسد لنا المثل على أرض تونس، حيث أقدم أحد التلاميذ على قتل زميله في الدراسة بسبب خلاف حول فتاة تدرس مع الضحية. استنجد المعتدي بصديق له، ليوجها عددا من اللكمات للضحية على مستوى البطن والرأس، إحداها تسببت في وفاته على عين المكان، دون أن يحرك أحد بالجوار ساكنا، وإنه لأمر غريب أننا وصلنا إلى درجة من اللامبالاة بما يدور من حولنا من سلوكيات، حتى تلك الصادرة من أطفال.

في صبيحة العودة المدرسية للعام الحالي، التي وافقت هذا العام السادس عشر من سبتمبر الجاري، وبينما تعالت الأصوات المنددة بتوقيف الدراسة المجهد للتلميذ والمنظومة التعليمية المهترئة، واختار البعض التذكير بارتفاع مستوى العنف في المؤسسات التربوية، اقتزت تونس على خبر مقتل التلميذ الذي جاء محطبا لكل الأمل، فألى أين تسير المؤسسات التعليمية وهي عاجزة عن ضمان سلامة التلاميذ حتى في أول أيام العودة المدرسية؟

قد يستغرب البعض هذا السؤال، لكن أغلبنا من بتجربة الدراسة، ونذكر جيدا كيف كان وقع العودة المدرسية على أنفسنا، وكيف كان الجميع يظهر انضباطا في أول أيامها، وحتى أسبوعها الأول، فهو عادة أسبوع للتعرف بين التلاميذ والأساتذة، وتجديد اللقاء بين التلاميذ وزملائهم.

لكن منذ سنوات قليلة، يبدو أن الحب والكره أصبحا يدفعان التلاميذ إلى القتل، فقد انتهت السنة التعليمية الماضية بحوادث قتل تلاميذ لزملائهم، أحدهم قتل بركلة كاراتهيه.

وشهدت عدة مؤسسات تربوية عدة حوادث عنف ارتكبتها تلاميذ ضد مربيهم أيضا، إما داخل الفصل أو في ساحة المؤسسة، بعضها تم فيها استعمال الأسلحة البيضاء كالسكين أو السيف أو الساطور. نعم، استعمل التلاميذ الأسلحة البيضاء، وكاننا نشاهد فيلمها هندية أو نحن داخل حي شعبي ولنسنا داخل فصل دراسي.

ورغم هذا الخطر المتنامي، لا تزال الدولة تقلل من شأن الوقائع وتعتبرها دون المعدلات العالمية ولا تتخذ خططا للحد منها ولتوجيه سلوك الطلبة خاصة مع الانفتاح التكنولوجي الهائل الذي يجعل من حسن تنشئة الأجيال الجديدة مسألة أكثر صعوبة على العائلات.

وتفقد معطيات وزارة التربية بأن الوسط المدرسي يسجل سنويا بين 13 و21 ألف حالة عنف خاصة منها المدارس الإعدادية والمعاهد، مقدرة بأن هذه النسبة تتراوح بين 1.7 و2 في المئة، لكنها تذكر أيضا أن هذه النسب دون المعدلات العالية للعنف في الوسط المدرسي.

إنه لأمر مضحك أن نكتفي بإصدار المؤشرات ومقارنتها بالمعدلات العالمية، ونحن في بلد لا يتعدى عدد سكانه مدينة من مدن بعض الدول المجاورة. أمر مضحك رغم مرارته، أن لا تعتمد الدولة مقاربة إستراتيجية وطنية وتطبقها للحد من العنف في الوسط المدرسي وتعديل سلوك التلاميذ.

الأكثر خطورة، أن التلميذ الذي ارتكب حادثا القتل سيوجه رفقة زميله إلى “الإصلاحية” (مركز إصلاح الأطفال الجانحين)، طبعاً إن كان سنهما دون 18 سنة، حيث سيقتضيان ما أمكن من الوقت حتى بلوغهما السن القانونية ثم يتقلان إلى السجون المدنية، حيث يتعلمان الإجرام داخلها “على أصوله”.

نحن في دول لا تنتظر إلى الطفل المخطئ بعين المصلح بل بعين المعاقب، وعوض أن نخضعه لعلاج نفسي، ستحملة على وجه السرعة إلى السجون، حيث سيكبر ويعيش ويتعلم أنه مجرم أحب فقتل، ويخرج علينا بعد سنوات كارها للبلد ومن فيها، وربما كارها للحب أيضا.

«سفاري الشارقة» موعد جديد لرحلة في أدغال أفريقيا



مغامرات واكتشافات

وتلفت انتباه الزوار شجرة ضخمة تُعرف بـ“البابواب”، التي تميزها جذوعها الأسطوانية التي تشبه “البرميل” وتبدو كأنها جذور مقلوبة تتشكل تاج الشجرة. تُعرف هذه الشجرة أيضاً بشجرة الحياة، حيث توفر المأوى والملبس والغذاء والماء للحيوانات والبشر في أفريقيا. ويفتح سفاري الشارقة، أبوابه أمام الزوار من الثامنة والنصف صباحاً حتى السادسة مساءً، وهناك باقات وتذاكر على أنواع، منها ذهبية وفضية وبرونزية، حيث تختلف أنواع وأسعار التذاكر حسب الخدمة الترفيهية لكل جمال الإبل، كما سيكون هناك تقييم لنسق جميع المنقيات المشاركة في الجادة، وذلك أثناء التحكيم النهائي، بحيث سيتم عرض المنقيات أمام لجنة التحكيم لأخذ تقييم نسق المنقية ثم يُستكمل التحكيم بالخوارزميات في الشبوك، بحيث ستتم إضافة درجة نسق المنقية بعد انتهاء تحكيم الخوارزميات.

الأفريقية الفريدة في سماء السفاري، مظهر جمالها وحريتها. تبدأ الرحلة في المحطة الأفريقية، التي تعج بالحياة، حيث يستقبل الزوار بأصوات الطيور وأشكالها المذهلة من 60 نوعاً، بما في ذلك “طائر النحام الصغير” ذو اللون السوردي والبط بانواعه المختلفة، الذي يعيش في بيئات متنوعة بين المستنقعات العذبة والبحيرات والأنهار المشجرة والأراضي الرطبة. تنتقل الرحلة نحو جزيرة مدغشقر الفريدة، والتي تتميز بتنوعها البيئي الكبير وتضم نحو 200 ألف كائن حي، بما في ذلك بط مدغشقر النادر وحيوان “الليمور” المهدد بالانقراض، بنوعيه حلقي الذيل والأحمر المنقّخ.

والذي سيتضمن عائلة من فيل السافانا الأفريقي، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الطيور والنباتات الأفريقية. ومن أبرز الإضافات الجديدة في “سفاري الشارقة” حيوان “الليمور”، الذي يستوطن بيئة الغابة الشوكية. وسيتمكن الزوار من التجول سيراً على الأقدام في هذه البيئة الطبيعية الخاصة بالليمور، الذي يُعد من أهم الحيوانات التي تعيش في جزيرة مدغشقر. تشمل الرحلة في السفاري تجربة متنوعة تبدأ من أفريقيا وتنتقل عبر السافانا ومخيمات السفاري إلى مناطق مثل “تقورونقورو” و“مورييمي”. تفصل بين هذه المناطق بوابات عملاقة تتيح للزوار الانتقال إلى بيئات طبيعية متنوعة دون أي حواجز، حيث تحلق الطيور

تستعد الشارقة لإطلاق الموسم الرابع من “سفاري الشارقة” وهو أكبر سفاري في العالم خارج أفريقيا، ويمتد على مساحة 8 آلاف هكتار ويضم 12 بيئة مختلفة مستوحاة من مختلف أنحاء القارة السمراء ليشكل معلماً طبيعياً وسياحياً مميزاً في المنطقة.

الشارقة (الإمارات) - تستعد هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة لإطلاق الموسم الرابع من “سفاري الشارقة” في 23 سبتمبر الجاري، والذي يُعد الأكبر من نوعه خارج أفريقيا. ويمثل هذا الحدث فرصة فريدة للزوار للاستمتاع بتجربة استثنائية مليئة بالمغامرات والاكتشافات، ويبرز جهود إمارة الشارقة في تعزيز التنوع البيئي والحيوي. في الموسم الجديد، سيتمكن الزوار من استكشاف بيئات متعددة تحاكي الموطن الطبيعية في أفريقيا، بدءاً من السهول الشاسعة وصولاً إلى الغابات الاستوائية. وستوفر هذه الجولات المثيرة تجربة غامرة تتيح للزوار مشاهدة مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية في موائلها الطبيعية، مما يمنحهم فرصة للتفاعل مع البيئة والحيوانات بطريقة آمنة ومستدامة.

أوضحت هينا سيف السويدية، رئيس هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، أن الموسم الرابع من “سفاري الشارقة” سيقدّم تجربة استثنائية تدمج بين الترفيه والتعليم والاستكشاف. وأشارت إلى أن ولادة أكثر من 300 مولود جديد من الحيوانات والطيور خلال هذا العام تعتبر إنجازاً كبيراً ودليلاً على نجاح إستراتيجيات الهيئة في الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الأنواع المهددة بالانقراض. وأضافت السويدية، “نتطلع إلى استقبال المزيد من الزوار في هذا الموسم الجديد، الذي يعد بتجربة غنية بالإضافة النوعية والمغامرات التي

جادة الإبل 2024 بالطائف ازدانت بالإرث الثقافي

الذي أصدرها النادي وفق آلية معينة ومنظمة لاكتمال جمال وفرد الجادة في نسخها السابغة والحالية، وذلك ضمن برامج وخطط ترمع شريحة مجتمعية كثيفة وتحدث حراك اقتصادي واسع، تعزز خلاله حركة البيع والشراء، وترفع القيمة التسويقية للإبل في المملكة.

يذكر أن جادة الإبل بالطائف ستضم دخول عدد من كبار ملاك الإبل في مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل للعمل في لجنة التحكيم النهائي للجادة في لون المغاتير والمجاهيم بالجادة، وفي مسيرة اختلفت فيها الأمانك وعقارب التوقيت وتواصلت من خلالها جذور هوية الموروث التراثي بطابع ثقافي اقتصادي، امتدت عبر نسخ مميزة، أعلن نادي الإبل استمرار تلك المسيرة بعد اعتماد رئيس مجلس إدارته فهد بن فلاح بن حثلين انطلاقة موعد جديد لجادة الإبل للعام 2024 في عروس المصائف “الطائف” بعد غد 19 من سبتمبر القادم وعلى مدى 12 يوماً، حاملاً في طياته العديد من الأنشطة والمنافسات الحامية في فئات وألوان متنوعة من مشاركات

الطائف (السعودية) - أكملت اللجنة المنظمة لجادة الإبل بالطائف جميع استعداداتها من خلال توفير العديد من البرامج والأنشطة الثقافية والترفيهية والترفهية والرياضية التي تستهدف من خلالها مختلف توجهات وإهتمامات شرائح المجتمع المتنوعة، وتعكس حجم العمل المميز الذي يبذله نادي الإبل للظهور بالشكل المكتمل الذي يواكب القيمة الكبيرة لهذا الموروث تاريخياً واقتصادياً ومساعدة رواد الأعمال في إيجاد فرص استثمارية متنوعة.

هند صبري في شخصية «علا» جديدة

يدفعها شريك العمل غير المرغوب فيه “كريم” (الذي يؤدي دوره ظافر العابدين)، إلى إعادة التفكير في الحب ومنحه فرصة جديدة. يقدم الموسم الثاني استكشافاً عميقاً لمفاهيم العائلة والحب والقوة الثابتة في مواجهة الصعاب، التي تكشف عن جوانب غير متوقعة.

واوضحت صبري أن شخصية “علا” شهدت تغييرات كبيرة في هذا الموسم، حيث أصبحت أكثر نضجاً واتجهت للجزء الثاني من المسلسل والذي كشف عن العديد من المفاجآت، منها ظهور شخصيات جديدة خلال الأحداث.

تدور أحداث الموسم الثاني حول “علا”، التي تواجه تحديات كبيرة في عملها الذي يوشك على الانتهاء. يستعرض هذا الموسم أعرق تفاصيل حياتها، حيث تصبح كل أزمة فرصة للتجديد، وتتعرض علاقاتها لاختبارات جديدة. ورغم الصعوبات، يمر قلبها بتغيرات غير متوقعة، خاصة عندما

القاهرة - روجت هند صبري عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي الجزء الثاني من مسلسل “البحث عن علا”، حيث كتبت تعليقاً على برومو المسلسل، مؤكدة أنه سيُعرض حصرياً على “نتفليكس” في السادس والعشرين من سبتمبر.

وكانت منصة نتفليكس قد طرحت البرومو التشويقي

خبراء التغذية يطمئنونا: الفول وجبة كاملة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يعتبر الفول من أشهر الأكلات الشعبية على مستوى العالم العربي ووجبة رئيسية، حيث تتفن الشعوب في طريقة إعداده سواء كان طازجاً أو جافاً. ورغم أن تناول الفول قد يسبب اضطرابات في المعدة في بعض الأحيان، يقول خبراء في مجال التغذية إنه لا بد من إدراج طبق الفول في النظام الغذائي لأي شخص نظراً إلى قيمته الغذائية الكبيرة وفائدته للصحة بشكل عام. وتقول موبيلولا أديامو خبيرة التغذية بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس الأميركية إن “الفول يندرج ضمن قائمة فريدة من المأكولات نظراً إلى أنه مصدر للبروتين ويحتوي في الوقت ذاته على مجموعة مركبة من الكربوهيدرات، كما أنه يعتبر أيضاً من الخضراوات

